آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١١ – ٨ نوفمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1411 - 8 NOVEMBER 1961

٨ غرام الأمير والأميرة !

(تحقيق صحفي من المغرب عن أفراح القصر - ص ٢٣)



٤ ملايين جنيه تتحملها الدولة

من تخفيض أجور المساكن

روعى في قانون تخفيض عوائد المساكن الذي صدر اخيرا الا تكون نصوصه محل خلاف او تفسير الا في حالات قليلة ستكون موضع تقدير اللجنة التى الفت برياسة السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية .

وقد اتصل « بآخر لحظة » بعض المستفسرين عن هذا القانون بالنسبة للايجارات التى يدفعونها ومدى تطبيق القانون عليها .

والظاهر الملموس في القانون ان جميع السكان على اختلافهم سيطبق عليهم هذا القانون وسيستفيدون من التخفيضات التي تضمنتها نصوصه وهى في مجملها كما يلي :

١ - يتمتع المستاجرون الذين يقل ايجار مساكنهم عن ثلاثة جنيهات للوحدة السكنية بتخفيض يصل الى اكثر من ٢٠٪ ستتحمله خزانة الدولة .

٢ - يتمتع المستاجرون الذين تتراوح ايجاراتهم بين ثلاثة جنيهات وخمسة جنيهات للوحدة السكنية بتخفيض يصل الى نحو ١٢ ٪ تتحمله الدولة ايضا .

٣ - يتمتع المستاجرون الذين يقطنون مساكن جديدة انشئت بعد ٥ يوليو سنة ١٩٥٨ بتخفيض قدره ٢٠ ٪ يتحمله اصحاب هذه المساكن وبتخفيض آخر يتراوح بين ١٠ و١٥ ٪ تتحمله خزانة الدولة ايضا .

وقد راعى القانون عدم المساس بدخل اصحاب المساكن الذين خفضت ايجارات مساكنهم بمقدار ١٥ ٪ عام ١٩٥٤ والذين خفضت ايجارات مساكنهم بمقدار ٢٠ ٪ في عام ١٩٥٨ .

ويقدر ما تتحمله خزانة الدولة من هذا التخفيض بنحو اربعة ملايين جنيه فى السنة .

خبر هام

تظهر قريبا نتيجة المحادثات التى يجريها الآن الدكتور سيد نوفل مساعد الامين العام للجامعة العربية فيما يختص بنقض الاتفاق الذى تم لتبادل العسكريين مع سوريا وذلك من جانب سوريا .

سيبدا فى ترحيل المدنيين من القطرين عندما يتم نقل العسكريين .

المدنيون السوريون فى مصر لهم الحرية الكاملة فى مغادرة الجمهورية العربية المتحدة او عدم مغادرتها

أســرار

⊙ يعود السيد عبد العزيز حسين الى القاهرة فى هذا الاسبوع ليقدم اوراق اعتماده سفيرا للكويت فى الجمهورية العربية المتحدة ، طار مبعوث من وزارة الخارجية المصرية الى الكويت لاعداد مكان لسفارتنا



⊙ سيبعث عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية ببرقية الى الدكتور سيد نوفل الامين المساعد ليلحق به الى نيويورك للاشتراك فى اجتماعات الامم المتحدة

⊙ من المنتظر ترشيح ثلاثة من اصحاب مكاتب المحاسبة لاختيار واحد منهم للعمل كمدير ادارة المراجعة فى المؤسسات العامة وقد حدد مرتب هذه الوظيفة بمبلغ يتراوح بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ جنيه فى السنة عدا المرتبات الاضافية

⊙ تم الاتفاق بين المؤسسة الاقتصادية والمؤسسة العامة للمقاولات على أن تنقل شركات المقاولات التى تشرف عليها المؤسسة الاقتصادية الى مؤسسة المقاولات

⊙ سيجرى ، فى حدود ضيقة ، تنظيم المؤسسات العامة بحيث يتنازل بعضها للاخر عن بعض الشركات التى تدخل فى دائرة اشرافها

⊙ تدل الاخبار الواردة من دمشق على أن حكومة الكزبرى تواجه ضيقا شديدا بسبب الحالة الاقتصادية

الانفصاليون يزيفون تسجيلات كاذبة للضباط المصريين

سر خطير وراء نقض القيادة السورية لاتفاق تبادل الضباط

علمت « آخر لحظة » ان السلطات الانفصالية فى سورية بدات عملية تزييف واسعة ضد الضباط المصريين الذين تضعهم تحت الحراسة فى المزة . وقامت باذاعة بعض التسجيلات المزيفة على السنة هؤلاء الضباط وحقنت بعضهم - بالقوة - بمواد للتخدير حتى تتمكن من الحصول على التسجيلات المطلوبة .



الكزبرى

والمعروف أن القيادة الانفصالية لجأت الى تلك الوسيلة لمواجهة التيار الشعبى المضاد لها فى سورية ولكى تستر عملية الغاء القوانين الاشتراكية . وقد نقضت اتفاقها الاخير بتبادل الضباط المصريين والسوريين من اجل هذا الغرض المزيف . والمهم بعد ذلك أن هذه التسجيلات التى اذيعت لم تكن باصوات الضباط المصريين انفسهم .

١٠٠ مليون جنيه
التقدير التقريبي لأموال الراسماليين

يجرى الآن وضع احصاء دقيق لاموال واملاك الراسماليين والرجعيين الذين وضعت اموالهم وممتلكاتهم تحت الحراسة كاجراء وقائى من الاجراءات التى اتخذت لحماية الاندفاع الثورى .

ويبلغ عدد الراسماليين والرجعيين الذين وضعت اموالهم تحت الحراسة ٤٢٢ شخصا اغلبهم من الوافدين او المتمصرين .. وتقدر اموالهم على وجه التقريب بما يزيد عن مائة مليون جنيه .

وقد تكشف للحراس الذين اختيروا للحراسة على هذه الاموال والممتلكات عدة امور تدل على ان هؤلاء الراسماليين اتجهوا فى الفترة الاخيرة الى عدة اتجاهات تتفق مع مصلحتهم في الاحتفاظ باموالهم .

ومن بين هذه الامور ان بعض اصحاب الشركات الصناعية اهملوا اهمالا متعمدا تجديد آلات مصانعهم حتى يتمكنوا من توزيع اكبر ربح باعتبارهم اصحاب اغلبية راس المال ثم يضاعفون هذا الربح ببيع اسهمهم عند ارتفاع اسعارها فى بورصة الاوراق المالية .

ومن بين هذه الامور ايضا ان اصحاب الشركات الصناعية وغير الصناعية قد اقترضوا مبالغ كبيرة من المصارف على حساب شركاتهم واستغلوا هذه الاموال المقترضة في زيادة ثرواتهم الخاصة دون اعتبار للاقتصاد القومى .

واخيرا ثم امر خطير .. فقد تبين ان بعض المبالغ التى كسبها فريق من هؤلاء الراسماليين لا يعرف مصيرها ولعل اصحابها قد استطاعوا بوسيلة او باخرى تهريبها الى الخارج .

٤ انواع لدرجات المحاسبين

وضعت الادارة العامة للمؤسسات الانتاجية عدة اقتراحات للدرجات التى يعين فيها المحاسبون في المؤسسات العامة وذلك للاستفادة بها عند شغل هذه الوظائف .

تشمل هذه الدرجات مايلى :

اولا - مدير ادارة بمرتب يتراوح بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ جنيه .

ثانيا - نائب مدير ادارة بمرتب يتراوح بين ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ جنيه .

ثالثا - رؤساء قطاعات بمرتب يتراوح بين ١٠٠٠ جنيه و١٢٠٠ جنيه

رابعا - ثلاث درجات تبدا الاولى من ٨٠٠ جنيه والثانية من ٦٠٠ جنيه والثالثة من ٤٠٠ جنيه .

ومن الشروط التى يجب توافرها في المرشحين ان يكون مقيدا في سجل المحاسبين ، والا يقل عمله في مكاتب المحاسبة عن ثمانية اعوام .

الحركة الدبلوماسية تشمل السفراء والوزراء والمستشارين فى ١٠ بلاد

تشمل الحركة الدبلوماسية الجديدة التى تعد الآن السفراء والوزراء المفوضين والمستشارين فى عشر عواصم من عواصم العالم ، بعضها خلا الآن ، والبعض الاخر سيخلو عن طريق التنقلات .

سيراعى فى الحركة الدبلوماسية الجديدة الاتجاهات الخاصة بالتنظيم الثورى .



الملكة زين

رسالة سرية من الملكة زين الى الملك سعود

الملكة تطلب زيادة مرتبها الشهرى من الخزانة السعودية الى مليون ريال

بعثت الملكة زين برسالة سرية الى الملك سعود عن طريق السفير السعودى فى عمان . طلبت زيادة المرتب الشهرى الذى يصرف لها من ميزانية المصروفات غير المنظورة للسعودية الى مبلغ ٢٥٠ الف ريال فى الشهر . كانت الملكة زين تتقاضى مرتبا شهريا قدره ١٥٠ الف ريال بواسطة عبد العزيز الكحيمى السفير السابق فى الاردن ، توقف صرف المبلغ بعد أن تسرب الخبر من السفارة وطلب الملك حسين نقله من عمان ثم أعيد صرفه من جديد بواسطة الخزانة السعودية مباشرة .

(بيروت : رسالة خاصة)



زكريا محيى الدين

دراسات واسعة للمؤسسات والشركات

يطلبها زكريا محيى الدين

طلب السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية للانتاج اعداد دراسات واسعة تتناول حالة المؤسسات الانتاجية والشركات التابعة لها .

تتناول هذه الدراسات الحالة المالية لكل مؤسسة وشركة طبقا لآخر ميزانية وضعت لها وعدد موظفيها وعمالها ومستوى اجورهم ونظام علاواتهم وترقياتهم وكل ما يتصل بنظام العمل في هذه الشركات .

الهدف من هذه الدراسات تحديد الدور الذي تقوم به كل مؤسسة وكل شركة تابعة لها في خدمة القطاع العام واثر هذه الخدمة في الاقتصاد القومى

***

انضمام الكويت الى الامم المتحدة

وموقف بعض الدول منه

تبنت الجمهورية العربية المتحدة الطلب الذي تقدمت به الكويت للانضمام الى الامم المتحدة بعد ان اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة .

كانت بعض الدول قد اعلنت عن اعتراضها على ضم الكويت الى الامم المتحدة مادامت القوات البريطانية تحتل اراضيها .

وستعلن بعض هذه الدول عن رايها عند عرض الامر على الامم المتحدة

***

تسوية المسائل المعلقة بين مصر وسوريا

مذكرة تبعث بها حكومة سوريا الى مصر

اتفق على ان تؤلف لجنتان من ممثلى مصر وسوريا للبحث في تسوية المسائل المعلقة بين القطرين ومنها رصيد الذهب والعملات الاجنبية وتكاليف التمثيل السياسى الخارجى خلال فترة الوحدة ثم الديون التى يدين بها كل منهما الآخر كديون الشركات الصناعية وبيوت التصدير وغيرها .

وستبدا اجتماعات اللجنتين يوم السبت القادم في مبنى الجامعة العربية .

قدم الجانب السوري مذكرة بمطالبه . وقد احيلت هذه المذكرة الى المسئولين في حكومة القاهرة لاعداد الرد عليها .

***

الملك سعود يجتمع بالسفير العربى

اجتمع الملك سعود بالسيد حافظ ابو الشهود سفير الجمهورية العربية المتحدة في المملكة العربية السعودية .

تناول الحديث بين الملك والسفير بعض المسائل التى تتصل بالموقف العربى .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه .. وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

النبأ المزعج الذى أذاعته وكالات الأنباء

هل هناك عاصم من أخطار الحرب النووية ؟

فى اواخر الاسبوع الماضى اذاعت وكالات الانباء هذا النبأ المزعج حقيقة .. قالت :

قال الدكتور شارلز لمبرك خبير الصواريخ والاشعاعات الكندى انه يعتقد ان الاتحاد السوفيتى قد توصل بالفعل الى انتاج عقار مضاد للاشعاعات الذرية ..

وقال ان علماء المعسكر الغربى يعرفون ان روسيا تحاول انتاج هذه العقاقير منذ وقت طويل كما انهم يحاولون انتاج مواد كيميائية تزيل الآثار المترتبة على التفجيرات والاشعاعات الذرية .. وقد وصلوا فعلا الى انتاج هذه العقاقير الى ان قال .. (واما لجنة الطاقة الذرية الامريكية فانها تفكر فى انتاج حبوب مضادة لاشعاعات الراديوم والاسترونتيوم فى حالة الهجوم الذرى المفاجىء) .



بقلم محمد التابعى

هذا هو النبأ المزعج . ذلك لان سلام العالم كان مرتبطا بتوازن او تساوى القوى بين المعسكرين وادراك كل من موسكو وواشنطون أن المعسكر الآخر يملك من اسباب القوة والدمار تماما مثل ما تملك وانه اذا قامت الحرب فلن يكون هناك غالب أو مغلوب ... ولن يكون هناك عاصم من اخطار الحرب النووية المدمرة

هذا التوازن أو التساوى فى القوى .. أو هذا التساوى فى العجز عن درء النتائج المدمرة للحرب النووية كان خير ضمان للسلام وعدم نشوب الحرب ...

أما الآن ... هكذا يعتقد العالم الكندى .. فقد استطاع الاتحاد السوفيتى أن ينتج عقارا يقى شعبه أخطار الحرب النووية

... بينما علماء أمريكا ما زالوا يفكرون فى انتاج مثل هذا العقار ؟!

ومرة أخرى أقول ان هذا النبأ مزعج حقا .. اذ ما الذى يمنع اليوم الاتحاد السوفيتى من انتهاز فرصة هذا التفوق وشن حرب ذرية مفاجئة ضد أمريكا وحلفائها ما دام هو آمنا على نفسه وعلى شعوبه من أخطار الاشعاعات الذرية بفضل هذا العقار ..؟

***

وشعوب كتلة الغرب أو معسكر الغرب تسودها اليوم حالة من الذعر والهلع من قيام حرب نووية ... وشعب الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص . ولقد عاشت أمريكا حتى اليوم فى مأمن من أخطار الحروب فلم تذق مرارتها ولم يلحق بها أذاها وخرابها بفضل حصونها الطبيعية من الشرق والغرب أى المحيط الاطلسى والمحيط الهادى ... التى كانت تفصل بينها وبين ميادين الحرب فى أوربا وآسيا ... أيام كانت الحرب مقصورة على الاسلحة التقليدية (القديمة) أى المدافع والقنابل العادية ... والجيوش والاساطيل ...

أما اليوم فهناك الصواريخ العابرة للقارات ...

والصواريخ المتوسطة المدى ...

والصواريخ التى تطلق من الغواصات تحت الماء ...

والقذائف الموجهة ...

والاقمار الصناعية ...

وهذه جميعها يمكن أن تحمل فى رءوسها او فى جوفها قنابل هيدروجينية تقذفها أو تلقيها على اى هدف ...

ومن هنا لم يعد الشعب الامريكى يحس بالامان الذى كان يحس به من قبل

وراح أغنياء الشعب والقادرون يقيمون المخابىء الذرية فى جوف الارض ويختزنون فيها الماء والطعام ... لكى يلجأوا اليها عند اللزوم او فى اليوم المشئوم ...

وهذه المخابىء يكلف تشييد الواحد منها عشرات الوف الدولارات .. لانها تشيد على عمق كذا قدما أو مترا من سطح الارض ... وسمك جدرانها كذا قدما ...

الى آخره

ولكن الرأى العام هب يعارض فى انشاء هذه المخابىء وكانت حجته قوية فقد قال ان الذى يبنى أحد هذه المخابىء انما يبنيه لكى يلجأ اليه هو وافراد أسرته ... ومن هنا تكون مساحة المخبأ محدودة ... ولكن اذا نشبت الحرب الذرية فهل سوف يحترم بقية الشعب من الذين لم يشيدوا مخابىء ذرية .. هل سيحترمون حرمة هذه المخابىء ... او هذه الملكية الشخصية ؟..

كلا ... بل سوف يتدافعون اليها ويقتحمونها بالقوة ... وهنا سوف تقع حتما معارك يقتل فيها من يقتل ... معارك بين أصحاب المخبأ الذين سيدافعون عن مخبئهم وحياتهم بالسلاح وبين المهاجمين الذين يحاولون اقتحام المخبأ بقوة السلاح !

***

وفى بريطانيا ... راح كل قادر يحاول أن يجد له مسكنا أو قطعة أرض يقيم عليها مسكنا فى مقاطعة (كورنوول) فى أقصى الجنوب الغربى من انجلترا باعتبار ان هذه المقاطعة بعيدة عن الساحل الشرقى للجزر البريطانية وهى الهدف الاول للقنابل الذرية كما انها بعيدة كل البعد عن المناطق الصناعية والآهلة بالسكان والتى يمكن أن تكون هدفا عسكريا فى اية حرب تنشب

وبعض الاثرياء راح يبحث عن مأوى له ولاهله فى احدى الجزر النائية فى جنوب المحيط الاطلسى أو المحيط الهندى .. أو المحيط الهادى ...

وقرأت فى صحف بريطانيا هذا الاسبوع أن مدرسا بريطانيا نشر اعلانا فى الصحف يقول فيه انه ينوى الهجرة الى احدى الجزر غير المسكونة فى المحيط الهادى وينشىء فيها مجتمعا يعيش فى أمان بعيدا عن هذا العالم المجنون وعن أخطار الحرب النووية ... ويطلب من الذين يرون رأيه ويريدون الهجرة معه أن يبعثوا اليه بخطابات يبينون فيها مؤهلاتهم والاعمال التى يمكن ان يقوموا بها فى هذا المجتمع الجديد ... ومقدار المال الذى يمكنهم المساهمة به فى انشاء المجتمع ... الى آخره

وتقول الصحف ان المدرس المذكور تلقى فى أسبوع واحد مائة وخمسين طلبا من بين أصحابها اثنان من رجال الدين وثلاثة من الاطباء ... وعدد من الصناع والنجارين والحدادين والممرضات ... الى آخره وان بعضهم أبدى استعداده للمساهمة بمبالغ تتراوح بين مائتى جنيه والفين من الجنيهات ..

***

وكذلك الحال فى المانيا ... فان عددا كبيرا من اغنياء الالمان يقبل الآن على شراء الاراضى فى جزر (البليار) جنوب شرقى أسبانيا وفى جزر كنارى والازورس أو فى جبال سويسرا بحسبان سويسرا بلدا محايدا ... لن يتعرض لاخطار الحرب النووية

سفينة نوح اخرى ؟

الاستاذ هرمان مولر الحائز لجائزة نوبل ومدرس علم الحيوان بجامعة انديانا (الولايات المتحدة) نشر بحثا مستفيضا فى أوائل شهر سبتمبر الماضى عرض فيه لاخطار الحرب النووية وتأثيرها على المخلوقات ... الانسان والحيوانات واقترح البدء فورا بتشكيل لجنة عالمية يعهد اليها باختيار (افضل البذور لبقاء الجنس البشرى والحياة على كوكب الارض) وذلك بانتقاء عدد من الذكور ومن الاناث بعد اجراء الفحص الطبى والتثبت من خصبهم وقدرتهم على التناسل وانهم فى صحة تامة ... وانتقاء عدد من افضل أنواع الطير والحيوان ... وبذور النبات والثمر ...

الى آخره الى آخره

والاحتفاظ بهذه (البذور) أو العينات فى مكان امين ... حتى اذا نشبت حرب ذرية مدمرة أمكن بعدها استمرار الحياة والتناسل المأمون على ظهر الارض

وقد تناول هذا الاقتراح العالم الايطالى (بوزاولى ترافيزو) أستاذ علم التناسل والقى عنه محاضرة فى المؤتمر الثانى الدولى لعلوم التناسل الذى انعقد فى روما فى شهر سبتمبر الماضى

وجاء فى محاضرته انه يقترح تشييد سفينة نوح أخرى تكون معدة وجاهزة لكى تقلع بهذه المجموعة المنتقاة من (البذور) فى ساعة الخطر.. ومن لم يمكن الاحتفاظ بالحياة واستمرارها على سطح الارض ...

***

وكان بعض المسئولين فى حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد اقترح فى أوائل هذا العام بناء سفينة متوسطة الحجم من الفولاذ السميك الذى لا تنفذ منه الاشعاعات الذرية لكى يلجأ اليها - فى ساعة الخطر - الرئيس الامريكى جون كنيدى واقطاب حكومته وكبار العسكريين لكى يواصلوا من هذه السفينة الحرب وادارة العمليات الحربية ضد العدو - اى ضد الاتحاد السوفيتى - وهذا طبعا فى حالة وقوع حرب ذرية مفاجئة تدمر الساحل الشرقى ومدنه وما وراءها ... اى نيويورك وواشنطون وشيكاغو الخ

ولكن اعترض على هذا بانه لا الرئيس كنيدى ولا أحد كبار رجال حكومته أو العسكريين سوف يرضى بترك أهله وافراد أسرته وراءه ... واللجوء الى هذه السفينة الآمنة ...

واخيرا تقرر بناء مخبأ ضخم فى جوف الارض وعلى عمق كذا من مئات الاقدام ومزود بكذا وكذا وكيت ويمكن للرئيس ورجاله أن يديروا منه دفة الاعمال الحربية ...

وتبلغ جملة تكاليف المخبأ المذكور بضعة عشر مليونا من الدولارات

ويومئذ علقت السيدة نينا زوجة نيكيتا خروشوف على هذا الخبر وقالت انه ليس هناك مطلقا مخبأ بالغا ما بلغت حصانته وسمك جدرانه يمكن أن يقى اللاجئين اليه من أخطار ودمار القنابل الهيدروجينية !

حكومة جنوب افريقيا وحقوق الانسان

ألقى الاستاذ ا.س. جيزر محاضرة على طلبة جامعة بريتوريا (جنوب افريقيا) قال فيها ما معناه أن الناس أخوة متساوون وانه ينبغى على كل واحد منا أن ينظر الى كل انسان على انه جار له وأن يحترمه .

وبادرت حكومة جنوب افريقيا وقدمت الاستاذ المذكور للمحاكمة بتهمة انه ينادى بالاخوة والمساواة بين الناس ؟ ..

ولكن .. ليس هذا كل ما فى الخبر ..

اسوأ ما فى الامر هو ان تقديم الاستاذ المدرس للمحاكمة كان نتيجة وشاية اثنين من طلبة الاستاذ .. أبلغا السلطات خبر المحاضرة وما جاء فيها .. وقالا أن دعوة أستاذهما هى مخالفة صريحة لقوانين التفرقة العنصرية ..

ووشاية هذين الطالبين بأستاذهما هى فى الواقع اسوأ وأقبح ما فى الحكاية كلها .. وقد عادت بالذاكرة وبتالى حكم النازية وهتلر فى المانيا أيام كان الابن يشى بأبيه وامه اذا قالا كلاما ضد هتلر او احد أعوانه .. وكان الاخ يرسل بأخيه الى معسكرات الاعتقال اذا تفوه بكلمة ضد نظام الحكم فى ألمانيا .

ولكن تبقى للنازية هذه الحسنة وهى انها كانت تحاكم المتهمين بالخروج على هتلر وقوانين النازية .. كانت تحاكمهم فى جلسات علنية تشهدها الصحافة والجمهور .

وأما دكتور فيرووِرد رئيس حكومة جنوب افريقيا فانه يجرى محاكمة الاستاذ جيزر فى جلسات سرية ؟!

محمد التابعى

اسئلة حائرة حول البطاقات العائلية الجديدة

الاستاذ محمد منير بجامعة الدول العربية يقول:

فى النية الزام جميع المتزوجين بتغيير بطاقاتهم الشخصية طبقا للقانون الجديد واستبدال بطاقات عائلية جديدة بها .. واننى لا اعلم كيف ستكون البطاقة العائلية الجديدة ، ولكن هناك اسئلة تدور فى ذهنى :

هل الرجل المتزوج من أكثر من زوجة ملزم بوضع صور جميع زوجاته فى بطاقته العائلية الجديدة ؟ وماذا يكون الحال لو أنه طلق احداهن؟ .. ثم تزوج بعد ذلك من زوجة جديدة ؟ او اعاد من طلقها الى عصمته ؟ وهل هو ملزم - فى كل مرة - باستبدال بطاقته ؟ وماذا يكون الحال لو كان لرجل أولاد من أكثر من زوجة ؟ هل لابد من لصق جميع صورهم فى البطاقة حتى وان كانوا من زوجة فى غير عصمته ؟ والرجل الذى يطلق زوجته هل يعود ويحصل على بطاقة شخصية خاصة بغير المتزوجين ؟..



الوطن العربي



التنظيم الجماهيري .. ضرورة قومية

بقلم ملحم عياش

لم يكن الدفع الثوري يشكل يوما اكثر منطاقة بشريةمتحركة بوحي شعارات وامان قومية تستهويها وتحرك مشاعرها واحاسيسها الوطنية . غير ان هذا الدفع الثوري، بقدر مايكون فعالا ناجعا في معركة التحرر والثورة الاجتماعية ، اذا وجدت له القيادات المخلصة الامينة ، يكون عرضة لتقلبات الظروف والازمان ، اذا تركت سجيته على طبيعتها دون قيادة او تنظيم .

فالشعارات القومية ، بحد ذاتها، فيها منالسعة واحتمالات الاستيعاب ، مايفتح المجال امام عناصر مختلفة ، من الانضواء تحت لوائها او التسمي باسمها، بينما حقيقة هذه الفئات تضعهم في صف أعدائها الطبيعيين وبجوار مناهضيها الخارجيين . فنحن لو اخذنا مثلا ، دعوة الوحدة العربية ، لوجدنا ابعد الناس مصلحة في تحقيقها واشدهم تخوفا من مدها الثوري ، يدعون النطقباسمها ، ويعلنون انتسابهم لها وايمانهم بمبادئها . كل هذا نتيجة طبيعية لتلبيه الجماهير الشعبية في مختلف أقطار العروبة لنداء القوميةالعربية ، وسبب مباشر من اسباب استقطابها النضال القومى والوطنى .

فالرجعية العربية ، وبصفة اخص ، ماتبقى من الأسرة الهاشمية العميلة، تنادي بوحدة عربية زائفة ، تحاول لم شعث الرجعية المستغلة ، في اقطار المشرق العربى ، ضمن مناطق نفوذ الاستعمار وتسلطه ، ولا تستحى لهذا ، من ان تصف دعوتها الزائفة هذه بالدعوة الوحدوية « الصحيحة » .

وحركة دمشق الانفصالية ، تحاولان تنسبنفسهاهي ايضا ، لدعوة عربية منصنع مصالحها ، تلتقى بها مع دعوة الهاشميين الرجعية على صعيد التنكر المشترك لمصالح الشعب ومكتسباته ولحقوق الاكثرية العاملة واسباب معيشتها .

من هنا جاءت أهمية التنظيم القيادى لعملية الدفعالثورى فى طريق التحرر السياسى والاجتماعى. فعملية المد الشعبى تستوجب فيالمرحلة التى تجتازها امتنا ، خلق اطارات شعبية صافية ، على مستوى الامة العربية كلها ، يكون هدفها تنظيم جماهير الشعب وتوجيه نضاله القومى في طريق الثورة السياسية والاجتماعية ،توجيها قوميا صافيا يتقى تقلبات الزمان وعثرات الطوارىء الخارجية .

وفياعتقادي انه على الجمهورية العربية المتحدة ، بحكم تزعمها الكفاح العربى لتحرير الأمة العربية من الاستعمار ، والفرد العربى من الاستغلال والسيطرة الراسمالية ، تقع اليوم اكثر من اي يوم مضى ، مسئولية تجميع النضال العربى ، ومهمة تنظيم الحركات الشعبية التقدميه ، في اطار قومى واحد يمتد منمشرق الوطن العربى الى مغربه ، لمواجهة الاستعمار صفا واحدا والرجعيه المتآمرة كتلة متراصة

فقد راينا كيف تتكتلالرجعية وتتحد عندما يهدد ارساء قواعد العدالة الاجتماعية مصالحها الذاتية ، وخبرنا غدرها عندما يحاول الشعب استرجاع حقوقه من ايديها ، فبات لزاما علينا ان نوحد الحركات التقدمية ونجمع صفوفها فيانتظار معركة التحرير القريبة .

ان ماحصل في سوريا امس، ليس سوى نقطة البداية،لخطة استعمارية ترمى الى ضرب الحركات التقدمية العربية ، تقوم الرجعية في البلاد العربية على تنفيذها تمهيدا لخنق الاشتراكية العربية واعادة الامة العربية الى ضمن مناطقالنفوذ.

ملحم عياش

ماذا دار فى

آخر مباحثات حاكم البحرين ؟

الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين الذى توفى منذ ايام ، ظل مريضا عدة أسابيع . كان هذا المرض سببا فى تعطيل مشروع بريطانى خطير فى منطقة الخليج العربى .

فقدكان سير ويليام لوسالمقيمالسياسى البريطانى بالبحرين قد اجتمع أكثر من مرة بالشيخ سلمان قبل مرضه وتباحث معه فى موضوع دخول البحرين الاتحاد الفديرالى الذى قررتوزارةالمستعمرات البريطانية اقامته بين اماراتالخليجالعربى .. يهدف المشروع الى ربط البحرينوقطر والكويت وامارات ساحل عمان فى اتحاد فديرالى واحد . بحيث يجعل منها دولة موحدة كبيرة يكون لها نفوذ فى المنطقة . ثم ترتبط هذه الدولة بمعاهدة اقتصادية وأخرى دفاعية مع الحكومة البريطانية

وقال ويليام لوس لشيخ البحرين السابق ان هذا أحسن حل بالنسبة للبحرين التى تطمع فيها ايران . كما اقتنع أمراء آل ثانى حكام قطر ان هذا ايضا أحسن حل للوضع السياسىفىقطر التى تطمع فيها السعودية .

وكانويليام لوس قد عمل بهمةونشاط أيام كان حاكما فى عدن « لانشاء الاتحاد الفديرالى بين ١١ من المحميات ونجح فى مهمته ، وهو يعيد نفس التجربة فىمنطقة الخليج .

ولكن مرض شيخ البحرين عطل العمل فى هذا المشروع . ستبدأ قريبا مشاورات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين الجديد الذى كان وليا للعهد . الخطة البريطانية الجديدة فى الخليج ، هى محاولة لتجميع النفوذ الانجليزى فى المنطقة حتى لا يبتلعهالنفوذ الامريكى المتربص فى ايران والسعودية.

اتصالات هامة لحسونة فى نيويورك

من أهم الاتصالات التى قررعبدالخالقحسونة أن يتمها فى نيويورك .. هى اتصالات بين الوفود العربية فى الامم المتحدة وخبراء فلسطين ووفدى غزة والهيئة العربية العليا اللذين يمثلانالفلسطينيين .. الغرض من هذه الاتصالات هو تنفيذ توصية خبراءفلسطينفى اجتماعهم الاخير فى يونيوالماضى،والتى وافق عليها مجلس الدفاع العربىومؤتمروزراء الخارجية العرب

وكانت التوصية المتفق عليها هى : « تدعيم حكومة عموم فلسطينبحيثتتمكن هذه الحكومة من اتباع وسائل العمل للمحافظة على الشخصية الفلسطينية ، وتمكين الشعب العربىالفلسطينىمنالعمللاسترداد وطنه والدفاع عن حقوقه بصورة أكثر فعالية . »

والمعروف أن جامعة الدول العربية لاتعترف الا بحكومة عموم فلسطين ممثلة للفلسطينيين كعضو فى الجامعة .

وقد اوصى مؤتمر الخبراء ان تباشرهذه الحكومة مهامها فى الصعيدين العربى والدولى وفقا لتوجيهات مجلس الجامعةوفى جميع المجالات والمحافل الدولية .

كما أوصى المؤتمر بأن تعتمد ميزانيةخاصة من مجلس الجامعة لحكومة فلسطين على أن يكون مقر هذه الحكومة القاهرةبوصفها المقر الدائم لجامعة الدول العربية

ويقوم الامين العام للجامعة العربيةباتصالاته فى نيويورك منتهزا وجودوفدى فلسطين من غزة وبيروت وخبراءفلسطينللاتفاق على الخطوط العريضة لتأليف حكومة فلسطين الجديدة .

يرى خبراء فلسطين أن تكون الحكومةممثلة لكل اتجاهات الفلسطينيين فىقطاع غزة والاردن ولبنان وسوريا

السوق العربية المشتركة أمام المجلس الاقتصادى

المجلس الاقتصادى المقرر عقده فى ديسمبر القادم . يبحث عدة مسائل لها أهمية خاصة . اهمها موضوع انضمام اسرائيل للسوق الاوربية المشتركة،والبحث الذى انتهت منه الادارة الاقتصادية بالجامعة لانشاء سوق عربية مشتركة

لن يتقدم الوفد السورى بالمشروع السورى للسوق العربية المشتركة لانهذا المشروع الاخير لايشمل كل الدول العربية

***

الاتحاد السوفيتى يعترف بالجزائر قريبا

اشارت المصادر الدبلوماسية المقربة من الوفد السوفيتى لدى الامم المتحدة ، الى ان خروشوف يبحث الآن مسالة اعتراف الاتحاد السوفيتى بحكومة الجزائر المؤقتة اعترافا قانونيا ، كما اعترفت بها الدول غير المنحازة التى اشتركت فيمؤتمر بلغراد .



طيار فرنسى يدعى الميجور رينيهبوسعثر على جثته فى احد شوارع مدينة الجزائر بعد ان قتل برصاصالوطنيينالجزائريين

بن بيلا يشترك فى مفاوضات الجزائر

المفاوضات الجزائرية الفرنسية التىتجرى لها الاستعدادات والاتصالات حتى تستأنف قبل نهاية الشهر الحالى ستكونمفاوضات ذات طابع جاد .

وقد تردد أن ديجول قرر أن يسمحلبن بيللا وآية احمد وخيضر بالاشتراك فى هذه المفاوضات

ومن المحتمل الا يتم الافراج عنالزعماءالجزائريين المسجونين فى قلعة تيركان. ولكن ديجول قد يأمر بنقلهم الى مكانقريب من البلدة التى ستجرى فيها المفاوضات . حتى يسمح لهم بالاشتراك فى المفاوضات وبالاتصال بزملائهم دونأن يفرج عنهم .



بن بيه

وقد حاول بعض أعضاء البرلمانالفرنسى افهام ديجول أنهذه مهمة غير ممكن تنفيذها عمليا ، خصوصا ان الجزائريين قد يرفضونها .

والمعروف أن ديجول يريد ان تكون هذه المفاوضات حاسمة فى كلنقطالخلاف مع الجزائريين خصوصا بعد أن اعترف بسيادة الجزائر على الصحراء .

اتصالات سفير لبنان فى القاهرة

السفير اللبنانى جوزيف ابو خاطر كان يتباحث مع المسئولين فى القاهرة ـ قبل سفره الى بيروت ـ حول امكان بيع أسهم اللبنانيين وأموالهم الموضوعةتحتالحراسة لشركات أو لاشخاص مصريين .

ستكون هذه اهم نقط البحثالتىسافر من أجلها جوزيف أبو خاطر الى بيروت . لم يلتق السفير اللبنانى بمعظمالمسئولين فى القاهرة

القضية رقم « ٦ »

ادرجت قضية « عمان » فى جدولاعمال الجمعية العامة للامم المتحدة تحت رقم ٦ يجرى الوفد العمانى اتصالات هامةباعضاء وفود الدول لتأييد القضية عند عرضها.

قال رئيس وفد عمان فى الامم المتحدة أن هناك ـ حتى الآن ـ ٥٤ دولة مؤيدة لمطالب عمان أغلبها من الدول الاسيوية والافريقية والعربية ودول امريكااللاتينية تطالب عمان بايفاد بعثة تحقيق دولية الى عمان .

خطة عربية واحدة..

هذه هى الخطة العربية الكاملة التى اتفقت عليها وفود الدول العربية فى الامم المتحدة لمواجهة المؤامرات التى تدبر الآن لقضية فلسطين

وقد وافقت كل الدول العربية على اتباع هذه الخطة التى اوصى بها خبراء فلسطين ، بما فى ذلك العراق .

كما وافقت على الخطة وفود فلسطين التى سافرت من غزة وبيروت لحضور اجتماعات الامم المتحدة فى نيويورك

وقد بذلت الجامعة العربية - عبدالخالق حسونة وسيد نوفل بصفة خاصة - جهودا كبيرة حتى امكن ربط هؤلاء المندوبين بخطة واحدة للعمل في الامم المتحدة ..

وربطهم في نفس الوقت بالخطة الموحدة التى وضعها خبراء فلسطين ووافق عليها مجلس الجامعة والتزمت بهـا الوفود العربية الأعضاء في الامم المتحدة .

والى جانب هؤلاء الممثلين لفلسطين طار خبراء فلسطين ليعقدوا اجتماعات دائمة مع رؤساء الوفود وممثلى فلسطين لمواجهة كل الاحتمالات المتوقعة بخطة واحدة .





عبدالخالق حسونة — سيد نوفل

تصفية فلسطين

ان هناك اتجاهات معينة فى الامم المتحدة لتصفية قضية فلسطين . وقد اتفقت الدول العربيـة على أن تعمل وفودها على معارضة أي محاولة لتصفية قضيـة فلسطين ، وذلك على اسس

موضوعية وخطط ايجابية ترسمها الوفود العربية لمواجهة كل التطورات . ومعارضة المحاولات الصهيونية تفتيت قضية فلسطين بتوجيه البحث الى معالجة اجزائها كل على حدة ، اذ ان المصلحة العربية تستلزم

معالجة القضية معالجة كاملة ، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، والقضاء على اسباب الداء ، والتخلص من اعمال العدوان الصهيونى في العالم العربى .

لجنة التوفيق

ان لجنة التوفيق الدولية ستقدم تقريرها للجمعية العامة . وقد اكدت الدول العربية التى زارها دكتـور جونسون رئيس اللجنة اخيرا ، أن

اول واجب تلتزم به لجنة التوفيق هو عودة اللاجئين الى ديارهم ، والتنفيـذ التـام لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في هذا الشأن .

الصلح مع اسرائيل

وستمنى الوفود العربية بالكشف عن اباطيل اسرائيـل في دعواها للصلح مع العرب . واذا كانت اسرائيل جادة فى هذه الدعوى ، فيجب أن تعلن مقدما استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تصر على التنكر لها . وان اسرائيل المؤسسة اصلا على العدوان ، والممعنة في تنظيم الهجرات الجماعية العدوانية ، وصاحبة المطامع التوسعية ، لا يمكن ان تصدق دعوتها الى الصلح .

اللاجئون

ان العرب سيطالبون باجلاء الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل متجاوزة قرار التقسيم ، وبعودة اهلها العرب

اليها بلا قيد ولا شرط .. وهـذه المنـاطق هى : **اللد والرملة والجليل الغربي وبير سبع ويافا والقدس والخط الشمالي لقطاع غزة** . وسيطالبون ايضا بعودة اللاجئين العـرب . والاعتراف

بحقوقهم في اراضيهم وممتلكاتهم ، وما ينطوي عليه ذلك من العودة الى المدينة او القرية والارض بذاتها ، مع الاحتفاظ بحق التعويض للذين لايرغبون في العودة . على أن يطلب اخلاء المدن او القـرى المحتلة مدينة مدينة وقرية قرية وقسما قسما حتى تتم العودة العربية اليها على وجه يكفل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ويجب قبل كل شيء الضغط على الامم المتحدة لاصدار قرار يقضى بالتخلص من آثار الهجرة اليهودية الجماعية العدوانية ، والتنظيمات الاسرائيليـة الجائرة على حقوق عرب فلسطين .. وعودة الاحوال - على الاقل - الى ماكانت عليه عنـد صـدور قرار التقسيم في ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٧ .

وكالة الغوث

وعنـد اثارة مسالة وكالة اغاثة اللاجئين امام الامم المتحـدة ، ستهتم الدول العربيـة بتاكيد مسئوليات الامم المتحدة عن ماساة فلسطين . وضرورة استمرارها في تحمل مسئوليـة غوث

اللاجئين الى ان تتمكن من تنفيذ قراراتها بشان عودتهم الى ديارهم وتعويض من لايرغب منهم في العـودة . وستعارض الدول العربية كل محاولة لنقل اختصاص وكالة الغوث الى المندوب السامى للامم المتحدة لشئون اللاجئين في العالم .

الهجرة اليهوديه

وقد أعدت الجامعة العربية وثائق هامة مزودة بالارقام عن الهجرة اليهودية من الناحيتين السياسية والعسكرية . واضرار هـذه الهجرات الجماعية بحقوق عرب فلسطين وممتلكاتهم ، واساسها العدوانى على البلاد العربية .

هذه الهجرة تهدد الامن والسلم في الشرق الاوسط ، كما تشكل خطرا على مستقبل القضية الفلسطينية والبـلاد العربية ، وتحول دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصـة بعودة اللاجئين العرب الى ديارهم .

ان الهجرة اليهودية كانت - منذ الانتـداب البريطانى على فلسطين الى يومنا هـذا - مصـدر القلق والاضطراب في فلسطين خاصة وفي الشرق الاوسط عامة . وقد اصبحت بعد قيام اسرائيل اشد خطورة لما تنطوى عليه من أهداف عدوانيـة وتوسعية . ومن لهذا السبب تقتضى دول العالم الا تسمح

لليهود بالهجرة من اراضيها ، ولا تأذن لهم بالمرور عبرها ، ولا تبيـح جمـع الاموال لتمويل الهجرة .

توزيع العمل

هذا ، وقد علمت انه جرت اتصالات معينة لتنظيم التعـاون بين وفود الدول

العربية والمجموعة الآسيوية الافريقية .. كما اهتمت الوفود العربية بالاتصال بكل

وفود العالم على مستويات عالية استعدادا لمواجهة ماظهر من تحركات جدية لفرض

تسوية لقضية فلسطين لاتتفق مع العدل الدولى وقرارات الامم المتحدة .

كما علمت انه قد تم تنسيق العمـل وتوزيعه عى الوفود العربية في الجمعيـة

العامة . كما عززت الوفود العربيـة

بالخبراء والمستشارين في كافة الشئون المعروضة على الامم المتحدة . وقد تقرر

ان تعقد اجتماعات اسـبوعية - على الاقل - للوفود العربية لدى الامم المتحدة

لتبادل الراى فيما يجد بالجمعية العامة

ولجانهـا من تطورات وتنسيق الموقف العربى ..

كما تقرر أن تتصل اجتماعات لجنـة

خبراء فلسطين بنيويورك طـوال دورة

الجمعية العـامة . وتعتبر في جلسـة مفتوحة . وتقدم للوفود العربية تبـاعا

المقترحات الخاصة بتوحيد الخطة وتنظيم الجهود وبذل المساعى .

وعلمت أن السبب الذى من اجـله

اتخذت كل هذه الاجراءات ، هو انه من

المتوقع أن تكون هذه الدورة السادسـة عشرة للامم المتحـدة ، من اهم دورات

الجمعية العامة بالنسبة لقضية فلسطين .

رجاء مكاوى

اخبار

الجامعة العربية : تلقى اللواء عبدالله العيسى قائد قوات الامن العربية في الكويت تقارير مرفوعة من اربعة من الضباط العظام بالقوات العربية في الكويت . تقول هذه التقارير ان الحالة هادئة بين قوات الامن العـربية . وان هناك شـعورا بالتجانس والانسجام والوحـدة بين قوات الامن من الدول الدول العربية من كل مكان .

***

العراق : نشرت شركة البترول العراقية بيانا طويلا قالت فيه انها لم ترفض أبدا التفاوض بشأن اتفاق جديد مع العراق . بل انها قبلت مبدأ التخلى عن ٩٠ ٪ من الامتيازات الممنوحة لهـا على أن يكون ذلك على مرحلتين تمتدان الى ٧ سنوات اذ أن الوضع الحـالى لسوق البترول العالمى لا يسمح لهـا بأن تقدم على أية تضحيات مالية الآن .

× تردد فى بغداد ان محمـد سلمان وزير النفط العراقى يعد الآن تشريعـا لالغاء كل حقوق امتيازات شركة البترول العاملة فى العراق .. (ما عدا منطقة آبار البترول الحالية) على أن تقتصر عمليات الشركة على هذه الآبار فقط . والشركة تستـغل الآن ٢ ٪ فقط من المساحة الكلية الحاصلة على امتيازها .

***

الجزائر : اجمعت معظم الصحف الفرنسية أن هناك ٣ مشاكل فى طريق المفاوضـات الفرنسية الجزائرية هى **الصحراء** . لان فرنسا لن تعترف بسـيادة الجـزائريين على الصـحراء الا اذا احتفظت فرنسـا بقواعدها الجوية . والعقبة الثانية هى الافراج عن المسجونين الخمسة . والعقبة الثـالثة هى الضمانات التى يطلبها ديجول للمستوطنين الفرنسيين المقيمين بالجزائر .

***

السعودية : اشـاعة تتردد الآن فى الرياض عن احتمال تنحيـة عبـد الله الطريقى وزير شئون البترول ليحل محله عبد العـزيز معمر ، وكان معمر مستشـارا خاصا للملك سعود ، ثم عين سـفيرا للسعودية بسـويسرا . قالت جريدة لونيتا الايطالية ان الموقف فى السعودية واضح فيه القلق وعدم الاستقرار .

تونس : هاجمت جـريدة الايكونوميـست البريطانية الموقف الذى اتخذته الحكومة الفرنسية عندما أوقفت صحيفة باريسية عن الصدور لانها نشرت التقرير الذى أصدرته هيئة التشريع الدولية وادانت فيه تصرفات قوات المظلات الفرنسية فى بنزرت . قالت الجريدة ان هذا الموقف ينطوى على الاحتقار الواضح للهيئـات الدولية . وهو دليـل على سوء نيـة الفرنسيين .

***

فلسطين : قالت الرفيقـة فنـكا احدى اعضاء الكنيست الاسرائيلى ان الموقف الحكومى الذى لايعترف بحقوق اللاجئين فى العـودة الى وطنهم ، يشـكل حجر عثرة فى طريق التسـوية السليمة مع الاقطار المجاورة ، ويعزل اسرائيل فى المجال الدولى . ان شعب اسرائيـل محتـاج الى اعتراف الدول العـربية باسرائيل . ومحتـاج الى السماح له بحق الملاحة فى قناة السويس . والغاء المقاطعة العربية . وتسوية قضية الانهار المشتركة . وقالت انه من أجل هـذا كله يجب على اسرائيل الاعتراف بحقوق اللاجئين العـرب فى العـودة وضمان تعويضات ملائمة للاجئين الذين يرفضون العودة .

***

عدن : تجرى الآن فى عدن حركة توسـيع ضخمة للقواعد العسكرية الانجليزية فى عدن ، واتخاذها مخزنا للاسلحة الذرية والنووية . وفى نفس الوقت بدأت الاوامر تصـدر الى قوات من مالطة وقبرص وكينيا بالانتقال الى عدن والبحرين . وهـذا معناه ان الاسـتعمار البريطانى قرر جعل منطقة الخليج العـربى مركز الثقل فى تركيز قواته .

***

الكويت : وجهت وزارة الخارجية الكويتية خطـابات خاصة الى عدد من الجامعيين الكويتيين للعمل فى الخارجية الكويتية .

طلب وزير الخارجية من حاكم الكويت نقل عدد من الخريجيين الذين يعملون بالدوائر الاخرى الى الخارجية .

سيرسـل الموظفون الجدد فى بعثات خارجية الى لندن لمدد قصيرة . قرر حاكم الكويت أن يكون كل موظفى الخارجية من الكويتيين .

عبدالله السالم الصباح



ديجول





بالمقـلوب
الـكزبرى - انا بنيت هرم أكبر من الهـرم بتـاعك ! . . .



الاجتماع الذى عقده الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب الرئيس والوزراء لدراسة تقرير البغدادى عن خفض نفقات المعيشة

انتصارات اشتراكية جديدة للشعب



ملاحظات قبل الاجتماع الهام يتناقش فيها نائبا الرئيس عبداللطيف البغدادى والمشير عبد الحكيم عامر مع فتحى الشرقاوى وزير العدل واحمد عبده الشرباصى وزير الاشغال

الاجتماعات المتوالية التى يعقدها الرئيس جمال عبد الناصر بنواب الرئيس والوزراء تحقق فى كل يوم انتصارات جديدة فى اشتراكيتنا فلقد تم وضع ميثاق وطنى للعمل الثورى حدد فيه الرئيس ثلاث خطوات هامة ورئيسية فى اتجاه التنظيم الشعبى وهى ...

* تشكيل لجنة تسمى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ومهمة هذه اللجنة القيام بدراسة دقيقة للطريقة التى يمكن أن يتم بها تجميع ممثلين للقوى الحقيقية الشعبية فى مؤتمر وطنى بطريقة الانتخاب

* يقدم الرئيس جمال عبد الناصر فى هـذا المؤتمر تقريرا بمشروع ميثاق للعمل الوطنى على ضوء التجربة الثورية والاهداف الثورية ثم تجرى مناقشة بواسطة المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ولجانه فى جلسات علنية ويكون التقرير والمناقشات له هى الميثاق الشامل للعمل الوطنى .

* تجرى الانتخابات العامة فى الجمهورية العربية المتحدة لانتخاب اللجان التأسيسية للاتحاد القومى ويتولى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية تحديد موعد الانتخابات وقواعدها وتكون اللجان التأسيسية المنتخبة هى قاعدة المؤتمر العام للاتحاد القومى الذى يعتبر السلطة الشعبية العليا فى البلاد والذى يقرر بهذه الصفة طريقة وضع الدستور للجمهورية العربية المتحدة

وبعد أن تم وضع خطوات تنظيم العمل الشعبى الديموقراطى بدأ الرئيس يبحث فى اجتماعاته مع نواب الرئيس والوزراء التقرير المقدم من السيد عبد اللطيف البغدادى لتخفيف أعباء المعيشة وتوفير المواد التموينية لافراد الشعب . ومن خلال الاجراءات التى اتخذت والقرارات التى صدرت بدأ الشعب يستقبل مرحلة جديدة من مراحل الرخاء فقد تقرر تخفيض أجور المواصلات وأسعار الكهرباء وتذاكر السينما وزيادة مقررات السكر والكيروسين وتوفير القمح والذرة والفول والزيت والارز وعشرات السلع الاخرى ، وفى الطريق الآن اجراءات اشتراكية جديدة وكلها من أجل رفاهية الشعب .

◀ ضحكات متبادلة بين الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وحسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية



على صبرى وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية يهمس فى اذن زكريا محيى الدين نائب الرئيس وتفكير من المشير عبد الحكيم عامر .



حسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية يتكلم والدكتور عبد القادر حاتم ينصت باهتمام وتفكير







نائبا الرئيس .. المشير عبد الحكيم عامر وزكريا
محيى الدين فى حديث قبل بداية الاجتماع بدقائق



كمال الدين رفعت وزير العمل فى حديث هام مع على صبرى وزير شئون رئاسة الجمهورية وعباس رضوان وزير الدولة لشئون الداخلية

حديث بين الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة وزميله صلاح هدايت وزير البحث العلمى



الميج فى سماء القاهرة

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع بالعيد التاسع والعشرين للقوات الجوية ، وشهدت سماء القاهرة والاسكندرية أروع عرض قامت به طائرات الميج والاليوشن .. وفى نفس الوقت الذى كانت تقوم فيه قوات الطيران بعرضها العسكرى فى شوارع القاهرة وبلبيس .. ظهرت طائرات الهليكوبتر وهى تحلق على ارتفاع منخفض فوق ميادين القاهرة والقت للجمهور أكياسا من الحلوى مع اعلام الجمهورية وصور الرئيس جمال عبد الناصر .. ومن بينها اعلام مميزة تعطى لحامليها حق السفر الى الاقصر والعودة منها بطائرات القوات الجوية .. واعلام اخرى تسمح لحامليها بركوب الطائرات الحربية الاليوشن للتحليق بها فوق سماء القاهرة .. ولقد القى الفريق محمد صدقى محمود رئيس اركان حرب القوات الجوية كلمة فى عيد الطيران قال فيها :

ـ لقد اصبحت طائراتنا ومطاراتنا ومدافعنا المضادة للطائرات وأجهزتنا الرادارية من الكفاية والكفاءة لتغطية سماء وطننا العربى وتحطيم أى عدوان جوى ولتقديم المعونة الشاملة لقواتنا البرية والبحرية لشل قوات العدو فى البر والبحر ..

(تصوير شوقى مصطفى)

سعود يواجه معارضة خطيرة فى

■ الأمراء يطالبون الملك بتطهير الحاشية .. وإصلاح الحكم ..



الامير
اشاعة انقلاب



الامير فيصل
يبعد عن العاصفه

الامير محمد
الحملة على الحاشيه

محمد وجدى قنديل
يكتب هذا التحقيق



حصلت « آخر ساعة » على تقرير سرى من داخل السعودية . ان الملك سعود يواجه اخطر عاصفة فى القصر الملكى . . ان الصراع بينه وبين أخوته الامراء السعوديين وصل الى ذروته . . ان الامراء يعقدون اجتماعات سرية فى قصورهم لانقاذ الحكم من الخراب . ان سعود لا يثق فى الجيش وكون الجيش الابيض لتهديدهم . ان الغضب وصل الى درجة الغليان بين الشعب بسبب الحاشية الفاسدة المسيطرة على الحكم ... ان محمد وجدى قنديل يذيع التفاصيل الكاملة فى هذا التحقيق الخطير . .

اسئلة كثيرة تواردت على راسى خلال الفترة الاخيرة . .
وكان محورها كلها : صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز !
اسئلة محيرة تمسك بالافكار ولا تكاد تتركها حتى تعود وتطبق عليها من جديد . .

وكان سببها جميعا : ذلك الموقف الغريب من جلالته تجاه الجمهورية العربية المتحدة وتلك الريب والشكوك التى أحاط بها نفسه بنفسه !

ولعل الشىء الذى يدفع الى التأمل طويلا فى هذه النقطة بالذات هو اتصالات جلالته مع الانفصاليين فى سورية ــ وكانما كان ينتظر وقوع مثل هذا الشىء من زمن ــ ثم مبادرة جلالته على الفور الى مساندة حكومة الكزبرى ومساعدتها للوقوف على اقدامها فى دمشق سواء بتاييده الشخصى او بمعونته المادية . . !

وكما قلت فى البداية ...

كانت تلك التصرفات من جانب جلالته مثيرة للاسئلة ومبعثا للظنون ..

وقد التقيت بعدد من الشخصيات الهامة القادمة من السعودية فى الايام الماضية وانطلقت اسئلتى تبحث عن اجوبة لها ..

ومن خلال احاديثهم الواضحة عن الموقف الداخلى فى المملكة العربية السعودية رايت الحقيقة تومض فى ذهنى وتوضح الدوافع الخفية لسياسة الملك سعود بن عبد العزيز تجاهنا ..!

والغريب أنهم أكدوا جميعا ــ بلا استثناء أن الازمة الخطيرة التى تمسك بخناق السعودية توشك على الانفجار

وأن نذر العاصفة الداخلية الزاحفة على الارض المقدسة تكاد تصل الى ذروتها خصوصا بعد أن تسربت تفاصيل الخلافات التى تمزق الاسرة المالكة السعودية من وراء جدران القصور فى الرياض وفى جدة وكانت تصرفات الملك سعود وسياسته هى سببها الاول والاخير ..!

الملك يخشى « أبو الشرين »

ومعظم الامراء السعوديين لايرضون عن سياسة الملك فى المنطقة العربية ..

واغلبهم أيضا يعارضون فى سيطرة المستشارين الكاملة على الملك وتحريكهم للسياسة الخارجية السعودية حسب أهوائهم ومصالحهم الشخصية ، ولا يخفى الامراء تذمرهم فى اى مكان ويحملون على الحاشية الملكية التى غيرت سعود وأوقعت بينه وبين فيصل قبل أن يبدأ عملية الانقاذ للحكم فى السعودية وأخذ جمال الحسينى ويوسف ياسين يتدخلان فى كل صغيرة وكبيرة باسم الملك ثم أوهما سعود أن فيصل يسعى الى عزله عن العرش بمعونة الامراء السعوديين الثائرين وصدقهم الملك ورفض توقيع الميزانية وحدثت الازمة الاخيرة وترك فيصل الحكم ..!

ولكن الملك سعود ــ فى قرارة أعماقه ــ لايخشى فيصل ولا يخافه ويسميه « الرجل الطيب » ..

وانما يرهب شخصا واحدا فى المملكة العربية السعودية كلها ويعمل له ألف حساب وهو شقيقه الامير محمد بن عبد العزيز ويسمونه هناك فى دوائر القصر الملكى « **ابو الشرين** » ويعتبره المستشارون أخطر أمير فى جبهة الامراء المعارضة. وهناك واقعة شهيرة عنه وهى أنه رفض مبايعة الملك سعود بعد وفاة أبيه الملك عبد العزيز وقال : أنه ضعيف الشخصية ولا يصلح للجلوس على العرش وأنه سهل الانقياد لذوى الاغراض فى البلاط ، وبقى الامير محمد مصرا على عدم المبايعة ثلاثة شهور كاملة حتى تدخل فيصل فى الامر وأنهى الازمة ..!

اتجاهات تحكم السعودية

وهناك عدة اتجاهات فى الاسرة المالكة السعودية وكلها تلتقى عند نقطة واحدة وهى ضرورة بقاء السيطرة الكاملة لآل سعود على شبه الجزيرة العربية وعلى دخل بترولها ومقدرات ملايينها السبعة ، ولكنهم يختلفون فى شكل العلاج السريع المطلوب للحالة المتدهورة الآن !

والاتجاه الاول يمثله الامير فيصل بن عبدالعزيز ووجهة نظره أن الاصلاح لايمكن أن يحدث طفرة واحدة وأن العنف لايجدى فى اقناع الملك سعود بضرورة التطوير فى السياسة الخارجية وفى طريقة الحكم الداخلى ، ويساند فيصل فى هذا الاتجاه أربعة أمراء أشقاء ــ من أم واحدة ــ وهم الامير فهد وزير المعارف والامير مشعل وزير الدولة والامير متعب أمير جدة والامير سلمان أمير الرياض السابق ، وقد صمدوا بجوار فيصل فى الانقلاب الذى حدث سنة ١٩٥٨ وتخلى سعود بسببه عن جميع سلطاته للامير فيصل ثم صمدوا أيضا فى أزمة الشتاء الماضى وصمموا على الوقوف فى وجه الملك سعود ولكن فيصل ــ بهدوئه المعهود ــ آثر الانسحاب بدون اثارة للغبار ..!

والاتجاه الثانى يمثله الامير محمد بن عبدالعزيز ووجهة نظره تظهر بوضوح فى الطريقة العنيفة التى يعبر بها عن آرائه فى مشاكل الحكم وفى نفوذ الحاشية الملكية وقد وصل الصدام العنيف بين الامير محمد والملك سعود الى درجة أن هدد بعزله عن العرش ودعا الى اجتماع خاص للامراء الاشقاء فى قصر الامير فهد وأعلن رايه بمنتهى الصراحة وأبدى أن الطريقة التى يدار بها الحكم فى السعودية لن تنتهى الا بالخراب والانهيار وكان يساند رايه الامراء المتطرفون فى معارضة الملك وهم الامير عبد الله والامير عبد الرحمن والامير سلطان ، ووقتها طالبوا فيصل بأن يتولى الحكم ويجلس على العرش بدلا من سعود ولكنه رفض وانزوى وراء ستار الهدوء والصمت !

والاتجاه الثالث ــ وهو اتجاه الاصلاح العمل ــ يمثله الامير طلال بن عبد العزيز ووجهة نظره أن السعودية لابد لها من الحكم الديمقراطى الصحيح حتى يتمكن الملك من مواجهة مشاكلها المتضخمة وأن التمسك بالدستور وتنفيذ نصوصه هو الطريق الوحيد لازالة جميع أسباب الشكوى سواء من الشعب أو من الامراء ، ويساند طلال فى موقفه ثلاثة أمراء وهم الامير عبد المحسن والامير فواز والامير بدر وكانوا ذاتهم الذين بحثوا مشروع الدستور الجديد للمملكة العربية السعودية وطالبوا فيه بانشاء ديوان للمحاسبة ومجلس للشورى وطالبوا أيضا بالا يجمع الوزير ــ اى وزير ــ سواء من الامراء او الوزراء العاديين بين منصب الوزارة والاعمال التجارية حتى لايستغل نفوذه فى الاثراء على حساب الدولة !

اجتماع سرى للامراء

وهناك خلاف شديد بين الملك سعود وبين الامير طلال منذ فترة طويلة ولذلك رفض أن يبقيه فى منصب وزير المالية ..

وله جذور قديمة بدأت مع أزمة الامير فيصل فى سنة ١٩٥٩ واختلافه فى طريقة الحكم مع سعود وتصميمه على الاستقالة ..

واجتمع الامراء الثائرون على سعود ــ الامراء الاخوة ــ وهم أغلبية أولاد الملك عبد العزيز وضم الاجتماع الذى عقد فى قصر فهد الامراء محمد وعبد الله وبندر وعبد المحسن ومشعل وسلطان وعبد الرحمن ومتعب وبدر وترك وطلال ونايف وسلمان وفواز ، وتغيب الامير ناصر والامير خالد لوجودهما فى الخارج ــ وقتها ــ ولم يدع الامير مساعد لظروف بقائه تحت العلاج النفسى فى القاهرة ، وبحث الامراء الموقف من جميع نواحيه واتفقت اتجاهاتهم على ضرورة بقاء الامير فيصل رئيسا للوزراء لانه صمام الامن الوحيد الباقى فى السعودية ثم أعلنوا أنهم يرفضون ــ جميعا ــ التعاون مع الملك سعود فى حالة قبول استقالة فيصل ، ووقف بعدها طلال وتكلم بصراحة وأبدى مخاوفه من مصير حكم سعود ..!

وفى الصباح التالى فوجئت أم الأمير طلال بالملك سعود يطلبها فى قصره الخاص ..

وازدادت دهشتها حينما ابلغها الرسول ضرورة حضورها على الفور ــ لامر هام ــ وذهبت زوجة الملك عبد العزيز الى القصر الملكى ودخلت على سعود ، ووجدته غاضبا من تصرفات طلال فى الاجتماع السرى الذى عقده الامراء فى بيت الامير فهد وقال لها من خلف نظارته السوداء السميكة

(هل يرضيك أن يقف طلال ضدى ويطالب بعزلى ويعلن أنه لافائدة من العمل معى ؟ هل يرضيك أن ينهار مابناه الملك عبد العزيز فى غمضة عين وأن تاكل الاسرة المالكة بعضها مثل سمك البحر ؟ لقد لجات اليك لكى توقفى طلال عند حده واننى مستعد لزيادة راتبه الى الضعف ..!)

وخرجت أم طلال من القصر الملكى واتجهت

■ ماذا دار فى الاجتماعات السرية بين الأمراء الإخوة ؟

■ الجيش الأبيض الذى كونه سعود لحمايته من الانقلاب

■ سيارة من الذهب والفضة الخالصة لتنقلات الملك !

القصر وإيقاف المؤامرات



الامير طلال
الدستور هو الحل

من هو الرجل الذى يخشاه الملك فى السعودية؟



الملك سعود : يتهمه الامراء بانه يقود السعودية الى الخراب وان سياسة الدولة ترسمها الحاشية الفاسدة ولكنهم يبحثون عن الرجل القوى الذى يقود حركة الاصلاح ويواجه سعود بمطالبهم ولا يتراجع امام مؤامرات القصر !

على الفور الى قصر ابنها وابلغته ماحدث وطلبت منه الاتصال باخيه الملك لكى يوضح موقفه .. واتصل طلال بعدها بالملك وطلب مقابلة عاجلة وتم اللقاء فى ردهة العرش وقال له طلال : **اننى لم أقل شيئا من ذلك الكلام وأريد ان أعرف من الذى أبلغك بهذه الاكاذيب ولفقها على لسانى ..!**

وقال الملك سعود وهو يجمع اطراف عباءته المذهبة : **انه واحد من الذين حضروا الاجتماع ابلغنى بهذه التفاصيل ولم أصدق فى البداية ولكننى تأكدت بواسطة مصادرى الخاصة من معرفة الاتفاق الذى وصل اليه الامراء ثم اننى صدقتك الآن ونسيت كل شىء .. !**

الملك يبعد أخوته

وظهر واضحا من خلال اللقاء ـ مع الامير طلال ان الملك سعود يلف ويدور لكى يتخلص من الموقف ولكى يستر الادعاء الذى لفقه المستشار الخاص ـ جمال الحسينى ـ على لسان طلال وبدأ الموقف يتعقد من ساعتها بين الامراء والملك ثم ازدادت حدته فى الازمة الاخيرة التى استقال بسببها فيصل وكان مظهر الازمة هو عدم موافقة سعود على الميزانية واحس طلال ان الضربة موجهة اليه شخصيا بوصفه وزيرا للمالية وتفاقم الخلاف ..!

والشىء الغريب أن الملك سعود بدأ يفقد الامراء وتأييدهم واحدا بعد الآخر ..

ثم أخذ يبعد أخوته عن مناصب الوزراء والمراكز الخاصة فى الدولة ويضع أولاده ـ الامراء الصغار ـ مكانهم حتى يضمن عدم حدوث أى انقلاب ضده فى يوم من الايام ، ومضى الملك سعود يروج الشائعات عن اخوته ـ بطريق مباشر ـ ويلقى ظلال الريب والشبهات من حولهم حتى يتعلل بذلك فى ابعادهم عن الحكم واتسع نطاق هذه الخطة خلال الشهور العشرة الاخيرة فى أعقاب استقالة الامير فيصل وتخلص المستشارين من محاولاته المستمرة لاصلاح سياسة الملك ، وما زال الامير مشعل لاينسى الطريقة التى عزله بها الملك من وزارة الدفاع ووضع مكانه ابنه الامير فهد وكان جمال الحسينى هو السبب فقد ذهب الى سعود واقنعه ان مشعل يدبر انقلابا فى الجيش السعودى لحسابه الخاص ولم يصدق الملك الاشاعة فى بادىء الامر ولكنه سرعان ما اقتنع بها حين علم ان مشعل يضع تخطيطا لتقوية الجيش واعادة تسليحه بالدبابات والطائرات النفاثة الامريكية وذهب مشعل الى سعود وعرض عليه التخطيط وطلب اعتمادا قدره ٧٥ مليون دولار لشراء صفقة الاسلحة وتظاهر سعود بالموافقة وامر وزارة المالية بتحويل المبلغ الى البنك الوطنى فى واشنطون وطار مشعل ومعه بعثة عسكرية مكونة من ١٧ ضابطا وأمضى فى الولايات المتحدة أربعة أسابيع ولم يكد يعود حتى وجد نفسه معزولا من وزارة الدفاع وأراد سعود تغطية موقفه واتهمه بالاستيلاء على ثمن صفقة الاسلحة وانفاقها .. !

أربعة مطالب للامراء

وقد بدأ التذمر يسرى بين الامراء الاخوة فى العام الاخير بالذات ..

بعد ان أخذ الملك يفرق بينهم وبين أولاده فى المعاملة وأصدر تعليمات سرية الى جميع الجهات الحكومية فى الداخل وفى الخارج باعتبار الامراء ابناء الملك فى المقام الاول بين الخمسة الآلاف أمير وأميرة ـ أفراد الاسرة المالكة ـ ثم يجىء بعدهم فى المقام الثانى الامراء اخوة الملك .. وعادوا يفكرون ـ من جديد ـ فى اعادة الحياة الى جمعية الاصلاح الوطنى التى تكونت سنة ١٩٥٣ بعد وفاة الملك عبد العزيز مباشرة وقالوا انها الحل الوحيد لوقف عناد سعود وكبح جماحه ، ثم عادوا يفكرون ـ أيضا ـ فى الضغط على سعود لتنفيذ المطالب التى اجمعوا عليها فى العام الماضى خلال ازمة فيصل وهى :

* **ضرورة وجود رئيس للوزراء فى السعودية خلاف الملك بحيث يكون تعيين الوزراء واقالتهم من حق رئيس الوزراء وحده .**
* **لا يجوز** للملك أن يستمع الى الوشايات المغرضة ضد الوزراء وعليه مواجهة كل وزير بالتهم التى يتحقق منها فى الحال .
* **لا يجوز** للملك ان يأخذ من القبائل والمشايخ بيعة لشخصه لان هذه الحركات يقصد منها الاساءة الى الامير فيصل بالذات والامراء عامة .
* **لايجوز أن يتدخل الملك فى أى نوع من** أعمال الاصلاح والتطوير التى ترسمها الوزارة ولا ان يقف فى طريقها .

ثم بدأ الامراء الاخوة ـ فى الوقت نفسه ـ يفكرون فى تصفية حاشية الملك سعود التى توقع بينه وبينهم من جهة وتعزله عن الشعب من جهة أخرى .. وقد ظهر أخيرا أن الحاشية تتاجر فى السوق السوداء باسم الملك سعود وتتدخل فى العطاءات والمناقصات وتقبض الرشاوى من كبار التجار السعوديين والاجانب لحساب القصر الملكى ـ كما تدعى ـ ولذلك يصمم الامراء على التخلص من ثلاثة رجال فى البداية هم : يوسف ياسين سمسار الرقيق الابيض .. وجمال الحسينى ابن عم مفتى فلسطين وسمسار المؤامرات .. وعبد الله ابو الخير سمسار الرشاوى والعمولات .!

ولكن الامراء المعتدلين يرون أن (**الدستور**) هو الطريق العملى الوحيد للاصلاح ..

ومن رأيهم كذلك أن هذا الدستور خطوة واحدة نحو الحكم الديموقراطى تتبعها خطوات أخرى لان الكثيرين من علماء السعودية يعارضون فى الدستور بتحريض من القصر الملكى ويقولون انه ضد الاسلام ، ولذلك فان مواد الدستور المقترح تستند فى كثير من فقراتها على آيات القرآن الكريم ، والاحاديث النبوية حتى يثبت الامراء للشعب أن الدستور يتفق تماما مع أحكام الدين ..!

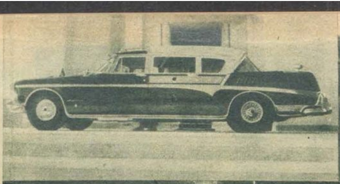
مواد الدستور المطلوب

وقد تسربت من وراء أسوار القصور بعض مواد الدستور المطلوب بالرغم من التحفظ والكتمان الشديد الذى أحيط به .

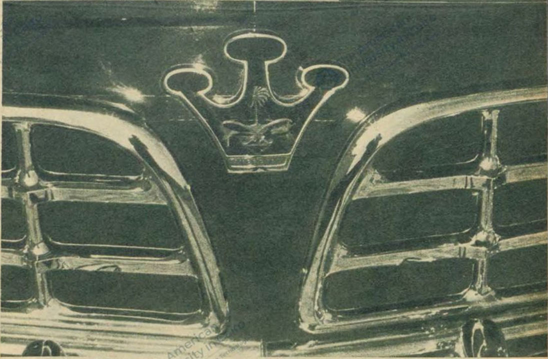
ويعطى الدستور الملك سلطات تعيين الوزارة واقالتها بحيث يكون هناك رئيس للوزراء ، كما ينص على تكوين مجلس الشورى ـ وهو بمثابة البرلمان ـ ولكن اعضاءه بالتعيين وليس بالانتخاب، والمقترح ان يضم مجلس الشورى عددا من الامراء ـ اولاد الملك واخوته ـ وعددا من رؤساء العشائر وجميع الوزراء الحاليين والسابقين ، وينص الدستور على اخذ الثقة بالوزراء أمام مجلس الشورى وفى حالة سحب الثقة من أى وزير يتحتم عليه أن يقدم استقالته فورا ويخرج من الوزارة وينص الدستور ـ ايضا ـ على محاكمة الوزراء اذا لزم الامر حتى يوقف سيل الرشاوى واستغلال النفوذ ..!

وثمة مشكلة كبرى فى خطة الاصلاح المقترحة وهى البحث عن الرجل الذى يقود خطواتها ..

وقد بدأ معظم الوزراء يتخلون عن تأييدهم للامير فيصل بسبب موقفه الضعيف المتراخى امام الملك سعود بدرجة انه يثير الشبهات من حوله .. وفى نفس الوقت الذى يمارس فيه الملك سعود نشاطه على أوسع نطاق لاكتساب تأييد القبائل والشيوخ والامراء ، يقف الامير فيصل كالمتفرج وسط الزحام ولا ينسى الامراء المتحمسون ضد سعود أن فيصل خذلهم فى مواقفهم عدة مرات وتراجع أمام الملك وكان آخرها فى ٢٣ ديسمبر الماضى عندما رفض البقاء فى الوزارة والصمود أمام مؤامرات الحاشية السياسية وأصيب الشعب كله بخيبة الامل .!







سيارة سعود الذهبية صورة ناطقة للبذخ والاسراف الذى يحكم السعودية ويقود ميزانيتها الى الخراب.. . فقد اوصى الملك مصـــانع كريزلر الامريكية بان تصنع له هـذه السيارة من الذهب الخالص والفضـــة ومبطنة من الداخــل بالمخمل الاحمر ومجهزة باللاسلكى وتكييف الهواء وهـــذه السيارة مخصصة لانتقال الملك بـين القصور فقط . . . !

القصر يشارك المقاولين والحاشية تتاجر فى السوق السوداء!

ويبحث الامراء — فى الوقت الحاضر — عن الرجل القوى بشرط ان يكون منهم ..

وبعضهم يرشحون الامير محمد ويقولون انه عنيد وعنيف وصلب ، ولكن البعض الآخر يرون ان القوة لن تجدى مع سعود بعد أن سيطرت الحاشية تماما عليه ولم يعد هناك مفر من اخذه باللين والصبر ويرشحون الامير طلال لهذه المهمة؛ وهناك البعض الثالث لا يوافقون على أى من الرايين ويعملون — فى واقع الامر — على تفتيت هذه المعارضة لحساب الملك سعود بعد أن اغرقهم بالاموال وأكياس الذهب ، **أما المطلعون على مجرى الاحداث السياسية خارج القصر الملكى فانهم يرون ان الوقت قد فات لاصلاح الموقف وان سعود لن يقتنع باى وسيلة للاصلاح مادام أنه يقبض بيد صلبة على الجيش ولهذا جعل ابنه الاكبر فهد وزيرا للدفاع ..!**

السلاح السرى للملك

ولكن الملك سعود — فى أعماقه — لا يطمئن الى الجيش ولا يعتمد عليه فى التأييد منذ حركة عبد الرحمن الشمرانى فى سنة ١٩٥٤

ولذلك فقد بدأ — من يومها — يكون الجيش الابيض من الجنود البدو والعبيد وأخذ يدفع لهم مرتبات ضخمة حتى يضمن قيامهم بقمع أى انقلاب عسكرى على وجه السرعة كما انه يستخدمهم — من ناحية أخرى — لارهاب الامراء وتهديدهم اذا ما حاولوا القيام بخطوة جدية لعزله عن العرش ..

وقد وصل عدد جنود الجيش الابيض فى العام الاخير الى ٣٧ الف جندى ومرتب الواحد منهم يصل الى ٢٠٠ ريال فى الشهر — أى عشرين جنيها — بينما عـدد جنود الجيش السعودى الرسمى لا يزيد على ١٣ الف جندى فقط ويحملون أسلحة بدون ذخيرة ؛ أما مخازن الذخيرة فان الجيش الابيض هو الذى يقوم على حراستها وتقع معسكرات هذا الحرس الخاص حول القصور الملكية فى جدة والرياض والدمام ويصرف تموينهم من القصور الملكية ..؟

ولكن ما الذى يجرى خارج أسوار القصور الملكية ؟.

ما الذى يحس به الشعب فى مكة والمدينة والطائف والظهران ؟

الشيء المؤكد أن الغليان وصل الى قمته فى الشهور الاخيرة وخصـــوصا بعد القرارات الاشتراكية التى صدرت فى الجمهورية العربية المتحدة من أجل الجماهير وبدأ النـاس هناك يقارنون بين توقف المشروعات العمرانية فى السعودية وبين اندفاع المشروعات الثورية فى القاهرة وقد ازداد استياء الشعب العربى فى السعودية نتيجة لموقف الملك سعود من الحركة الانفصالية الرجعية فى دمشق لانه لا يعبر عن أمانيهم وما يجيش فى صدورهم تجاه الوحدة ..!

ويحس الشعب فى السعودية بأسى شديد وهو يرى أموال الخزانة تتدفق خارج البلاد لحساب القصور الملكية ..

وقد فكر الملك فى طريقة سرية لوضع أمواله فى بنوك سويسرا وبدأ فى سنة ١٩٥٧ يؤمن لاولاده بملايين الدولارات فى شركات التأمين البريطانية والسويسرية ودفع لكل واحد منهم مليون دولار كدفعة أولى فى التأمين مع العلم بأن جلالته أنجب من زوجاته ما يقرب من مائة ولد وبنت ..

وأمن الملك لنفســه فى احدى الشركات البريطانية بمبلغ مائة مليون دولار ودفع منها خمسين مليونا دفعة أولى من الخزانة السعودية وتتولى الحكومة بنفسها تسديد باقى الاقساط المطلوبة وتقتطعها من ميزانية الوزارات المختلفة ..!

من يتاجر فى الرقيق ؟

وهناك أزمة حادة تثير الغضب فى نفوس الشعب المتدين بسبب (تجارة الرقيق) التى يمارسها بعض كبار الشخصيات فى السعودية ..

ولم يعد أمرها سرا خافيا بعد أن اذاع رئيس الجمعية البريطانية لمكافحة الرقيق فى لندن أن تجارة الرقيق تتخـــذ الآن مركزها الوحيد فى السعودية وأن تجار الرقيق يخطفون الاطفال الصغار من نيجيريا وداهومى ويبيعونهم للامراء ورجال الدولة فى السعودية وان هناك سماسرة معينين يمارسون هذه التجارة على نطاق واسع وبصفة منتظمة فى أفريقيا لحساب القصر الملكى السعودى ..!

وتدفقت بعــد ذلك الاسرار عن تجارة الرقيق التى يحركها الشيخ يوسف ياسين من فترة طويلة ويسمونه هناك « سمسار الجوارى » ..

وهناك ما لا يقل عن الف وثلاثمائة من العبيد والجوارى فى القصور الملكية وكلما ولد أمير جديد خصص له قصر ومجموعة من الجوارى والعبيد تماما كما كان يحدث فى روايات ألف ليلة وليلة وقد تم شراء معظم هؤلاء الرقيق من نيجيريا والعراق وايران والحبشة وتركيا . والباقى أحضره يوسف ياسين من قرى العلويين فى شمال سورية — قرب اللاذقية — وأغلب الاموال التى دفعت ثمنا لهم خرجت من الخزانة السعودية وليس من القصر

والغلب الجوارى يقمن فى قصــور الناصرية الحديثة وتتكلف المطاعم الملكية الخاصة — أو السفرة كما يقال — فيها حوالى ٣٥٠ الف دولار فى الشهر ويشرف عليها خبراء فى التغــذية من الولايات المتحدة بخلاف المربيات والممرضات الامريكيات والفرنسيات اللاتى يشرفن على صــحة الامراء وتربيتهم ..!

القصر يشارك المقاولين

وليست هذه هى كل الحقائق التى يعانى منها الشعب فى السعودية ..

وانما هناك — أيضا — أخبار الصفقات وفضائح الرشاوى التى ملأت جميع الاسماع وتفذت رائحتها الى كل مكان ..

والمعروف أن معظم التجار والمقاولين فى السعودية يدينون القصر الملكى بمبالغ كبيرة مضى عليها سنوات وسنوات بدون تسـديدها ويحتفظ بعض التجار فى جيوبهم بايصالات وكمبيالات وشيكات بدون رصيد على بعض أفراد الاسرة المالكة ولكنهم لايستطيعون الكلام خوفا من اغضاب الملك ..

والغريب أن الحاشية أخذت تتاجر فى الفترة الاخيرة لحساب القصر وشاركت ابن لادن المقاول المعروف فى جدة فى اقامة المبانى وتشييد العمارات وتأجيرها الى دواوين الحكومة وهناك — مثـلا — عمارة مؤسسة النقد وعمارة مؤسسة الطباعة والنشر وعمارة المعارف وكلها يدخل القصر شريكا فيهـا ويحصل ايرادات ايجارها من الخزانة السعودية . **ويهمسون فى الرياض بان الملك — نفسه — يشارك بعض المقاولين المعروفين فى السعودية فى بناء الفنادق الجديدة ومنها فندق اليمامة ويسع أربعمائة غرفة وفندق عيد بالرياض وكلها تؤجر بصفة دائمة للحكومة — سواء سكنت أو لم تسكن — بحوالى ستين ريالا للغرفة الواحدة فى اليوم وبالطبـع لايستطيع المسئولون فى الدولة مخالفة الرغبـة الملكية أو معارضتها ، وقد احس الملك بمدى نجاح هذا اللون من التجارة فاشترى عمارة الامير طلال الجديدة وتشتمل على ستمائة غرفة وحولها الى فندق كبير ..!**

وقد انتهز القصر فرصة منع استيراد السيارات الكاديلاك والبويك فى الفترة الاخيرة ..

وأخذت الجراجات الملكية تتاجر فى السيارات الكاديلاك الموجودة بها ويزيد عددها على خمسة آلاف سيارة من جميع الموديلات ..

ومضى « عيد » مدير الجراجات يتصل بكبـار التجار والشخصيات الاجنبية فى الدولة ويعرض عليهم شراء هــذه السيارات — بنصف الثمن — ودهش التجار فى أول الامر من هذا السعر المنخفض ولكنهم سرعان ماعرفوا أن الملك سعود هو الذى أمر بذلك وأن القصر لن يخسر مليما واحدا من الصفقة لان أثمان هــذه السيارات كلها دفعت من خزانة وزارة المالية ..!

لماذا جدد الحرمين ؟

وتبقى بعد ذلك أسرار .. وأسرار .. تتردد على كل لسان وفى كل بيت ولكن أهمها هو (سر تجديد الحرم النبوى)

وتبدأ القصة .. بعد أن جلس سعود عـلى العرش بعام واحد وبلا مقدمات صحت السعودية كلها ذات يوم على شائعة منتشرة تؤكد أن ثلاثة من العلماء فى مكة والاحساء والمدينة رأوا حلما عجيبا فى ليلة واحدة ، وجاءهم زائر فى الحـلم وأوصاهم « **بأن سعود خليفة محمد ووكيله فى الارض — على حد تعبير الاسطورة — يجب عليه أن يعمر الحرمين ويزيل الاتربة والخوائط القديمة التى تحيط بقبر النبى** » .. الى هنا وانتهت الاسطورة!

وكان واضحا — منذ البداية — أن القصر الملكى هو الذى روج لها وحبك أنسجة الخيال من حولها وصدقها الناس أول الامر ولكنهم سرعان ماعرفوا مصدرها حينما أعلن الملك سعود أنه صدق الرؤيا وسيقوم بتنفيذها ، وكلف جلالته ذلك **المقـاول ابن لادن** — سرا — بالاستعداد للدخول فى المناقصة ثم أرسى عليه العطاء وكان أكبر من باقى العطاءات المقدمة فى المناقصة الحكومية . ولم يدهش باقى المقاولين ولم يعجبوا لانهم يعرفون أن ابن لادن شريك الملك ، وتكلف حرم مكة ٧٠٠ مليون ريال وحرم المدينة ٢٥٠ مليون ريال ، ولكن المصاريف الحقيقية لم تصل الى ربع هذه الارقام ..!

.. ..

ولا أحد يستطيع الكلام عن السعودية .. ولا أحـد يمكنه قول الحق لصاحب الجلالة — حامى حمى الحرمين — سعود بن عبد العزيز .. طويل العمر !!

محمد وجدى قنديل





مدارس الامراء الخاصة : التى اقامها الملك سعود فى الرياض وتكلفت ملايين الريالات لاولاد الامراء وعددهم حوالى ١٢٠ اميرا و تنتظرهم فى الخارج كل يوم ١٢٠ سيارة كل واحـد فى سيارته — لكى تعلهم عند امشار الى قصــورهم . . ! !

الدولة.. والمواطن

لماذا تقوم الثورة

حكومة من ؟ ولحساب من ؟

القصة المشهورة عن لويس الرابع عشر ملك فرنسا انه صرخ فى ممثلى الشعب حين جاءوا اليه : (انا الدولة !) .. ثم طردهم .

وفى بداية الحركة الوطنية فى البلاد العربية كان بعض قادة الحركة يقولون بان العمل السياسى هو فقط من حق اولاد الاسر الكبيرة والعائلات العريقة !

وفى أثناء معركتنا الضارية ضد قوى الاستعمار كنا نسمع دائما كلمة : اصحاب المصالح الحقيقية . اى الذين يملكون البلاد . فهؤلاء ، اصحاب المصالح الحقيقية ، هم الذين يجب ان تؤخذ آراؤهم ويستمع لهم .

والفكرة الواضحة من خلال هذا كله ان هنالك فئة معينة جاءت الى الدنيا لتحكم وتسود ، واما الفئات الاخرى فقد جاءت لتعمل عند الفئة المختارة وتسحق نفسها من اجلها ، واذا كانت فكرة الحق الالهى قد سادت العالم الاوربى فترة ما فان نفس هذه الفكرة ، بدون الحرفية اللفظية ، كانت تريد أن تفرض نفسها على الحياة الجديدة فى بلادنا العربية

وهذا الكلام كله ينبع من مفهوم معين للدولة ووظيفة الدولة . وحتى نستطيع ان نضع كل شىء فى مكانه ، فلنحاول الاجابة عن بعض الاسئلة فى هذا المجال :

فما هى الدولة ؟

ولحساب من تقوم الدولة فى نهاية الامر ؟

بقلم : مازن البندك

النظرية التقليدية للدولة والتى نضجت فى المجتمعات الغربية بعد للثمانة سنة من الدراسة والبحث هى نظرة الدولة الليبرالية • فالدولة بحسب هذه النظرية تفترض أن كل مجتمع سياسى يريد ان يتفادى الفوضى لابد له من ايجاد سلطة عليا فيه تملك الحق فى اصدار الاوامر للجميع دون أن تتلقى أوامر من احد . وهذه السلطة هى القوة السائدة ، والحكومة تمارس هذه السلطة باسم الدولة التى تتولى امرها . وتبرير هذه القوة يختلف من راى لآخر . وبشكل عام ، يمكن القول بان الديموقراطية الحرة لمبنية على الانتخاب العام اصبحت هى الهدف الرئيسى للحضارة الغربية ، وبناء على ذلك فقد قيل بان حق الدولة فى طاعة التابعين لها تنبع من تحقق ثلاث نقاط :

- **ان تتمكن الدولة من اقرار النظام .**
- **ان تضمن الدولة طريقة للتغيير السلمى فى انظمتها .**
- **ان تضمن الدولة استيفاء حاجات المواطنين على اوسع نطاق ممكن .**

وبهذا الايجاز الممتع يلخص البروفيسور هارولد لاسكى نظرية الدولة الليبرالية ، ويذهب بعد ذلك الى مناقشتها واستعراض النظريات المخالفة لها.

***

فقد كان هنالك من يعارض هذه النظرية ، بطبيعة الحال ، فى التفاصيل وفى المبدأ ، ولكن هذه النظرية رغم ذلك كانت تستحوذ على الموافقة العامة وهذه النظرية ايضا هى التى تعرضت لاقسى هجوم فى خلال السنين العشرين الاخيرة ، الى درجة ان التسليم السابق فى صحتها اصبح مشكوكا فيه اليوم . واساس الهجوم على هذه النظرية لا يرتكز على انكار سلطة الدولة فى اقرار النظام ، فهذا شىء معترف به من الجميع ، ولكن موضع الاختلاف والجدل هو أن النظام الذى تحققه الدولة لا يوفر وسيلة للتغيير السلمى ولا يسمح باستيفاء حاجات الجماهير على اوسع نطاق

***

ويقال فى هذه النقطة ، بان الدولة فعلا هى سلطة القهر العليا فى اى مجتمع سياسى . ولكنها ، فعلا ، تستعمل من اجل حماية مصالح اولئك الذين يملكون ادوات الانتاج فى المجتمع والناحلة اكبر قدر من الارباح لهم . فالدولة تعبر عن ارادة فى صيانة نظام معين للعلاقات الطبقية . وتحقق ذلك باستعمال سلطة القهر التى تملكها . والتحليل فى نهايته يقرر بأن هذه السلطة تتكون من القوى الدفاعية للدولة ، وهذه القوى تستعمل فى فرض ارادة المالكين على أولئك الذين لا يملكون . ومهما قيل فى تبرير وتفسير سلطة الدولة من نظريات فلسفية فان هذه هى الحقائق العارية .

وقوة القهر التى تمارسها الدولة على رعاياها تختلف من فترة الى آخرى ، وذلك بالقدر الذى تكفله الحالة الاقتصادية من التنازلات والتسهيلات المادية للمواطنين الذين لا يملكون .

ولكن فى كل دولة يمتلك ادوات الانتاج فيها افراد معينون أى يسودها نظام الملكية الخاصة فان ضمان تحقق طريقة للتغيير السلمى فى انظمتها او استيفاء حاجات الجماهير هو المستحيل بعينه

***

فالدولة لا توفر طريقة للتغيير السلمى : وذلك لان الطبقة التى تملك بيديها امتيازات الملكية تعمل على صيانة هذه الامتيازات بقوة واصرار ، وفى نفس الوقت فان الطبقات التى لا تملك تبدأ فى المقاومة والمطالبة بحقوقها نتيجة عجزها من تحسين احوالها المعيشية الخاضعة لسلطان واستغلال الطبقة المالكة . والطبقات الكادحة لا تجد امامها سوى سبيل واحد لتحسين احوالها ونيل حقوقها وذلك بالاستيلاء على سلطة الدولة لاستعمالها فى اعادة تخطيط العلاقات الطبقية .

ومن الناحية النظرية فانه يمكن الحصول على هذه النتيجة سلميا فى ظل نظام دستورى يقوم على أساس الانتخاب العام .

ولكن واقع الامر ، كما تشهد وقائع التاريخ على مر الاجيال ، فان كل محاولة لاعادة تنظيم العلاقات الطبقية كانت تجد اعنف مقاومة من جانب الطبقة المالكة التى تملك سلطة الدولة وأدوات القمع والقهر فيها . والنتيجة الطبيعية لاستحالة تحقيق تغيير سلمى فى انظمة الدولة لمصلحة الجماهير هو ان تقوم الجماهير بالثورة .

والثورة فى أساسها وسيلة من أجل تغيير الاهداف التى كانت ترمى اليها سلطة الدولة من قبل . وهذه المعركة لا مفر منها ، مهما تكن نتائجها ، ما دامت سلطة الدولة تستعمل من اجل تثبيت نظام معين للعلاقات الطبقية ، التى تعود بأسوأ النتائج المادية والنفسية على جماهير الشعب التى لا تمتلك وسائل الانتاج فى المجتمع الذى يتكون منها .

***

واكثر من ذلك فان الدولة تعجز فى اطار هذه الصورة عن تحقيق حاجات الجماهير واستيفائها على اوسع نطاق . لان الحاجة التى تلبى مطالبها هى الحاجة القادرة على تحقيق ما تريد ، ونظام الملكية فى مجتمع ما يبين ماهى الحاجة التى يتحقق لها ما تريد .

ففى ظل النظام الراسمالى تكون الرغبة فى تحقيق الربح هى الدافع على الانتاج . ويتبع ذلك أن عملية التوزيع فيما بعد (لا تشمل) أمرين اثنين :

- وجود مساواة فعلية بين مواطنى الدولة فى الاقبال على السلع المعروضة . لان الطبقة المالكة هى التى تملك المال من جهة ، ولان الانتاج يتجه الى تلبية حاجات هذه الطبقات المالكة التى تستطيع شراء السلع من جهة أخرى .
- ولا تشمل عملية التوزيع أى تبرير يقبله العقل للاختلاف الهائل فى المكافاة التى تعود على الراسمالى والعامل من جراء انتاج سلعة ما . فالمالك الراسمالى يستولى على القدر الاكبر من ربع الانتاج ويترك للعامل فضلات المائدة !

فحاجات الجماهير لا يمكن ان تلبى على اوسع نطاق فى الاطار الراسمالى لمجتمع ما . وفى كلمة واحدة فان مثل هذا المجتمع لا يوفر أى قدر من العدالة فى عملية توزيع الانتاج . وعلى العكس من ذلك فان سلطة القهر فى الدولة تستعمل فى مثل هذه الحالة فى تعميق الهوة التى تفصل الانتاج وعوائده ومكافآته عن تلبية حاجات الجماهير .

فالاستيلاء على الدولة فقط ، وبعد ذلك اعادة تخطيط العلاقات الطبقية واعطاؤها صفة الشرعية والقانون هو الطريق الوحيد الى علاج هذه الحالة .

***

فالحقيقة التاريخية والواقع هما أن الطبقة المالكة هى التى تفرض المعركة والوسيلة ، وطبيعة المعركة والوسيلة . فالطبقة المالكة لا يمكن أن تتنازل عن امتيازاتها فى وجه مطالبة الجماهير الكادحة التى تنتج الخير ولا تملكه . وتبقى الثورة هى الوسيلة الوحيدة الى تحقيق المطالب الشعبية العادلة .

وطريقة المقاومة التى تواجه بها الطبقة المالكة ثورة ما هى التى تفرض طريقة الثورة وطبيعتها .. فالثورة فى روحها تهدف الى العدالة والخير والسلام ولكنها متى واجهت العنف والمؤامرات فانها تحمل حملا الى الوقوف فى وجه هذه المقاومة بالعنف والقسر .

ان الثورة هى الطريق الوحيد لتصبح الحكومة هى حكومة الشعب ، ولتقوم العلاقات الطبقية على أساس العدالة ، ولتكون الرفاهية والرخاء والخير هى ملك الشعب .

مازن البندك



▮ اكتشاف نفق روماني أثري تحت أرض الأكاديمية العربية

تحقيق يكتبه من روما: **جميل عارف**

القلق يحكم روما!

روما — من جميل عارف :

ذهبت الى روما في الاسبوع الماضي.. وجدتها غريبة في نظري .. انها لم تعد روما التي عرفتها في كل زياراتي القديمة اليها ..

لقد انتهت حياتها الصاخبة ، ولم تعد شوارعها تمتلىء بالـ ١٨ مليون سائح الذين يفدون الى ايطاليا في كل سنة ..

لقد قل عددهم.. وخلت اماكن كثيرة في فنادقها وبنسيوناتها التي كانت تشكل ابرز جانب في حياة ايطاليا ..

ولم يعد المثل الذي عرف عنها يقول : كل الطرق تؤدي الى روما ..

واصبح كما قال لي أحدهم : ان كل الطرق الى روما مغلقة في الوقت الحاضر ..

والسبب هو حالة الذعر التي يعيشها كل الناس في ايطاليا في هذه الايام من احتمالات نشوب حرب ذرية .

انها صورة من صور حياة القلق التي تسيطر على شعوب أوربا في هذه الايام ..

وفي يوم وصولي الى روما طالعتني الصحف الايطالية بمانشتات ضخمة ..

وكانت كلها تشير الى بيان رسمي أذاعته الحكومة الايطالية وكان يقول بالحرف الواحد :

— ان نسبة التلوث بالغبار الذري قد زادت في ايطاليا بعد التفجيرات الذرية الاخيرة ، وان كانت هذه الزيادة لم تصل بعد الى درجة الخطر

وتصوروا حالة الذعر التي أصابت الناس في ايطاليا بسبب صدور هذا البيان ..

لقد اختفت معه الابتسامات الحلوة التي كنت أراها على وجوه حسناوات روما ..

واختفت معه الحياة الصاخبة التي اشتهرت بها روما ..

واختفت أيضا الخناقات التي كانت تملأ شوارع المدينة بين سائقي التاكسيات .

ومع صدور هذا البيان بدأت في ايطاليا حملة ضخمة لتخزين المأكولات المحفوظة في العلب ..

لقد تصور الناس انها الشيء الوحيد الذي يقل احتمال تلوثه بالغبار الذري في حالة نشوب حرب ذرية .

وأخذت ربات البيوت تخزن علب هذه المأكولات المحفوظة في بيوتها ..

واضطرت شركات هذه المأكولات المحفوظة أن تضاعف انتاجها — كما قالت احدى الصحف الايطالية في الاسبوع الماضي بنسبة ٥٠ ٪ ..

وينتظر ان تزيد هذه الشركات في انتاجها أكثر من ذلك خلال الاسابيع القلائل القادمة حتى تستطيع مواجهة طلبات ربات البيوت ، وحتى لا تختفي علب المأكولات المحفوظة من أسواق ايطاليا

وكما لمست من بعض الصحف الايطالية .. أصيب بعض الرسميين الايطاليين بحالة هستيريا مع هذا البيان الذي أذيع عن زيادة نسبة التلوث بالغبار الذري في بلادهم ، فكثرت في الايام الاخيرة تصريحاتهم وبياناتهم عن مشروعات ضخمة لبناء المخابىء الذرية في مختلف أنحاء ايطاليا ..

ولعل أطرف ما قرأته في الاسبوع الماضي تحقيق صحفي نشرته احدى المجلات الايطالية عن تصميمات حديثة لهذه المخابىء الذرية ، وطرق تأثيثها وعمل ديكورات مبتكرة لتجميلها !.

حكايات من روما !

وفي غمرة حياة الذعر التي يعيشها الناس في ايطاليا سمعت حكايات كثيرة ..

* **سمعت** عن اكتشاف نفق أثري يرجع الى عهد الرومان تحت الارض التي أهدتها الحكومة الايطالية الى الجمهورية العربية المتحدة في الحدائق التي تحيط بفيلا بورجيزي في ضواحي مدينة روما لتبنى عليها أكاديمية جديدة للفنون العربية في مدينة روما ..

وتبلغ مساحة هذه الارض نحو ٣٢٠٠ متر مربع وكانت الحكومة الايطالية قد أهدت هذه الارض الى الجمهورية العربية المتحدة مقابل ٤٠٠٠ متر مربع قررت القاهرة في الاتفاقية الثقافية الاخيرة مع ايطاليا اهداءها الى الحكومة الايطالية على أرض نادي الترسانة القديم بجوار كوبري الزمالك في الجزيرة لتبنى عليها مركزا للثقافة الايطالية في القاهرة ..

واعتمدت القاهرة مبلغ ٨٥ الف جنيه لبناء هذه الاكاديمية لتحل مكان الاكاديمية القديمة التي تقع في منطقة كولي أوبلي على أطلال قصر نيرون الاثرية في مدينة روما ..

ومنذ عدة أسابيع كلفت سفارة الجمهورية العربية المتحدة أحد المقاولين بوضع أساسات مبنى الاكاديمية الجديدة ..

وكانت مفاجأة عندما اكتشف هذا النفق على عمق ٢٧ مترا تحت الارض · وتقرر فورا وقف عملية البناء تنفيذا للقوانين الايطالية التي تمنع البناء في المناطق الاثرية .

ودارت اتصالات مع المسؤولين الايطاليين الذين وافقوا على أن يقوم المقاول بانشاء كوبري من الاسمنت المسلح فوق النفق الاثري تحت الارض لحمايته من ضغط مباني الاكاديمية التي تقرر بناؤها فوقه ..

وكما سمعت كان هذا النفق الاثري يستخدم منذ عهد الرومان في نقل المياه الى مدينة روما وقد تبين انه يمتد في المنطقة كلها ويمر تحت أرض الاكاديمية العربية ··

وتتكلف عملية بناء الكوبري المسلح نحو ٢٧ ألف جنيه .. وقد قررت بلدية روما أن تتحمل جميع نفقات بنائه اكراما للجمهورية العربية المتحدة ..

وينتظر أن يفرغ من بناء الاكاديمية الجديدة قبل ١٨ شهرا .. أما مبنى الاكاديمية القديمة فقد تقرر تحويله الى مركز ثقافي للجمهورية العربية المتحدة في مدينة روما ..

وهذا المبنى كانت الجمهورية العربية تستأجره من الحكومة الايطالية مقابل ايجار صوري لا يزيد على ٢٢٠٠ ليرة ايطالية في السنة .. أي نحو ١٢٠ قرشا ·· وكان مقررا أن تقوم السفارة العربية في روما بتسليمه الى الحكومة الايطالية


الاستاذ صلاح الدين كامل

في يوم ١٥ ديسمبر الماضي على أثر بدأ العمل في أرض الاكاديمية الجديدة ··

ودارت اتصالات مع السلطات الايطالية انتهت بموافقة الحكومة الايطالية على اعادة تأجير مبنى هذه الاكاديمية الى حكومة الجمهورية العربية المتحدة لمدة عشر سنوات جديدة .. وبنفس الايجار ..

وكما سمعت لعب صلاح كامل المستشار الثقافي لسفارة الجمهورية العربية المتحدة في روما .. — وهو يشغل في نفس الوقت منصب مدير الاكاديمية العربية — دورا كبيرا في هذه الاتصالات التي دارت مع المسئولين الايطاليين ، وانتهت بتسوية المشاكل التي تمنع الاستمرار في عملية بناء الاكاديمية الجديدة بعد اكتشاف النفق الاثري ·· وفي سبيل الاحتفاظ بمبنى الاكاديمية القديمة وتحويله الى مركز ثقافي عربي في روما!

وصلاح كامل عاش في ايطاليا أكثر من ٢٨ سنة منذ كان تلميذا ، وكان والده مديرا للاكاديمية العربية !

* **وفي روما** شاهدت النسخة الايطالية لفيلم واسلاماه العربي ..

وكانت مفاجأة عندما رأيت حسناء السينما الايطالية سلفانا بامبانيني وهي تقوم بدور تحية كاريوكا في النسخة العربية من الفيلم ..

وكانت لبنى عبدالعزيز تقوم بدورها في الفيلم ، وشعرت بمتعة وانا أراها بعد « دبلجة » الفيلم تتكلم باللغة الايطالية !

وكما سمعت .. تقرر عرض الفيلم في أكثر من ٨٠ دارا للسينما في ايطاليا هذا الموسم !

* **وقابلت** في مبنى منظمة التغذية والزراعة في روما أحد الدبلوماسيين الاجانب ..

ووقفت أستمع اليه وهو يتحدث مع جماعة من أعضاء الوفد العربي في مؤتمر المنظمة العالمية الذي انعقد هذا الاسبوع في روما ..

وكان الحديث كله يدور حول المجاعة التي تهدد العالم بسبب تزايد عدد السكان مع النقص الذي تؤكده احصاءات المنظمة العالمية في المحاصيل الزراعية .. وعن مشروع تقدم به الوفد الامريكي في المؤتمر لانشاء بنك دولي للفائض من الحاصلات الزراعية كالقمح والشعير وغيرهما لتوزيعها على البلاد التي تحتاج الى هذه الحاصلات .

وفجأة سكت الدبلوماسي الاجنبي .. ثم التفت الى أحد أعضاء الوفد العربي **وهو يقول :**

— انت عارف أحسن طباخ في روما اسمه ايه ؟

وفتح أعضاء الوفد العربي أفواههم دهشة بسبب هذا السؤال الغريب .. وأنا معهم ..

وأدرك الدبلوماسي الاجنبي الدهشة التي انتابتنا فاستطرد **يقول :**

— اسمه عبد العزيز ·· وهو طباخ في سفارة بلادكم في روما !


سلفانا بامبانيني

ولم أصدق .. ان صيت الطباخ العربي قد انتشر بين رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي في روما بمثل هذه الدرجة ··

وانتهزت أول فرصة ذهبت فيها الى سفارة الجمهورية العربية وسألت عن عبدالعزيز الطباخ

وكانت مفاجأة عندما قال لي أحدهم .. انه نقل الى موسكو ..

لقد وصل صيته الى القاهرة ..

وعندما عين الدكتور مراد غالب سفيرا في موسكو طلب الى وزارة الخارجية في القاهرة نقل عبد العزيز — واسمه بالكامل محمود عبد العزيز — الى موسكو ليعمل طباخا للسفارة العربية فيها .

وطار الطباخ العربي الى موسكو ..

وطارت معه زوجته نبوية لتساعده في عمله .

وترك وراءه كل الدبلوماسيين الاجانب الذين كانوا يتناولون العشاء على مائدة السفارة العربية في روما يذكرونه بالخير ..

ويذكرون أطباق « الضولمة » والمأكولات الشرقية التي اشتهر بصنعها في روما !

* **وفي روما ايضا** ذهبت بصحبة السيد يحيى أبو بكر المدير العام لمصلحة الاستعلامات الى مبنى وكالة الانباء الايطالية ..

انها وكالة حكومية ، ويطلق عليها الايطاليون اسم وكالة أنسا ..

وجلست استمع الى الدكتور لابري مدير الوكالة الايطالية وهو يرحب بالسيد يحيى ابوبكر ويروي له قصة الوكالة الحكومية منذ نشأتها حتى الآن

ولمحت عيناي الدكتور لابري — وكان يعمل مديرا لمكتب الرئيس فانفاني رئيس الحكومة الايطالية ، ويعتبر من أقرب الناس اليه .. ثم سمعته وهو يقول

— لقد أصبح للوكالة فروع في مختلف أنحاء العالم ، وهي تقوم بارسال أكثر من مائتي الف كلمة في كل يوم .. مائة الف كلمة للصحف المحلية في ايطاليا .. ومائة ألف الى خارج ايطاليا ..

وفي ايطاليا تحتكر الوكالة الحكومية توزيع برقيات وكالات الانباء ، وهي التي تقوم بترجمة هذه البرقيات وتوزيعها على الصحف المحلية .

وتخصص الوكالة في مبناها عدة مكاتب لوكالات الانباء ..

وتصل البرقيات الى هذه المكاتب ثم تقوم بتسليمها الى الوكالة الايطالية لتقوم بترجمتها وتوزيعها على الصحف ..

ويعيش مراسلو بعض الصحف العالمية كالنيويورك تايمز .. والشيكاغو تريبون في مبنى الوكالة ..

(البقية على صفحة ٥١)


محمود عبد العزيز طباخ السفارة العربية في روما ، الذى نقل الى موسكو . ويسأل عنه الدبلوماسيون الاجانب في ايطاليا ..



الحدود بين سوريا وتركيا .. وافق الكزبرى على تمزيقها ..



عبد الكريم قاسم
الموافقة على مشروع
نهر الفرات .. او نهايته

تركيا تقبض الثمن!

■ ممنوع المبيت أو التكلم باللغة العربية فى الاسكندرونة!



جمال جورسيل
اشترك فى المؤامرة منذ
بدايتها وطلب الثمن..

فى سوريا الآن عملية تزييف كبرى للتاريخ وتشويه حقائقه .. ! ويحاول المتآمرون اليوم ان يقوموا بقلب الاوضاع ومسخ الكيان السورى ، وتقطيع اوصال الوطن الحبيب على الخريطة ، وعلى الواقع .. !

ان تعديل برامج الدراسة الذى يعمل عزة النص وزير التربية هناك على تنفيذه انما جاء استجابة لرغبة الحكومة التركية .. !

وقد يتساءل القارىء فى دهشة : ما شان تركيا ببرامج التعليم فى سوريا؟ والجواب عن ذلك واضح وصريح .. فقد حدث عقب قيام الحركة الرجعية الانفصالية ان توجه قنصل تركيا فى دمشق وهنأ القائمين بالحركة الانفصالية فى مقر قيادتهم ، وأبلغهم نبأ اعتراف حكومة جورسيل الفاشية بهم . واعرب عن استعداد حكومته لاى خدمة تكون الحركة الانفصالية فى حاجة اليها ..

ومضى القنصل التركى يقول : ان تركيا لاتريد من حكومة الكزبرى اكثر من اسدال الستار بصفة نهائية على لواء الاسكندرونة تاكيدا لمعانى الود بينهما !

ورد الكزبرى قائلا : اننى أعدك باسدال الستار على مسالة الاسكندرونة وارجو ان تبلغ الجنرال جورسيل وأعضاء حكومته شكرنا واعترافنا بالجميل . وصمت القنصل التركى لحظة ثم قال :

ـ ان حكومتى ترى أن ذكر مسالة الاسكندرونة فى كتب الطلبة السوريين ووضعها بين البرامج الدراسية التى يدرسونها امر يعكر صفو هذه الصداقة الاكيدة بين البلدين ، وحكومتى تقترح على فخامتكم ابعاد كل مايوغر صدور الطلبة ، وهم رجال المستقبل ، وازالة كل ما من شانه بث العداوة والفرقة بين تركيا وسوريا .

وهنا بدا على الكزبرى انه لم يفهم مايقصده القنصل التركى فساله عما يقترحه فى هذا الشان ..

فاجاب القنصل التركى : الامر بسيط ياصاحب الفخامة ... يكفى نزع الصفحات التى ورد فيها ذكر قصة الاسكندرونة !

ووافق الكزبرى على الاقتراح !

ثم احاله على عزة النص وزير التربية والتعليم !

ولم تكد تمر بضعة أيام على ذلك ، حتى عاد القنصل المذكور الى الكزبرى مقترحا توسيع مجال السياحة بين تركيا وسوريا .. فالحدود مشتركة بين البلدين ، والحكومة التركية تريد أن تفيد سوريا من السياح الاجانب الذين يفدون اليها ويجيئون معهم بعملات صعبة تفيد الاقتصاد السورى

وفتح القنصل التركى حقيبته واخرج منها ورقة كبيرة مطوية وفردها على مكتب الكزبرى قائلا :

ـ انكم تفضلتم بالعمل على كل ما من شانه توثيق الصداقة بين البلدين المتجاورين : سوريا وتركيا . وقد ارسلت حكومتى هذه الخريطة التى طبعتها المطابع العربية وفيها تجدون أن الاسكندرونة داخل الحدود السورية .. وهذه الخريطة توزع على السياح وتحدث قلقا وبلبلة عند الشعب التركى ، فهل تتمون جميلكم بتعديل هذه الخريطة ؟!

ووعده الكزبرى خيرا بعد أن افهمه ان مصلحة السياحة هى التى طبعت هذه الخريطة وتعديلها قد يستغرق بعض الوقت!

نهر الفرات

ولقد جرت الاتصالات مرة أخرى بين حكومة الانفصاليين فى دمشق وحكومة جورسيل فى تركيا واراد الاتراك انتهاز فرصة وجود الانفصاليين فى الحكم وتمت مباحثات سرية لتنفيذ مشروع نهر الفرات على أن يدخل فى تنفيذه سوريا والعراق وتركيا . وعلى ان يكون تنفيذ هذا المشروع هو أحد المظاهر الاقتصادية للمشروع السياسى الذى تنادى به حكومة الانفصاليين الآن . وهو مشروع الوحدة الذى اعلنه الكزبرى والذى لا يختلف فى جوهره عن مشروع الهلال الخصيب أو سوريا الكبرى . وطبيعى ان الغرب هو الذى سيتولى تمويل هذا المشروع .

وابدى الانفصاليون استعدادهم لقبول الفكرة بشرط موافقة العراق عليها بوصفها احد الاطراف المعنية بالامر .

واستقر الراى على أن ينتهز الاتراك الفرصة ، فرصة وجود الوفد السورى برئاسة وزير الاقتصاد الانفصالى فى بغداد لكى يفاتح تركيا والعراق فى هذا الموضوع ويساندها الوفد السورى فى ايضاح وجهة نظرها .

مؤتمر صحفى فى بغداد

وبالفعل عقد السفير التركى فى بغداد مؤتمرا صحفيا أعلن فيه المشروع وفتح الباب لاجراء مفاوضات بين الاطراف الثلاثة المعنيين بالامر .

وقد علمت أن تركيا ومن ورائها الغرب بوجه عام والولايات المتحدة الامريكية بوجه خاص تحبذ تنفيذ مشروع نهر الفرات ومشروع نهر الاردن حتى يمكن ضمان ربط سوريا بصفة نهائية فى أحد المشروعات الاستعمارية القديمة وتطويق عنقها بهذا الرباط من جميع نواحيه السياسية والاقتصادية.

الضغط على بغداد

وتطمع تركيا ومن ورائها الانفصاليون فى سوريا وحسين فى الاردن ، فى الضغط على العراق لتنفيذ هذه المشروعات السياسية والاقتصادية ، ولو ادى الامر بالضغط على حكومة عبد الكريم قاسم لتحقيق هذه المشروعات .. حتى ولو وصل هذا الامر الى محاولة قيام انقلاب فى العراق للسير نحو هذه الاهداف الاستعمارية التى ستمكن اسرائيل بالتالى من الانتفاع بنتائج هذه المشروعات وبفرض صلح مع العرب

ولما كانت القاهرة سوف ترفض مثل هذه المشروعات الاستعمارية رفضا باتا فانهم بذلك يكونون قد ضربوا عصفورين بحجر واحد وهو عزل القاهرة عن بقية العرب الى جانب تحقيق مشروعاتهم الاستعمارية وضمان الاستقرار والنمو والاطراد لاسرائيل !!

ولنعد الى قصة الاسكندرونة . لقد بدأناها من نهايتها . فلنعد الى بدايتها ان بدايتها كانت فى عام ١٩٣٦ . العام الذى عقدت فيه المعاهدة السورية الفرنسية واعتبرت وقتها خطوة نحو استقلال سوريا .

وصدق مجلس النواب فى دمشق على مشروع المعاهدة .

ولكن فرنسا ماطلت فى التصديق! كما اثارت مشكلة الاسكندرونة

تحقيق يكتبه
اسماعيل الحكيم

واضطرت الحكومة الوطنية فى سوريا الى الاستقالة واضطرت فرنسا بدورها الى العودة الى سياستها التعسفية وحاكمت الوطنيين أمام محاكم عسكرية ، حكمت عليهم بالسجن والنفى ؟!

وكانت الحرب العالمية الثانية قد بدات!

وكانت تركيا قد أثارت قضية الاسكندرونة قبل أن تصدق فرنسا على مشروع المعاهدة مع سوريا !!

وقالت تركيا .. ان لها هناك مصالح وحقوقا كثيرة لوجود اكثرية تركية فى الاسكندرونة !

وكان كلام تركيا ادعاء باطلا !

وبالرغم من ذلك فان فرنسا رحبت بهذا الادعاء واتخذته وسيلة للمماطلة مع السوريين !!

ثم عرضت تركيا القضية على عصبة الامم فى جنيف !

فقررت عصبة الامم اجراء استفتاء فى الاسكندرونة بوساطة لجنة دولية لمعرفة حقيقة الاوضاع ورغبات السكان وكانت أوربا فى ذلك الوقت قد اخذت تنقسم الى معسكرين . وبدأت نذر الحرب تلوح بين هذين المعسكرين

ورأى المعسكر الذى يضم فرنسا وبريطانيا أن من حسن السياسة ضم تركيا الى جانبه وابعادها عن معسكر المانيا وحلفائها

وهكذا بدأت السياسة الدولية تتدخل فى قضية لواء الاسكندرونة !

وعملت أصابع هذه السياسة على التأثير فى الاستفتاء !

عملت بالدعاية وبالضغط وبالتزوير لكى تجىء النتيجة فى صفها

وبرغم كل ذلك جاءت نتيجة الاستفتاء صفعة !

كانت النتيجة تقول : ان نسبة الاتراك فى لواء الاسكندرونة لاتزيد على الثلث!!

ومع ذلك فقد تنازلت فرنسا عن حق سوريا فى لواء الاسكندرونة وفصلته عنها ! ثم .. ثم أنشأت فيه ادارة خاصة تحت نفوذ الاتراك !! وكان هذا على وجه التحديد فى نوفمبر عام ١٩٣٨ ...

وازاء هذه المؤامرة التى ضمت تركيا وفرنسا وبريطانيا ، اضطر سكان الاسكندرونة ، وكلهم عرب ، الى القيام بنشاط وطنى واظهار مقاومة عربية واسعة للمحافظة على قوميتهم وحقهم فى هذا الجزء المقتطع من وطنهم .

وامتد صدى هذه المقاومة حتى شمل انحاء سوريا !! وضاقت تركيا بنتائج هذه الحركة فبذلت مساعيها مع فرنسا مستغلة الظروف الدولية ، مما جعل فرنسا تسحب جيوشها من الاسكندرونة وتلحقها بتركيا !!

هكذا وبدون وجه حق وبالرغم من الاستفتاء الدولى !! وكان ذلك على ما أذكر فى يونيو عام ١٩٣٩

وقبيل الحرب العالمية الثانية بأيام قليلة !!

ولا تزال الحال على ماهى عليه منذ ذلك اليوم حتى الآن ... تركيا تغتصب لواء الاسكندرونة وتتبع مع سكانه العرب أبشع سياسة عرفها التاريخ !! سياسة تهجير وتشتيت وتفتيت وبعثرة للسكان داخل الاناضول !!

كل هذه افعال حدثت ، وليست مجرد مرادفات أو صفات لكلمة واحدة! سياسة لقتل اللغة العربية ...

سياسة لوأد القومية العربية ...

سياسة لقطع صلة السكان الاصليين فى الاسكندرونة بوطنهم الاصيل فى سوريا ..

وليت انى يوم زرت الاسكندرونة فى الشهر الماضى ...

لقد سمعت عشرات القصص الدامية من أفواه العرب هناك !

قصص الابادة التى حدثت ابان ضم الاسكندرونة لتركيا .. قصص المشانق الجماعية التى كانت تنصب ليعلق عليها العرب زرافات ووحدانا لمجرد الارهاب والتخويف ! قصص التهجير والتشتيت التى تتم حتى اليوم بين الاسكندرونة من جهة وبقية المناطق الجديدة فى تركيا من جهة أخرى اى مواطن من الاسكندرونة يوظف فى الحكومة لابد أن ينقل بعيدا عن بلده !!

تشريد ٣٦ قرية عربية

ان أصحاب الاراضى أنفسهم من الواحات ينقلون عنوة وتستبدل بأرضهم الخصبة أرض أخرى مجدبة فى جبال طوروس الموحشة وصحراء آسيا القاحلة

ولو اتسع النطاق لنشرت بعض مانشرته الصحف التركية عن الاسكندرونة لتتبينوا الحمق التركى الذى مابعده من حمق !!

يحدث كل هذا لان تركيا تحس فى قرارة نفسها بأنها اغتصبت هذا اللواء وسلبته حق الحرية وحق الحياة .. وهى تريد أن تستند الى أى حق شرعى أو غير شرعى لتدلل به امام الرأى العام العالمى وأمام الرأى العام فيها على ان الاسكندرونة وما جاورها اراض تركية ليست عربية !

تحريم المبيت فى الاسكندرونة

وحتى العام الماضى كان محرما على أى أجنبى المبيت فى الاسكندرونة . كان محرما على رجال السلك الدبلوماسى وعلى السائحين الذين يمرون بالاسكندرونة المبيت بها . وكان هذا التحريم بقانون!!

وكانت السلطات التركية تعتزم العودة الى هذا القانون بعد حادث القنبلة التى ألقيت على تمثال أتاتورك ، الا أنهم وجدوا ان تهجير السكان عمل ايجابى ، ونتيجته مضمونة !

والفكرة فى تحريم مبيت الاجانب بالاسكندرونة هو عدم اعطاء الفرصة لسكان المدينة ان يختلطوا بالاجانب .

ومن المحرمات المنصوص عليها قانونا عدم السماح لسكان الاسكندرونة بالتحدث باللغة العربية . ولقد ادهشنى أن وجدت أطفالا يتحدثون العربية . ولما سألت كيف اتيح لهم ذلك ، وهل يتعلمونها فى المدرسة ، قيل لى ان اى شخص تخول له نفسه تعلم اللغة العربية جزاؤه السجن .

وكثيرا ماتقرأ فى الصحف عن مدارس اغلقت بسبب ضبطها تعلم اللغة العربية!!

وهكذا كانت ـ وما زالت ـ سياسة الاتراك هى قتل اللغة العربية لسان القومية العربية .

وما اقوله هنا ليس بخاف على أى مواطن من المواطنين السوريين لاسيما فى اللاذقية أو حلب

وهكذا نرى كيف باع الحونة الرجعيون الانفصاليون وطنهم بثمن بخس وقد اصموا آذانهم عن عويل اليتامى وأنات الثكالى من زوجات الشهداء فى لواء الاسكندرونة!

اسماعيل الحكيم

العالم ينهار تحت أقدامنا



مـاذا تعـرف عن الكون والفضاء والارض التي تعيش عليها ؟ هل تصورت عالما تنطفيء فيـه الشمس ؟ هـل توقعت نهاية لهذا العـالم ؟ ومتي تجيء هذه النهاية وكيف تجيء ؟ ان احد العلماء الامريكيين يقول ان العالم سينتهي في يوم الجمعة ١٣ نوفمبر سـنة ٢٠٢٦ ! ان العلماء يدقون ناقوس الخطر ٠ انهم يؤكدون ان نهاية العـالم تقترب ٠ وان خطرا هائلا يهدد الارض بالفضاء ٠ ان زيادة عدد السكان والقنـابل النووية التي يلهو بهـا الانسـان واحتمال اصطدام الكرة الارضية بالشهب . كل هذه الاخطار ستعجل بنهاية الدنيا !

علماء الفلك يؤكدون ان نهاية العالم قد اقتربت .. وقبل نجاح رحلة يوري جاجارين لم يكن هنـاك أمل في خلاص العـالم من المصير المحتوم عندما تلتهم الشمس الارض بما عليها من حيـاة .. اما الآن فهناك فرصة وحيدة واخيرة في ان يهرب الانسان الى الفضـاء الواسع وان يترك الارض تواجه نهايتها وحدها .. ان النظريات الاخيرة في علم الفلك تؤكد ان الشمس [illegible] تمتد وتمتد حتى تتحول الى كتلة حمراء رهيبـة تبخر الحيـاة من على ظهـر الارض والكواكب الاخرى في المجموعة الشمسية .. وبعد ذلك ستبتلع الشمس الارض والـكواكب معا ثم تنفجر .

وحينئـذ سـوف تنطفيء الشمس وتصبح المجموعة الشمسية كلهـا في خبر كان .

ولـكن اطمئن .. ان العلماء يؤكدون ان هذا لن يحدث قبـل مضى ١٠ آلاف مليون سنة .. وعندما يحين هذا الموعد سيكون الانسـان قد تمكن من اختراع الوسائل التي تمكنـه من الهجرة الى مجموعة أخرى في هذا الـكون الواسع .. حتى المريخ والزهرة وعطارد ونبتون لن تصلح الا كمحطات مؤقتـة للوصول الى العالم الآخر البعيد جدا في هـذا الفضاء اللانهائي !

ولـكن العلماء لا يضمنون بقاء الحياة على ظهـر الارض ١٠ الاف مليـون سنة اخرى . بل ان بعضهم لا يتوقع ان تستمر الحيـاة اكثر من ٦٥ سـنة اخرى بسبب ثلاثة اخطار رهيبة تهدد الـكرة الارضيـة بالفنـاء .. وهـذه الاخطـار الثـلاثة هي :

● الزيادة الرهيبة في عدد السكان : وقد حدد عالم الطبيعة الامريكي الدكتور هاينز فون فورستر ان الارض ستخسف بمن عليهـا في يوم الجمعـة ١٣ نوفمبر سنة ٢٠٢٦ . ففي هذا الموعد ستبلغ كثافة الـسكان الدرجة التي لن يجد معها اي مولود جديد مكانا لقدمه على ظهر الارض . وتحت ضغط هذا الثقل الهائل ونظرا لان كل سنتيمتر على ظهر الارض سيكون مشغولا بقدم لشخص ما فان سطح الارض لن يتحمل هذا الوزن وسـوف ينهـار الى الداخل ليغرق البشرية في بطن الارض .

● القنـابل النووية التي يلهو بها الانسان : فأي خطأ بسيط في الحساب قد يؤدي الى تبخـر الحيـاة من على ظهر الارض عند تفجير قنبلة هيدروجينية او قنبلة كوبالت تحت سطح الماء !

● احتمال اصطدام شهـاب بالارض مثلما حـدث في روسيا بصورة مصغرة منـذ ٥٣ عاما . وقد ينتج عن هـذا الصدام ان يتحول عالمنا الذي نعيش فيه الى كتلة من الرماد لاحيـاة عليهـا .

١٠٠ الف مليون نجـم

ومن أجل هذا يهتم العلماء اهتمـاما شـديدا بأبحاث الفضاء ويشجعون على الاسراع في التجـارب التي سـتتيح للانسان الـسفر الى الفضاء . ومن اجل هذا أيضا ابتهج العلماء بنجاح تجربة يوري جـاجـارين وعودته الى الارض سـالما لان هـذا النجاح معناه اتاحة الفرصة للانسـان للهرب من الارض قبل أن تلتهمها الشمس أو يصـطدم بهـا شهاب ساقط أو تبخرها قنبلة كوبالت أو تقتلها زيادة الـسكان .

ان الارض بما عليها لا تـساوي شيئا في هذا الكون الواسع .. فهناك حوالي ٢٠٠ مجرة يتالف منها الكون . والمجرة تشبه الطبق المفلطح المرتفع من الوسط .. وهي تلف حول نفسهـا باستمرار .. وقد يكون هنـــاك عدد اكبر من المجرات ، ولـكن هــذا هو ما امكن حصره حتى الآن بأجهزة الارصاد التي تتوافر لدينا الآن .

وكل مجـرة تضم عددا مترابطا من النجوم لايقل عن ١٠٠ ألف مليون نجم .. فمثلا مجموعتنا الشمسية موجودة في مجرة « الطريق اللبني » . وهـذه المجـرة تضم حوالي ١٠٠ الف مليون نجم . والشمس احدى هذه النجوم المتعـددة . وبعض النجوم لها كواكب .. فمثلا للشمس ٩ كواكب تدور حولها ومن بينها الارض والمـريخ والزهـرة وعطارد وزحل . وبعض هذه الكواكب مثـل الارض لهـا أقمار . والارض لها قمر واحد ، أما المريخ فله قمـران ، والمشتري له ٧ اقمار تدور حوله .

وقد تسـال : كيف نشـــأت هـــذه المجرات ؟ .. وحتى لاتدخل في تفاصيل قد لاتروق لك تكتفي بأن تعرف أصـل المجرات انها كتل غازية لم تنشأ فيهـا بعـد ذلك النجوم نتيجة لتحول بعض الغازات من الحالة الغازية الى الحالة الـسائلة او المتجمدة .

وبالنسبة لمجموعتنا الشمسية فانها تقع على بعد ٣٠ مليون سنة ضـوئية من مركز المجـرة التي توجد بها وهي الطريق اللبني . وحتى نأخذ صورة من مدى اتساع المجرة التي تشبه الطبق يكفي أن تعلم ان الشـــعاع الضوئي في هذه المجرة يقطع المســافة بين طرفيها في ١٠٠ مليون سنة ضوئية .

ومن النظريات العلمية أن المجرات تتباعد عن بعضها البعض وان الكون يتمدد مثل البالونة عندما تنتفخ . وتعرف هـذه النظرية باسم نظرية ادنجتون . وقد ادى هذا في الماضي الى حدوث انفجار في الكون منذ ملايين السنين . وهناك قوتان تتحـكمان في الـكون .

● قوة الطرد المركزي : وهي المتغلبة حاليا ، واذا استمرت فسـوف ينتهي الـكون حتما .

● قوة الجذب المركزي : وهي التي كانت سائدة في الماضي .

عندما تغلى المحيطات

ولـكن . . ما هو دور الشـمس بالنسبة لنهاية العـالم ؟ ..

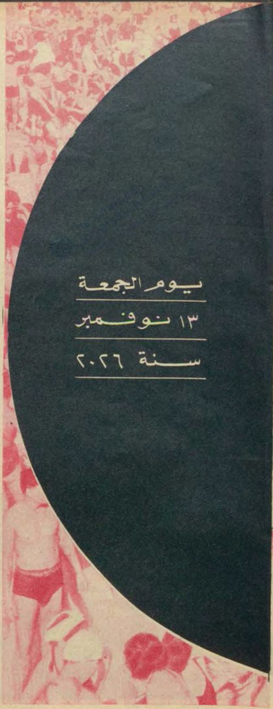
هناك عدة احتمالات كل منها كفيل بمحو الحيـاة من على ظهر الارض . فقـد تتغلب قوة الطـــرد في المجموعة الشمسـية فتؤدي الى ابتعاد الكواكب عن الشمس وتشوه برودة كافية لقتل جميع انواع الحياة . ومما يؤيد هـذا



ليلى سلامة

فى ليالى طرابلس الغرب

لاحديث لليبيين الا عن الفنانة الاسكندرانية ليلى سلامة . التى تحيى بنجاح باهر ليالى طرابلس الغرب بكازينو ميلانوروج ، وهو من اعظم وارقى كازينوهات شواطئ البحر المتوسط . ومع عظيم امتنانها وشكرها وشعورها بكل سعادة لكل ماتلاقيه من محبة وشعور طيب من اخوانها رواد الكازينو ماانساهانفسها فهى تشعر وكانها بوطنها بين اهلها بماتتمتع به من تشجيع طيب ومحبة خالدة . وقد قبلت اخيرا ماعرض عليها للسفر الى ميلانو بايطاليا لعرض بعض حفلات بها بكازينو الليدو لمدة خمسة عشر يوما فقط . تعود بعدها لتواصل نشاطها الفنى بين جمهورها من اخواننا الليبيين .



يوم الجمعة ١٣ نوفمبر سنة ٢٠٢٦

الاحتمال ان معدل درجات الحرارة على ظهر الارض قد هبط فى السنين الاخيرة وما زال مستمرا فى الهبوط .

وهناك احتمال ثان بأن يحدث انفجار رهيب فى الشمس فيؤدى الى تفكك قوة الجذب التى تشد النجوم الى بعضها البعض . وبانفجار الشمس ستنفجر كواكب المجموعة الشمسية ومن بينها الارض .

أما الاحتمال الثالث فيرجع الى نظرية تسمى نظرية النفق . ويقول فريد هويل فى كتابه « طبيعة الكون » أن الشمس لن تولد حرارة كافية لنمو النباتات بالقرب من المناطق القطبية الا اذا اتسع النفق الذى تحفره الشمس فى الكتلة الغازية المحيطة بها . واذا اتسع هذا النفق قدر ما هو عليه الآن مائة مرة فسوف تذيب اشعة الشمس ثلوج المنطقة القطبية . ولا يثبت هذا النفق على اتساع محدد بل يتمدد احيانا وينكمش احيانا أخرى . وعندما انكمش النفق ظهرت ٤ عصور جليدية فى المليون سنة الاخيرة . واذا حدث وتمدد النفق الى درجة معينة فسوف تتحول المناطق القطبية الى مناطق استوائية .

واذا لم تتأثر الشمس بالعمليات التى تجرى خارجها الآن فستظل كما هى لمدة ١٠ آلاف مليون سنة أخرى . ولكن التغييرات الداخلية فى الشمس ستؤدى الى زيادة حرارتها حتى تصل الى درجة تجعل ماء المحيط يغلى وهناك احتمال بأن تزداد كتلة الشمس ٣ او ٤ مرات فى الالف مليون سنة القادمة . وسيؤدى ذلك الى ذوبان الارض مثل قطعة من الحديد المنصهر .

وهناك احتمال آخر بأن كتلة الشمس ستزداد ٢٠ مرة فى الـ ١٠ آلاف مليون سنة القادمة وحينئذ سوف تتبخر الارض تماما من الوجود . وسواء حدث هذا أو ذاك فان علماء الفلك يؤكدون انه سيأتى اليوم الذى تبلغ فيه درجة حرارة الشمس على ظهر الارض حدا يجعل البشر عبارة عن كتل من اللحم الشوى .

اخطر من القنابل الذرية

ولنترك الشمس وشأنها الآن ، ولنعد الى الارض لنتحدث عن الاخطار التى تهددنا بالفناء وأولها خطر زيادة السكان . ان الدكتور هاينز فون فورستر يحتفظ فى ادراج مكتبه بجامعة ايلينوى بنتائج البحث الذى استغرق سنوات فى اعداده لمعرفة التاريخ الذى ستكتظ الارض بسكانها بحيث لاتتسع شبرا لقدم أخرى . وطبقا لاحصائيات الدكتور فورستر فان البشر سوف « يفعصون » بعضهم البعض من شدة الازدحام فى يوم الجمعة ١٣ نوفمبر ٢٠٢٦ اى بعد ٦٥ عاما . ومن العوامل التى ستساعد على الوصول الى هذا المصير الرهيب اننا نتزايد بسرعة ٥٠ مليون نسمة فى السنة وانه سيتم خلال عشرين سنة على الاكثر التحكم فى جميع الامراض واطالة العمر ومنع الوفيات بين المواليد تماما .

وزيادة السكان مشكلة اخطر من القنبلة الذرية . وقد أعلن سير تشارلز داروين حفيد داروين العالم المشهور الذى يؤمن بأن الانسان أصله قرد ، صرح بأن تزايد عدد سكان العالم يعتبر خطرا على البشرية اكبر من خطر الحروب الذرية . ومن الاحصائيات الاخيرة ثبت أنه بعد ٤٠ سنة سيتضاعف عدد سكان العالم الى ٦٠٠٠ مليون نسمة . وهكذا لن يكون هناك موضع لقدم فى اقل من ١٠٠ سنة . وحتى اذا نشبت حرب ذرية وأبادت قارة بأكملها تعدادها ٣٠٠ مليون نسمة فان استعادة هذا العدد لن تستغرق من العالم أكثر من ست سنوات . ويتزايد سكان العالم الآن بمعدل ١٣٠ مليونا فى اليوم . ويبلغ عدد سكان العالم الان حوالى ٣ آلاف مليون نسمة .

ومن اجل هذا ترتفع الصيحات من آن لآخر مطالبة بتحديد النسل حتى لايكون الانسان سببا فى هلاكه بيديه .. فالنتيجة المنطقية لزيادة السكان انتشار الحروب والمجاعات وفناء العالم فى حرب هيدروجينية .

هجوم من المريخ

والمصدر الثانى للخطر على الحياة يأتى من تجارب الاسلحة الجديدة ومنها قنبلة الكوبالت واليورانيوم وما سوف يستجد من اسلحة فتاكة . وحتى الآن لايعرف العلماء مدى الاخطار التى قد يسببها انطلاق الطاقة الذرية او الهيدروجينية من عقالها . وعندما كانت أمريكا تجرى تجاربها على القنابل الذرية فى المحيط الهادى عام ١٩٤٥ كان هناك جماعة من العلماء يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من نهاية العالم عند حدوث أول انفجار ذرى تحت سطح الماء .

فبعد شهور من الحساب ثبت نظريا أن أى انفجار ذرى تحت سطح الماء سيولد حرارة هائلة تكفى لتبخر المحيطات وقتل الحياة تماما من على ظهر الارض . وكان الانفجار الواحد كفيلا بتبخير الارض والمريخ والزهرة معا .

ولكن لم يحدث شىء من هذا بسبب بسيط وهو أن مدة الحرارة الهائلة التى ولدها الانفجار بلغت واحدا على مليون من الثانية . ولو استمرت هذه الحرارة فترة قدرها واحد على ١٠ آلاف جزء من الثانية لتبخر العالم . وهذا هو ماحدث أيضا مع القنابل الهيدروجينية ولكن الانسان لن يعدم الوصول الى وسيلة يوما ما لينتحر بها فى لمح البصر وبدون أن يدرك ماهو فاعله .

وتأتى بعد ذلك خطورة اصطدام شهاب ساقط بالارض . وقد حدثت هذه الظاهرة فعلا بصورة مصغرة سنة ١٩٠٨ وظن الناس أنها انفجار ذرى او هجوم على سكان الارض من المريخ . ففى الساعة السابعة من صباح يوم ٣٠ يونيو ١٩٠٨ شاهد سائق القطار السوفيتى المتجه الى محطة كانسك فجأة عمودا هائلا من النيران ارتفع حتى بلغ عنان السماء . وفوق هذا العمود من النيران كانت توجد سحابة تغير لونها فى كل لحظة . وفى اللحظة التى ظهر فيها هذا العمود من النار اختفت الحياة تماما بين الاشجار والطيور والانسان فى دائرة قطرها ٦٠ كيلومترا . وجفت المياه على بعد ١٢٠ كيلو مترا من مكان الحادث كما بلغت درجة الغليان على بعد ٢٠٠ كيلو متر . وبعد ذلك شوهدت السحابة العجيبة تمر بسرعة رهيبة فوق لندن وباريس وبرلين وفينا .

وسمع القيصر بهذا الحادث العجيب فأمر باجراء تحقيق لمعرفة أسبابه . وتولى الاشراف على التحقيق البروفيسور كوليك الذى استغرق ١٩ عاما فى جمع المعلومات عن هذه الظاهرة الغريبة . واخيرا اعلن البروفيسور أن ماحدث كان نتيجة لاصطدام شهاب بالارض . وقال البروفيسور انه لو حدث أن سقط هذا الشهاب فوق كنيسة القديس بطرس بموسكو لمات جميع سكان العاصمة على الفور .

هذا هو ماحدث عام ١٩٠٨ . ومن المحتمل أن يحدث بصورة أكبر فى اى وقت . وقد قدرت قوة هذا الشهاب البسيط بألف قنبلة ذرية . ويمكن أن تتخيل ما الذى سيحدث اذا اصطدمت الارض بشهاب عادى تعادل قوته قدر الشهاب الاخر ٥٠٠ مرة .

اننا لاننقل اليك هذا الكلام لنخيفك ، بل لنجعلك تفتح عينيك على الاخطار المحيطة بنا . وهى الاخطار التى لن ينقذنا منها الا غزو الفضاء بسرعة .

كتب هذا التحقيق
كمال عبدالرءوف







حسن حلمى ..
مطلوب منه الاهتمام بصحة الفريق



الضيظوى ..
اصبح له خليفة فى الزمالك !!

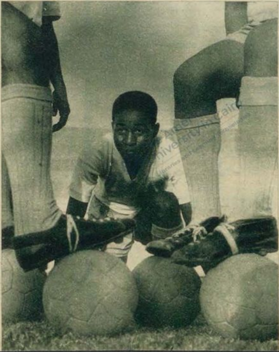


شريف الفار فى حالة (اشتباك عنيف) مع خليفته الاسمر عابد ..

صالح سليم ..
هو وبس اللى فى الاهلى !!

قنبلة تنفجر فى الملعب !

هذا القط الاسود .. أو بيليه مصر كما يسمونه .. سينطلق قريبا على الملاعب .. ليذهل المتفرجين بالعابه الخارقة ..



كابتن على شرف يلقى تعليماته الاولية قبل بدء التمرين

نجحت التجارب الاولى .. واثبتت نتائج مذهلة وخارقة ..
ان شريف الفار اللاعب الدولى المعروف يقدم لجمهور الكرة هذه القنبلة .. أو فريق الزمالك الجديد الذى لم يهزم ((مرة واحدة))

على أرض ملعب الزمالك .. وقف اللاعب الدولى الكبير شريف الفار يتابع فى اعجاب التمرين الاخير لفريق الزمالك استعداداً لمباراته الاخيرة مع الترسانة وعندما اقتربت منه سمعته يقول :

— لا مش كده يا رفاعى .. يا سلام عليك يا قطب .

قلت له : ايه ماله ؟

قال : باستمرار بيسرح ويسيب ساعد الهجوم .. المفروض أن يراقبه .. !!

قلت : وما رأيك فى الفريق هذا العام؟

فقال وعيناه تتابعان الكرة : بصراحة .. احنا « أحسن تيم » موجود فى الجمهورية .

قلت : ولكن ما هى — فى رأيك — المفاجأة التى قدمها الزمالك هذا العام

قال : يحيى امام أو حمادة

قلت : وبالنسبة للمستقبل ..

قال : هناك قنبلة ستفجرها قريبا على ملاعب الكرة

قلت : من نوع قنابل روسيا ؟ !

قال : حاجة زى كده

قلت : أفهم من هذا انكم تحولتم الى خبراء ذرة

قال فى اعتداد واضح : لا ... خبراء فى الكرة .. لقد اعددنا « فعلا » قنبلة سيكون تفجيرها شيئا مثيرا لجمهور الكرة .

قلت : هل هى طريقة جديدة ستفاجئون الناس بها هذا العام

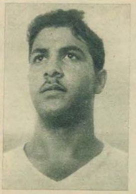
قال : لا .. انه الفريق الجديد للزمالك .. فريق « ما تحت ١٧ سنة » انه الفريق الذى حاز بطولة الدورى فى العام الماضى دون أن يهزم اننا نعمل منذ الآن على اعداده ليحل محل الفريق الكبير .



حسام السمرى .. نجم سيلمع
بطريقته الجديدة فى الهجوم



عابد يحاول ان يسبق عبد العزيز
خليفة الضيظوى فى الوصول الى الكرة



على وهـــدان ...
كابتن الفريق المذهل



النواوى دفاع الفـريق



سمير حارس المرمى



تصـــوير محمد لطفى



القنبلة التى ستنفجر قريبا على الملاعب.. لقد اثبتت التجارب نجاحهـا .. ٠٠واحرزت ٨٤ هدفا

قلت : ولكن ما الذى يجعلك «تؤكد» نجاح هذه القنبلة ؟

قال : وهـو مازال يتكلم باسلـــوب العالم الذرى :

ـ لان نتائج تفجيرها الاولى كانت ١٠٠ ٪

قلت : ازاى

قال : هذا الفريق لم يهزم فى مباراة واحدة دخلها فى العام الماضى ٠٠ وسجل نصرا ساحقا فى كل مبارياته ..

قلت : وآخر هذه الانتصارات !

قال : كان فى مباراته مع فريق طنطا « الحائز على بطولة وجه بحرى » لقد فاز عليه بتسعة اهداف نظيفة ! !

قلت دهشا : تسعة اهداف ؟!

قال : تسعة نظيفة ..

قلت : والنتيجة

قال : انه تربع على عرش الدورى بجدارة

قلت : ازاى ؟

قال : لقد سجل ٨٤ هدفا ضد ٤ اهداف فقط طوال الدورى فى العام الماضى .

قلت : وهل كافأ اتحاد الكرة هذا الفريق ؟

قال : لقد امر المشير عبد الحكيم عامر رئيس الاتحاد ان يقضى الفريق شهرا كاملا بمصيف الكلية البحرية براس التين

وسكت قليلا ثم استطرد :

ـ وكذلك اختارت منطقة القاهرة هذا الفريق ـ بجميع أفراده ـ ليكون الفريق الرسمى للمنطقة كلها .

واثارنى ما سمعته من كابتن شريف .. سألته :

ـ هل يمكننى ان ارى الفريق ؟

قال : حظك عال .. الفريق سينزل الملعب بعد خمس دقائق .

قلت : ما هى مواعيد تدريبه ؟

قال : الاحد والثلاثاء من كل اسبوع

قلت : ومن الذى يشرف على تدريبه؟

قال : اللاعب القديم كابتن على شرف واتولى أنا مساعدته

ومرت دقائق .. ودخل الفريق او قنبلة ما تحت ١٧ ، واخذنى شريف من يدى الى خارج الملعب ٠٠ ووقفت اتفرج فى ذهول على سحرة المستقبل .. كان أفراد الفريق الناشىء يتحركون كقطع الشطرنج فى نظام هادف لم أر له مثيلا. كل منهم كان يأخذ الكرة ويوزعها لزميله او يطير بها.. ولكنه ـ فى كلتا الحالتين ـ يعود فى سرعة ليحتل مكانه من جديد . وبهذا استطاعوا طوال الماتش ان يسدوا جميع الثغرات أمام الفريق المضاد .

وبينما انا فى ذهولى .. اشار شريف الفار الى لاعب اسمر وقال :

ـ سيكون هذا خليفتى ..

قلت : ما اسمه ؟

قال : عابد .. او بيليه كما يسمونه فى الملعب

قلت له : ولكن من هم اخطر اللاعبين فى رايك ؟

فقال بلا تردد : عابد (بيليه) وعبد العزيز ، وحسام

قلت : وانا انظر الى الملعب :

ـ اظن ان عبد العزيز يقف « انسايد رايت » ساعد هجوم أيمن .. فمن سيخلف يا ترى ؟

قال على الفور : سيخلف الضيظوى

قلت : وحسام خليفة مين ؟!

قال : رضا

وتدخل كابتن على شرف قائلا :

ـ لا .. حسام لن يكون ـ فى رايى ـ خليفة احد .. حسام سيكون حسام . وسيشتهر باسم حسام السمرى .. انه لا يقلد احدا من اللاعبين فله طريقة خاصة لم تعلمها له

قلت : ما هى هذه الطريقة ؟

قال على شرف : انها طريقة مبتكرة ستذهل المتفرجين .

وقلت لكابتن على : بعد هؤلاء الفرسان الثلاثة .. من هم نجوم أفراد الفريق؟!

قال : بكر محمد « ونج لفت » ، وحنفى العسيلى « باك رايت » وعلى عمر « باك لفت » ، وسيد النواوى « هاف يمين » ، وشوقى حسين « هاف شمال » ، وسعيد جاد متوسط دفاع وسمير حسن حارس المرمى .

وهناك لاعب لم يشترك مع الفريق فى العام الماضى ولكننى اتوقع له مستقبلا لامعا .. واسم هذا اللاعب ادريس ! !

قلت : ولكن اين الكابتن ؟

ونادى عليه شريف الفار وجاء مسرعا من وسط الملعب ولاحظت انه يتمتع ببنيان رياضى متين على عكس باقى الفريق الذين تنقص الكثير منهم ، اللياقة الجسمية التى تلزم لاعب الكرة .

وقدمه لى شريف قائلا :

ـ على وهدان .. هداف الفريق

وقلت لوهدان :

ـ ما هو سر انتصاركم

قال : السر ينحصر فى اننا لا نحرص على النصر .

ـ علام تحرصون اذن ؟!

ـ على عمل ماتش نظيف باستمرار

ـ وثانيا ؟

ـ على أخلاقنـا ٠٠ فالحمد لله اخلاق افراد الفريق كلها على مستوى رفيع ، وهم بعيدون كل البعد عن اى نوع من انواع الارهاق او « التهليس »

ـ لابد انك تحضر دروس الدكتور زيتون « الاب الروحى » للنادى ؟

ـ لم احضر جلسة واحدة له

ـ لماذا ؟! الا تؤمن به ؟

ـ لا ... انه يعطى محاضراته للصغار فقط ! !

قلت له : وماذا تتمنى ؟

قال : ان يحتفظ النادى بنا كفريق واحد حتى نصبح الفريق الرسمى له .

وتدخل شريف الفار قائلا :

ـ اطمئن يا وهدان .. لقد تقرر هذا بصفة نهائية

وفجأة استدار شريف ناحيتى وقال :

ـ أيه رايك ؟

قلت : لقد جئت لكى اعرف رأيكم

قال : ولكن قوللى اولا انت اهلاوى ولا زمالكاوى

قلت : لا أهلاوى ولازمالكاوى ٠٠ انا صحفى ..

قال : اذن فما رايك ؟

قلت : اعتقد ان الفريق يحتاج لبعض الرعاية الصحية

قال : ولكن ما رايك فى الفريق ؟

قلت : ممتاز .. وعلى كل حال فان ملاعب الكرة سيكون لها الراى الاخير

حامد سليمان

فرحة الشعب بتخفيض الإيجارات



على الرغم من التخفيض .. فان العمارات لاتزال تحقق لاصحابها ارباحا كبيرة .

كان تخفيض ايجارات المساكن حلما يداعب خيال الطبقات المتوسطة والطبقات الفقيرة عندنا .. تحقق هذا الحلم .. اصبح من الميسور لكل موظف صغير ان يحصل على سكن صحي نظيف . ماذا كان صدى هذا التخفيض عند مختلف طبقات الشعب ؟ كيف انتهت في لحظات مشكلة المساكن الى الابد ؟ هذا ما بحثت عنه « آخر ساعة » وقدمته في هذا التحقيق الصحفي

نزلنا الى الشارع .. رأينا الفرحة على وجوه العمال والموظفين .. ! في السيدة زينب .. وشبرا .. والموسكي .. ومصر الجديدة .. وحلوان .. رأيناهم جالسين على المقاهي وفي يد كل منهم ورقة وقلم .. !

كانوا يحسبون نسبة العشرين في المائة والتخفيض الذي ستحدثه هذه النسبة في ايجارات منازلهم ..

ثم عادوا من جديد يحسبون العوائد والضرائب التي اعفيت منها العقارات لصالح المستأجرين ومقدار التخفيض الذي سيحدث في الايجارات التي يدفعونها للمرة الثانية !

في احد مقاهي شبرا جلس العامل محمد عز الدين وحوله سبعة من العمال . كان كل منهم يذكر للاسطى محمد الايجار الشهري الذي يدفعه .. ويقوم الاسطى بعمليات حسابية متعددة ، ثم ينظر الى الجداول المكتوبة امامه في احدى الصحف اليومية ، وبعد عملية حسابية اخرى يقدم له الايجار الجديد بعد التخفيض !

ويصيح العامل مناديا الجرسون كي يحضر للجميع طلبات على حسابه .. ويتكرر ما حدث بالنسبة لجميع العمال المحيطين بالاسطى محمد ..

هذه الصورة نفسها كانت تتكرر في كل مقاهي الحي صباح يوم الجمعة الماضي .. !

وفي مصر الجديدة التقت « آخر ساعة » بصورة أخرى .. قال لي العامل محمد ابراهيم علي الذي يعمل باحدى محطات البنزين : لقد جاء القرار منقذا لي من مأزق غريب ! ان اجري اليومي لا يزيد على ٢٩ قرشا .. وهي محددة كالآتي : عشرون قرشا اجرا يوميا بالغلاء تضاف اليها ستة قروش للزوجة وثلاثة قروش للاولاد الثلاثة الاوائل .. انني انفق من هذا المبلغ على خمسة اولاد في المدارس فضلا عن دفع ايجار البيت الذي يبلغ ٤٨٠ قرشا والآن جاء تخفيض المساكن ليزيح عن كاهلي عبئا كبيرا ومازلت انتظر تخفيف بعض الاعباء الأخرى ! . لقد خفض الايجار الى ثلاثة جنيهات ونصف جنيه

وقالت السيدة **سوزان حسن فهمي** بالجيزة : ان الشقة التي اقيم فيها كان ايجارها الشهري ثمانية جنيهات ونصف جنيه . ولم تخفض بالفعل ولم ينطبق عليها قانون ٥٢ ولا قانون ٥٨ ، ولهذا سأستفيد بنوعين من الخصم اولهما سيتم في الشهر القادم والثاني في الشهر الذي يليه .. وسادفع في الشهر القادم ستة جنيهات فقط !

وقال محمد عطية العبد بكلية الطب البيطري :

– كنت ادفع عشرة جنيهات ونصفا .. ولكنني ابتداء من الشهر القادم لن ادفع اكثر من ثمانية جنيهات ونصف جنيه .

زاوية اخرى للموضوع

وقال لي حسن عبد التواب التاجر بشبرا : من مميزات تخفيض الإيجار أن بعض الاسر التي زاد عددها تريد ان تنتقل الى اماكن اوسع . انها تطلب عددا اكبر من الغرف .. لم تعد الشقق القديمة تكفي احتياجاتها بعد زيادة عدد افرادها . كانت هذه الاسر عاجزة عن الانتقال لارتفاع اجور المساكن . اما الآن فقد أصبح في امكان هذه الاسر ان تنتقل الى مساكن اوسع .

وتخفيض الايجار سيحل ازمة المسكن غير الصحي .. فقد اكد لي الدكتور حسين الحناوي الجراح هذا الرأي بقوله : اثبتت الاحصائيات ان السكن غير الصحي يتسبب في نسبة كبيرة جدا من وفيات الاطفال .. ولكي ندرك خطورة هذه المسألة يجب أن نعرف الارقام التي اثبتتها الدراسات التي اجراها اخصائيو الاسكان في بلادنا ..

لقد وجدوا أن السكن غير الصحي يزيد نسبة الوفيات بين الاطفال بما يعادل ١٥٪ .. ومرضى السل يشفى ٤٥٪ منهم اذا توافر لهم المسكن الصحي .

وقال لي الاستاذ **سعيد ابو زيد** المحاسب بروض الفرج :

– ان المسألة ليست توفيرا من الناحية المادية فقط ، ولكن هناك وفر كبير من الممكن تحقيقه اذا اتحنا الفرصة لاكبر عدد من افراد الشعب للحصول على مساكن صحية سليمة .. وهذا ما فعلناه بتخفيض الايجارات .. لقد اثبتت الدراسات السكانية أن الحكومة تزيد نفقاتها بالمساكن غير الصحية على الوجه التالي :

٥٪ زيادة في نفقات الامن !

١٠٥٪ زيادة في نفقات مكافحة الحريق

١٥٠٪ زيادة في معالجة الاحداث .

٤٥٠٪ زيادة في نفقات الخدمات الطبية

هذه النفقات من الممكن توفيرها اذا انتقلت الطبقات المتوسطة من مساكنها الحالية الى مساكن اكثر اتساعا

حل ازمة الزواج

وقال لي الاستاذ ملاك جرجس :

– أن تخفيض الايجارات سيحل مشكلة الزواج عندنا الى حد ما .. كانت مشكلة ارتفاع الايجار تجعل الشبان يحجمون عن الزواج .. والآن وقد خفض ايجار السكن ، أصبح من الميسور للموظف الصغير المتوسط الحال أن يجد سكنا نظيفا بأجر مناسب !

في شبرا عمارة ضخمة يطلق عليها الناس اسم « برج شبرا »

ذهبت الى صاحب هذه العمارة وعدد شققها يزيد على السبعين وسألته :

– هل تقلل هذه القوانين من اقبال الناس على بناء المساكن الجديدة كوسيلة لاستثمار نقودهم !

وهمس الرجل في اذني وكأنه حريص على الا يسمعنا أحد ..

– بيني وبينك .. ما زالت العمارة وسيلة استثمارية ناجحة !

وقلت له :

– ولكن الايجار خفض بنسبة ٢٠٪ .

فأجاب :

– برغم ذلك ما زالت العمارات تحقق ربحا كبيرا

وسألته : **كم سنة تحصلون فيها على ثمن مثل هذه العمارة ؟**

– حوالي عشرين سنة – ونحن نتكلف اجر صيانة وكهرباء مصعد ! !

– وكم تبلغ نفقات الصيانة وثمن الكهرباء ؟ !

– حوالي عشرين جنيها في السنة لمثل هذه العمارة .

ونتيجة لذلك تكون النفقات التي يتحدث عنها صاحب العمارة لا تزيد على ايجار شقة واحدة في عمارته .

والآن .. ماذا فعلت وزارة الاوقاف في العمارات التابعة لها !

لقد الفت الوزارة لجانا لدراسة كل عمارة واجراء التخفيض الخاص بكل شقة .. فمثلا عمارة الاوقاف الجديدة في شارع الشيخ بركات كان ايجار الغرفة فيها ، خمسة جنيهات شهريا ، وكان متوسط عدد الغرف في الشقة الواحدة اربع غرف .. هذه الشقق جميعها خفضت ايجاراتها السنوية ٣٦ جنيها ! ... اي أن ايجارها الشهري قبل التخفيض كان ٢٠ جنيها فأصبح ١٧ جنيها .. وهذا الايجار الجديد سيدفع في أول ديسمبر .. اما في أول يناير فسيدفع ايجار آخر اقل منه بعد حساب الاعفاءات الاخرى من الضرائب التي ورد ذكرها في القوانين الخاصة بالتخفيض



بقيت مسألة اخرى !

لقد وجهت الى « آخر ساعة » اسئلة كثيرة في جولتها . كان بعض هذه الاسئلة يتعلق بتطبيق القوانين ، وبعضها الاخر خاص بايجار الشقق التي ستؤجر مستقبلا .

الشاب الذي يريد الزواج مثلا سيبحث عن مسكن جديد .. كيف يحصل عليه بسعر معقول ومناسب للاسعار الحالية بعد التخفيضات الجديدة ..

اذا كان ذلك ممكنا في عمارة مؤجرة من الآن وبها بعض الشقق الخالية ، فكيف نطبقه على العمارات التي ستبنى بعد ذلك .. ؟

وحملت « آخر ساعة » هذه الاسئلة الى المسئولين عن مشروعات التخطيط الاسكاني .. فقالوا لنا : ان الايجارات الجديدة ليست مشكلة .. فالساكن الجديد يجب أن يطالب دائما بمبدأ الايجار بالمثل ..

عليه أن يطالب بالاطلاع على العقود الخاصة بالشقق المماثلة تماما للشقة التي يرغب في سكنها . أما العمارات التي لم يسبق تأجيرها فعلى الساكن أن يقارن ايجارها بالعمارات الموجودة بالقرب منها ، وعليه أن يتمسك بدفع الايجار المناسب والقريب من ايجارات العمارات المماثلة بعد التخفيض .. ولكن قد تخلق هذه المسألة رفضا من جانب صاحب العمارة .. وهذا الرفض لن يحله الا توافر عدد كبير من الشقق الخالية ، الامر الذي لن يتحقق الا ببناء مساكن جديدة في أحياء القاهرة .

وقد تلقت « آخر ساعة » عددا كبيرا من الاسئلة .. نقلتها الى اساتذة القانون ليجيبوا عنها ..

– ما هي ضريبة العقارات ؟

– هي ١٠٪ من القيمة الايجارية بعد خصم ٢٠٪ من هذه القيمة ، نظير المصروفات على العمارة .. هذا بالنسبة للعمارات التي لا يزيد ايجار الحجرة فيها على ثلاثة جنيهات ..

– ما هي ملحقات هذه الضريبة ؟

– ضريبة خفر ٢ ٪

رسم بلدية ٢٫٥ ٪ من صافي القيمة الايجارية ..

رسم شاغلين وقدره ٢ ٪

ضريبة دفاع مقدارها ١٢ ٪ من صافي القيمة

– وأي هذه الضرائب تم تخفيضه ؟

– كل هذه الضرائب تم تخفيضها لصالح المستأجر .

– وهل يطبق هذا على كل المساكن ؟

– ينطبق هذا فقط على العمارات التي لا يزيد متوسط ايجار الحجرة فيها على ثلاثة جنيهات . أما العمارات الاخرى فتحسب بطريقة مخالفة .

– كيف تحسب ضرائب العمارة اذا كان ايجار الغرفة فيها اقل من خمسة جنيهات ، واكثر من ثلاثة جنيهات ؟

– هذه العقارات تستفيد من الضريبة العقارية وحدها دون ملحقاتها .. ومعنى هذا أن يتم تخفيضها بنسبة ١٠٪ فقط من القيمة الايجارية بعد خصم ٢٠ ٪ من هذه القيمة للاصلاحات ..

حلول للمستقبل

والآن .. هل يستمر .. علاج مشكلة الايجارات بالتخفيض كل عدة اعوام .. ؟

قال لنا خبراء التخطيط : ان هناك حلولا كثيرة لمشكلة الارتفاع المصطنع .. هذه الحلول مبنية على أساس دراسة الزيادة في السكان .. وقد درست حالات المدن الكبرى المماثلة .. عدد سكان لندن الآن مثلا سبعة ملايين نسمة وعدد سكان طوكيو تسعة ملايين و٤٠٠ الف نسمة ، وعدد سكان نيويورك ثمانية ملايين نسمة ، وعدد سكان باريس خمسة ملايين نسمة .. وعدد سكان القاهرة يقترب الآن من اربعة ملايين !

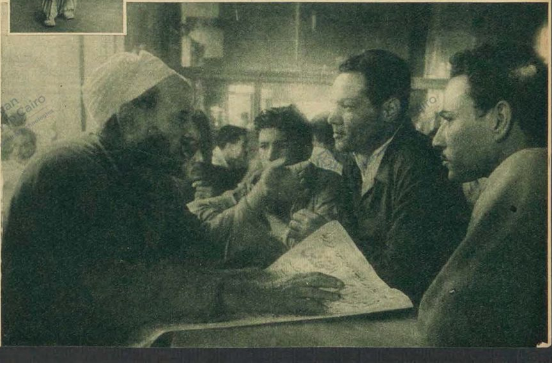
وبدراسة مشكلة الاسكان عندنا وجدنا أن سببها الاول هو سيطرة رأس المال المستغل على الشئون السكنية بصورة ساعدت على تفاقم الازمة وأحسن الحلول لها هو :

- منع قيام المصانع الكبيرة .
- تيسير مواد البناء
- وضع تشريعات جديدة لتسهيل البناء .

هذه الحلول خاصة بتشجيع القطاع الخاص على الاشتراك في البناء .. اما مشروعات القطاع العام فسيكون عليها الجزء الأكبر في عمليات بناء المساكن الجديدة .

سعيد نعمة الله

في المقاهي وفي كل النوادي والشوارع والاماكن العامة وطوال هذا الاسبوع لم يكن للناس حديث الا عن فرحتهم بتخفيض المساكن .



بيرم يحكم على نفسه بالسجن!



صورة تذكارية لبيرم .. مع مطربة الشرق ام كلثوم ..



صورة لبيرم مع بعض المعجبين به اثناء رحلة لهم فى الريف ..



بيرم مع أم كلثوم ، وزوزو نبيل وبعض ابطال فيلم « سلامة » ..

٦ ـ صفحات ضائعة من حياة بيرم التونسى

يقدمها :
كمال سعد

وتعقد المفاجأة لسان الدكتور طه الزمر .. وتضرب معه لخمة ..

وبدلا من ان يشرح له حكاية الرجل اللى يرافقه ، يجد نفسه فى ذهول وهو يحملق فى وجه بيرم اللى بدأ الذعر يظهر على كل خلجة من خلجاته !

ولا يفيق من هذا الذهول ، الا على صوت بيرم وهو يهجم نحو يده ويقبلها ويبللها بالدموع قائلا :

ـ ليه ياطه .. ليه دانا عندى اولاد .. ليه الله لايبليك باللى شفته ..

ويحاول طه الزمر أن يجعل بيرم يفهم ..

يحاول ان يقول له أن كليم أبوسيف صديق عزيز عليه ، وليس ضابطا من ضباط البوليس ..

يحاول أن يشرح له هذه الحقيقة ..

ولكن بيرم لاينصت لأى كلمة من هذه الكلمات .. فقد كان غائبا فى نوبة من التشنجات والبكاء ، استمرت لمدة ربع ساعة تقريبا !

واخيرا يعود بيرم الى صوابه .. ويجفف دموعه .. ويجلس متهالكا على أحد الكراسى ليستمع ورأسه منكسة للارض الى دفاع طه الزمر عن الاتهامات التى وجهها له ..



بيرم اثناء اذاعة احدى تمثيلياته الزجلية فى الاذاعة

ويقول له طه :

ـ كليم من اعز اصدقائى .. وهو من ضمن الشبان الذين يحفظون ازجالك .. ويرددونها فى كل مكان يذهبون اليه ..

وتدخل هذه الكلمات بعض الاطمئنان الى نفسية بيرم ، فيرفع رأسه ، ويدقق النظر فى وجه كليم أبو سيف ، ثم يطاطىء بسرعة الى الارض خجلا من الطريقة التى استقبلهما بها ..

ويكون فى هذه اللحظة ، طه الزمر مستمرا فى الكلام .. فيقول لبيرم :

ـ اكتشفت انك لن تكون فى مامن فى بيتى لكثرة زواره .. فبدات ابحث لك عن مكان مضمون تستطيع ان تختفى فيه دون ان يحس بوجودك احد .. وقابلت مصادفة صديقى كليم .. وعرضت عليه الامر لاننى اعرف انه عازب يسكن فى شقة وحده .. ولم يمانع .. ولم يعتذر كذلك .. بل قال لى انه على استعداد لاستضافتك حتى طول العمر اذا اردت ذلك !

وينظر بيرم الى كليم وعينه تنطق بالشكر ، ولكن ملامح وجهه فى نفس الوقت تدل على أنه ما زال فى حالة شك وفى حالة عدم اقتناع بموافقة انسان ، على استضافة هارب بهذه البساطة ..

ويلمح طه الزمر هذه النظرة فى وجه بيرم .. فيأخذه الى حجرة ثانية بعد أن يستأذن كليم فى ذلك ..

ويغيب معه حوالى خمس دقائق ، كان خلالها يطمئنه على كل سؤال يسأله بجواب مقنع !

ويخرج بيرم من الحجرة ليضحك فى وجه كليم أبو سيف ، ويضع يده فى يده ، وهو يقول له :

ـ انا تحت امرك .. وحياتى فى ايدك وايد طه .. وكل شىء تشوفوه وشايفه ليه ربنا .. كويس !

ويقول له كليم على الفور :

ـ يابيرم اطمئن .. انا أسلم روحى للمشنقة .. ولا اخلى واحد من البوليس يعرف مكانك !

ويذهب بيرم مع كليم أبو سيف الى شقته فى البيت رقم (٣) بشارع زكى بك فى حى الظاهر ..

وكانت ساعة وصولهما هى الواحدة صباحا ..

وما أن دخل الشقة ، حتى التفت بيرم الى كليم وقال له :

ـ انته مش بتقفل الباب بالمفتاح ؟ فقال له كليم :

ـ علشان ايه ؟

قال له :

ـ أبدا .. بس من المستحسن انك تقفله بالمفتاح !

وفهم كليم على الفور ، أن بيرم مازال فى حالة خوف ، فقال له :

ـ حاضر !

فى قهوة ((بودجا))

وبدأ بيرم يطوف فى الشقة التى كانت عبارة عن حجرتين وصالة ..

وكان مروره فيها ، لابقصد الفرجة ، بل بقصد الاطمئنان الى عدم وجود احد فيها ..

وبعد أن اطمأن الى عدم وجود أى فرد فى الشقة دخل حجرة الاستقبال الصغيرة التى كانت بها سجادة صغيرة ، انبطح عليها بطريقة احدثت ضجة ، وجعلت كليم أبو سيف يندفع من حجرة النوم الى هذه الحجرة ، ليجد بيرم وهو عبارة عن كتلة بشرية ممددة على الارض وغائبة فى نوم عميق !

ويستيقظ كليم أبو سيف فى الساعة السابعة والنصف صباحا ، ليجد بيرم وهو لايزال يغط فى النوم العميق ، فيرتدى ملابسه ويكتب ورقة يتركها له على المنضدة ويقول فيها :

ملخص ما نشر

يسمع حى الاسوسى أول صرخات الطفل بيرم فى الدنيا .. وتظهر اول قصائده فى بريده الاهلى .. ويعلق له السلطان فؤاد صحيفة المسلة .. ويصدر بيرم العدد ادون والاخير من الخازوق وفيه هجوم على محافظ القاهرة .. ويطرد خارج البلاد .. ويعود متسللا الى الاسكندرية بعد عام ونصف فى المنفى .. ويبيض عيبه وينفى مرة ثانية الى ليون .. وفى ليون يعيش حياة التشرد والجوع ويتركها الى باريس حيث يقابل عزيز عيد ثم زكريا احمد .. ويراسل مجلة الفنون لمدة ثلاثة اعوام .. ويتهمونه بالشروع فى قتل رئيس وزراء مصر اثناء وجوده فى باريس .. وتحدث ازمة بطالة فى فرنسا فترسله السلطات الى تونس حيث يفتح مجلة اسمها الشباب تغلقها له السلطات الفرنسية .. ويذهب الى سوريا ولبنان .. ويتقرر اعادته لفرنسا مرة ثانية ويركب باخرة تقف فى بور سعيد .. ويلمحه وهو يبكى احد البمبوطية ويسمع قصته فيتأثر بها .. ويساعده فى الهروب لبور سعيد ومنها يذهب لبيت ابنته فى القاهرة .. ويخرج مع زوجها ويتصل بصديقه كامل كيلانى .. اللى يرسله الى فؤاد اباظة ليتوسط له فى القصر عن طريق وزارة على ماهر .. ولكن الوزارة تقدم استقالتها .. وبهذا ينتهى امل بيرم فى الحصول على العفو .. ويحس ان امره بدا يفتضح فيذهب الى بيت صديقه الدكتور طه الزمر .. اللى يجد نفسه وبيرم فى منزله امام مشكلة .. فينزل ليعود ومعه صديق اسمه كليم ابو سيف .. وما ان يراهما بيرم حتى يصرخ فى رعب وهو يقول : كده ياطه .. كده تعملها فيه ..

مقلب يحوّل بيرم إلى مطرب يقلد أم كلثوم!

– عزيزى بيرم ..

خد راحتك .. أنا مضطر للخروج الى العمل .. سأغلق باب الشقة من الخارج بالمفتاح واعود لك فى الساعة الواحدة ظهرا .. وستجد فى المطبخ القهوة والشاى ..

كليم أبو سيف

ويعود له فى الواحدة والنصف ، وهو يحمل بعض الاطعمة الخفيفة وجرائد الصباح ..

ويجد بيرم وقد استيقظ فى الساعة الحادية عشرة ظهرا .. وأنه لم يتناول حتى الآن سوى كوب من الشاى ...

ويجلس بيرم يتناول الطعام وهو يقرأ الجرائد ..

وفجأة يقفز من مكانه وهو يقول لكليم :

– هيه وزارة احمد ماهر رفضوا استقالتها ؟

ويقول له كليم :

– من زمان ياأخى .. دا انته متأخر!

ويشرق وجه بيرم بالامل وهو يقول لكليم !

– كويس ... الواحد يبدأ يسعى تانى من جديد !

ويقول له كليم !

– تسعى فين .. انت مش ضرورى تطلع دلوقت من البيت ، ولو أى واحد شافك عندى تقوله ان اسمك كامل فريد . والك مهندس ببلدية الاسكندرية ومنتدب للعمل فى بلدية القاهرة .. .

ويقاطعه بيرم قائلا :

– طيب وحكاية نزولى عليك ؟ ..

– دى بسيطة .. تفسيرها انى بانزل على بيتك دايما فى أجازة الصيف .. ولما كنت أعزب فاقل واجب أقوم به نحوك هو استضافتك فى القاهرة .

وينتهى حديثهما فى هذا اليوم عند هذا الاتفاق .. .

ويظل بيرم لايخرج من شقة كليم ابوسيف لمدة شهر وبعدها قال له :

– انا متضايق ياكليم ...

– من ايه يابيرم ؟ ..

– عايز اخرج .. ولو متخفى . .عايز ادور على حل لمشكلتى ..

ويحضر له كليم نظارة وقبعة . .. يلبسهما ... ويخرج بهما يوميا فى كل صباح .. فيذهب الى قهوة « بودجا » فى شارع عماد الدين .

وهناك يقابل زوج ابنته سعيد راتب . الذى كان لايزال يتصل به .. وكان فى نفس الوقت يحمل له دائما آخر اخبار المساعى التى يبذلها أصدقاؤه للحصول له على العفو !

بلاغ لوزير الداخلية ..

وفى أوائل الشهر الرابع ، يخرج بيرم كعادته فى الصباح .. ويذهب الى نفس القهوة ... وما ان يطلب كوبا من الشاى .. حتى يدخل عليه أحد الناس . ويلمحه .. فينظر له قليلا .. ثم يجلس أمامه .. ويبدأ يتفرس فى وجهه .. ثم يقوم .. ويدخل الى كابينة التليفون ويدير الرقم وعينيه لاتفارق بيرم خلال الزجاج ..

ويحس بيرم أن هذا الرجل يشى به . فيمنعه على الفور تاركا الشاى الذى طلبه ويندفع بسرعة فى شارع عماد الدين . ليجد نفسه فى ميدان باب الحديد . . فيقفز فى أحد الاوتوبيسات الذاهبة الى العباسية .. ويعود من العباسية الى الظاهر ليفتح الشقة بالمفتاح الذى معه . ويلقى نفسه على الارض وهو فى حالة يرثى لها ...

ويحضر كليم أبو سيف فى الظهر . ليفاجأ بهذا المنظر .. منظر بيرم وهو فى حالة قريبة من حالات الاحتضار ..

ويقترب منه وهو راقد على السجادة الصغيرة ويقول له :

– ايه .. ايه مالك يابيرم ؟ .. ويبتهته بيرم بكلمات يقول فيها :

– مصيبة . . . مصيبة حلت بيه ياكليم !

ويروى له قصة هذا الانسان الذى اكتشف أمره ، وقام بالتبليغ عنه .. وما أن يسمع كليم أبو سيف هذه القصة ، حتى يصاب هو الآخر بفزع ويقول لبيرم :

– وجيت عالبيت على طول ؟

فيقول له بيرم !

– اطمئن .. ماحدش مشى ورايا ...

وأنا كمان عملت حساب وماجيتش على البيت على طول .. نزلت فى العباسية . وأخذت منها « أوتوبيس » لهنا ..

ويقول له كليم وهو ثائر !

– آدى نتيجة خروجك .. أنا قلتلك ياأخى ماتخرجش . . . وانت برضه دماغك ناشفة .. مش عايز تتبع كلامى . والنهاية .. انى هاروح أنا وانت فى داهية باذن الله !

ويترك كليم بيرم ، ويذهب الى حجرته ليخلع ملابسه ، وهو يفكر .. يفكر فى مدى خطورة استمرار وجود بيرم عنده بهذه الطريقة ...

ويقول لنفسه : **أنا هافضل ساكت لامتى .. المسالة عايزة تصرف بسرعة .. عايزة ضربة معلم .. اما خابت ورحنا فى داهية .. واما نجحت وبالطريقة دى تنتهى المشكلة !**

ويقرر كليم فى هذا الوقت أن يقابل وزير الداخلية ويصارحه بوجود بيرم عنده .. ويطلب معاونته ..

وكان كليم من ضمن الشبان المقربين عند محمود فهمى النقراشى وزير الداخلية فى هذا الوقت ...

ولذا فقد اتصل به تليفونيا ودار بينهما الحوار التالى :

– انا كليم أبو سيف ..

– أيوه ياكليم ... فيه حاجة . .

– فيه يافندم .. بس مسالة خاصة . مش ممكن اقولها لك فى التليفون . . ممكن تستقبلنى دلوقت ياباشا !

– طيب ياكليم .. اتفضل !

ولا كانك كلمتنى !

ويذهب كليم أبو سيف الى محمود فهمى النقراشى ليقول له !

– أنا جاى لك ياباشا فى مسالة هامة .. .

– مسالة ايه ياكليم ؟ ...

– مسالة متعلقة ببيرم التونسى . .

– بيرم .. بيرم .. انت مالك وماله . تعرفه منين .. ده واحد القصر غاضب عليه .. انت هتدخل نفسك وتدخلنا فى اشكالات .. ليه ؟!

وغمر الصمت المكان .. ولم يقطعه سوى صوت كليم أبو سيف وهو يقول :

– لكن .. أنا واقع ياباشا فى المأزق!

وينظر له محمود فهمى النقراشى فى استغراب وهو يقول :

– مأزق ايه .. تعال .. تعال هنا جنبى !

ويقترب منه وهو يقول له :

– أنا واقع فى مصيبة ياباشا . . وأنا جاى لك بصفتك والدى وليس بصفتك وزيرا للداخلية .. بيرم التونسى فى بيتى !

– فى بيتك .. وايه اللى جايبه عندك؟

– الظروف !

– ظروف .. ظروف ايه المهببة دى . وانته جاى تقول لى الكلام ده .. وعايزنى اتستر عليه ... عايزنى اتواطا فى عمل .

– ابدا .. انا ياباشا مش عايزك تتواطا

– ازاى .. أمال عايز منى ايه .. ده شخص مطلوب القبض عليه بامر من القصر ..

وسكت محمود فهمي النقراشي .. وبدا كانه يفكر قليلا .. ثم نظر الى كليم أبو سيف وقال له :

– وحد يعرف انه عندك .. ؟

– ابدا .. الشخص الوحيد اللى يعرف مكانه هو جوز بنته ..

– مفيش حد تانى .. ؟

– اطلاقا .. !

– وايه اللى له عليك يا اخى .. ؟

– الظروف .. لجأ الى ياباشا .. !

– من امتى .. ؟

– من اربعة شهور تقريبا ..

– وليه ما قلتش قبل كده .. ؟

– ما لقيتش فرصة .. مالقيتش فرصة علشان اقابلك واقولك .. !

– طيب .. اعتبر نفسك ياكليم كانك ما قلتليش حاجة .. ومفيش داعى انك تتكلم فى مسالته مع حد تانى .. فاهم!

– فاهم ياباشا .. هوه معقول انى هاضر نفسى بنفسى .. ولا هاضيع نفسى جنيه .. !

محاولات سليمان نجيب

ويعود كليم أبو سيف الى بيرم التونسى .. ولا يصارحه بهذه القصة لانه يعلم أنه لو عرف حرفا واحدا منها فانه سيصاب بحالة انهيار قد يضيع على اثرها ..

وفى هذا الوقت كان بيرم قدبدأ يعود الى الخروج من الشقة .. ولكن ليلا.. كان يخرج فى الساعة الحادية عشرة مساء فى كل يوم ليذهب الى صديقه زكريا احمد ؛ ولا يعود من عنده الا فى الساعة الثالثة والنصف صباحا تقريبا.

وكان زكريا احمد فى هذا الوقت يقوم بعمل مسعى له عند صديقه سليمان نجيب الذى كان مديرا للاوبرا فى ذلك الحين ..

وكان سليمان نجيب صديقا حميما لاحمد احمد حسنين باشا الامين الاول للملك ورئيس الديوان الملكى .

وتنجح مساعى سليمان نجيب ، نيأتى بيرم الى كليم ابوسيف فى يوم من الايام ليقول له :

– خلاص يا كليم .. زكريا قال لى ان سليمان نجيب اخد كلمة من القصر بالعفو .. وقال لى ان سليمان قال له طمئنه ما حدش حيقدر يؤذيه دلوقت !

ولا يسكت بيرم فى هذا الوقت على مسالة العفو عنه شفويا .. ولكنه يبدأ فى عمل عدة مساع من جانبه .

ويطلب من زوج ابنته سعيد راتب ان يذهب الى جريدة الاهرام ، ويقابل صديقا من المعجبين به ويعطيه هذا الخطاب ..

وكان هذا الصديق هو الصحفى كامل الشناوى . الذى يفتح الخطاب ليجد بداخله خطابا رقيقا ، وزجل بيرم الذى كتبه بمجرد هربه من السفينة ، والذى كان يقول فيه :

قلبت القطع لذاكر وشبعت يا رب غربة

ويطلب بيرم فى هذا الخطاب من كامل الشناوى أن ينشره له ..

ويتصل كامل الشناوى بانطون الجميل رئيس تحرير الاهرام .. ويروى له قصة هذا الخطاب ، فيفاجأ برئيس التحرير نفسه وهو يقول له : أن محمد محمود رئيس الوزراء ومحمود فهمى النقراشى وزير الداخلية واحمد حسنين الامين الأول فى القصر ، من اشد المعجبين ببيرم .. وقد سمعت منهم بعض ازجاله .. وسأتصل بهم واستأذنهم فى نشر هذا الزجل ..

وبعد ساعتين استدعى أنطون الجميل كامل الشناوى وقال له :

– مبروك .. انشر الزجل فى الصفحة الاولى ..

وكانت هذه أول مرة ينشر فيها الاهرام زجلا فى الصفحة الاولى ..

وقدم هذا الزجل كامل الشناوى بقوله : انهم تلقوا هذا الزجل من مجهول وهو بخط بيرم التونسى .. وطلب فى هذا التقديم العفو عن صاحب الزجل وخاصة أن زجله ملىء بالاستعطاف ..

وما ان نشر هذا الزجل حتى أصدر وزير الداخلية امرا بتجاهل وجود بيرم فى مصر ..

زجل ثمنا للحرية !

وظل بيرم فى شقة كليم أبوسيف لمدة ثمانية شهور كاملة ..

وفى خلال هذه الشهور كان ذهنه فى حالة ركود تام ، فلم يكتب قطعة واحدة من الزجل ، اللهم الا بعض الازجال التى كان يكتبها فى اعلانات الشركة البلجيكية التى يعمل فيها كليم أبو سيف . والتى كان من نقودها يتولى الانفاق على نفسه!

وظل بيرم على هذه الحالة ، والبوليس يتجاهل وجوده ، الى أن توسط له أصدقاؤه فى الاذاعة ، على ان يقدم زجلا فى عيد الجلوس الملكى.. وبذلك الزجل يستطيع أن يثبت للقصر انه مسح الاهانة التى وجهها للملك فؤاد وكانت سببا فى نفيه ..

ويضطر بيرم الى القيام بهذه المهمة على الرغم منه ، فقد كان على استعداد لاخذ العفو بأى ثمن ..

وذهب الى الاذاعة فى عيد الجلوس الملكى .. وتنازل له بديع خيرى عن وقت كان مخصصا له لالقاء زجل فى هذه المناسبة ..

ووقف فى هذا اليوم ليدفع ثمن حريته بزجل مطلعه : « يا ابو الفاروق لما اسكندر » ..

وبعد هذا الزجل مباشرة ، بدأ بيرم يعيش حياته العادية .. فقد صدر العفو عنه شفويا ..

وذهب مع كليم ابو سيف الى الاسكندرية .. الى مقر الشركة الرئيسى التى كان يكتب لها الاعلانات فى فترة اختفائه ..

وفى هذه الشركة واتفقوا على تعيينه مديرا لقسم الدعاية بمرتب شهرى قيمته عشرون جنيها ..

وظل بيرم فى هذه الوظيفة لمدة سنة كاملة ، كان فيها يراسل الصحف بأزجاله ..

واخيرا رأى أنه من الخير له أن يترك هذه الوظيفة ، ويتفرغ للعمل فى الصحافة والاذاعة والمسرح !

مؤلف ملاكى لعبد الوهاب

ويذهب بيرم الى القاهرة .. ويجند كل طاقته فى الكتابة فى الصحف والمجلات ويشترك مع أحمد شفيق صاحب المطرقة فى اصدار مجلة فكاهية باسم « يا هوه » ..

ولكنه لا يستمر فى العمل فيها سوى اسبوعين .. والسبب .. صاحب المطرقة ، الذى كان يستولى على مواردها اولا بأول ، ولا يترك له منها مليما واحدا !

ويبدأ بعد ذلك فى نشر ازجاله فى مجلة الاثنين فى عام ١٩٤١ ..

ومن اشهر ازجاله التى نشرت فى الاثنين ، هو الزجل الذى نشره فى عدد خاص اسمه « اضحك » .. وكان هذا الزجل بعنوان « الحب » ويقول فيه :

شبابى فى الحب ضيعته وادينى هاشيب ولا التقيتشى ولا حالقى فى عمرى حبيب

وبختى لما رايته كل مادا يخيب جعلت روحى على اهل المحبة رقيب

ويتكلم فى هذا الزجل عن أولاد الذوات فيقول :

اما الذوات حبهم من النظره والتانيه

من كتر ما بيطفحوا كوكتيل وشمبانيا

سبحانه راخر حرمهم لذة الدنيا

يجروا وراها وهيه تمحق والقيب

وفى أثناء عمله بمجلة الاثنين فى عام ١٩٤١ ، يلتقى بأم كلثوم .. التى ارسلت زكريا احمد فى طلبه ، بعد أن سمعت شهرته وقرأت ازجاله ..

ويحضر اليها وتتفق معه على عمل مجموعة من الاغانى يبدأها « بأنا وانت » ومطلعها :

انا وانت اللى بنغنى

انا وانت اللى متهنى

واللى فى الدنيا انا وانت

ويلحن زكريا احمد كلمات بيرم .. وتغنيها أم كلثوم .. ليطلق عليها النقاد فى هذا الوقت لقب اغنية الموسم ..

ويتصل بيرم كذلك بمحمد عبدالوهاب ويكتب له أول اغنية ومطلعها « محلاها عيشة الفلاح » ويتقاضى منه عليها عشرة جنيهات .. ويتفق معه على عمل اغنية ثانية ..

وكانت طريقة عبد الوهاب فى عمل الاغانى فى هذا الوقت ، هى كتابة الخواطر الموسيقية وتسجيلها ثم الاستعانة بمؤلف ليعمل له كلاما على الجمل الموسيقية ..



زكريا احمد ..
وسر المكالمة التليفونية !



اسمهان ..
يقابلها فى غرام وانتقام !



انطون الجميل ..
اتصل به كامل الشناوى !

نور الهدى ..
ياأتومبيل ياجميل علاك !



كيف استطاع سليمان نجيب الحصول على عفو شفهى من القصر!

وبدأ بيرم فعلا مع عبد الوهاب فى عمل الاغنية الثانية التى كانت من بين كلماتها :

وانته يا ساكن ف قلبى
تعمل ايه لو قلبى داب

ويظل بيرم مع عبد الوهاب لمدة ثلاثة ايام محاولا تكملة كتابة هذه الاغنية دون جدوى ..

وفى النهاية يجد أن المبلغ الذى يتقاضاه لا يساوى كل هذا التعب .. فيخرج من عند عبد الوهاب ليقرر عدم التعامل معه مرة ثانية .. ويقول للناس ان عبد الوهاب يريد مؤلف ملاكى ؟..

مقلب من مطربة الشرق

ويعمل بيرم بعد ذلك فى مجلة روزا اليوسف ، وينشر روائعه فيها ..

ثم يدخل الى ميدان جديد فى هذا الوقت وهو السينما ..

ويبدأ فى كتابة الاغانى والحوار للافلام البدوية مثل عنتر وعبله ، وراوية ، وفيلم سلامة الذى كتب حواره وكل اغانيه لام كلثوم ..



سليمان نجيب ..
ومحاولاته للحصول على العفو !



محمد عبد الوهاب ..
فى حاجة لمؤلف ملاكى !



ملك ..
بطلة سفينة الغجر !

الملك الطفل .. حسين ..
يوم قحطانى .. ويوم امريكانى



وحدث بعد ظهور هذا الفيلم وشيوع اغانيه ، ان ذهب الى نقابة الصحفيين فى المساء كعادته ، وجلس مع اصدقائه الذين كان منهم الرسام رخا والصحفى القديم محمد على غريب ..

وفجأة دق جرس التليفون فى الساعة الثامنة والنصف تماما ..

وقام بيرم ليأخذ التليفون .. وجر حبله وراءه ، وخرج بعيدا عن الشلة ، وعاد اليها بعدانتهاء المكالمة وهو يتصبب عرقا !

وتكرر هذا المنظر لمدة ١٥ يوما تقريبا .. كان يأتيه فيها نفس التليفون .. فى نفس الساعة !

وفى المرة الاخيرة ، عاد بيرم الى شلته ليقول لهم : تصوروا .. تعملها فيه ! وبدأوا ينصتون الى قصة المقلب الذى شربه بيرم ..

قال لهم : منذ ١٥ يوما ، اتصلت بى سيدة .. وقالت لى : انته الملحنانى اللى بتعمل اغانى أم كلثوم) .. وقلت لها : ايوه ! .. قالت : طيب أنا عايزه منك رجاء .. بس توعدنى انك تنفذه بدون ما تضايق .. فقال لها : اذا كان فى استطاعتى .. فقالت له : أنا عايزاك تغنى لبنتى أغنية حبة .. حبة .. فقال لها : قصدك شوية شوية .. فقالت له : تمام ! .. فقال لها : وعايزانى اغنى لها الاغنية دى ليه ؟ .. فقالت له : انا تركية الاصل .. وعندى مأساة .. بنتى فى منتهى الجمال .. عمرها ١٧ سنة .. ومريضة .. وعندها شىء من الاضطراب العصبى .. وأنا عايزاك تساعدنى فى علاجها . فقال لها : وتفتكرى انى لو غنيتلها هتروق .. فقالت له على الفور : دى دايما بتسألنى عنك وبتموت فى أغنيتك دى فأرجوك تساعدنى ..

ويضطر بيرم تحت الحاح هذه السيدة وبدافع من الشفقة الى ان يغنى لابنتها أغنية شوية .. شوية لمدة ١٥ يوما وبدون أن يسمع صوتها ..

وفى النهاية يكتشف أن صاحبة هذا المقلب هى مطربة الشرق : أم كلثوم !

ويكون بيرم فى هذه الفترة ينشر ازجاله فى جريدة الاخبار ..

كما يكون مندفعا كذلك نحو الاعمال الادبية والفنية فيؤلف فى كل لون وكل ميدان .. مثلا يؤلف للمطربة ملك اوبريت عايدة .. ويعقبه بأوبريت طباخة بريمو .. ثم مدام بترفلاى .. ثم سفينة الغجر .. ويترك ملك بسبب قلة النقود التى تدفعها ثمنا لمؤلفاته !

ويفيض نبع بيرم فى الاغانى بأغنيات للكحلاوى ، ونور الهدى وأسمهان

ويحدث فى هذا الوقت ان يعرف بيرم أن زوجته التى تزوجت عليه بعد أن حصلت على الطلاق وهو فى المنفى ، قد توفى زوجها الجزار الاسكندرانى « سلامة غازى » ..

ويفكر بيرم فى اعادة زوجته الى عصمته ، وخاصة أن ابنتها الوحيدة منه « عايدة » تعيش معه ..

ولكنه فى نفس الوقت يفكر فى أولادها الثلاثة والبنت الذين تركهم لها زوجها الراحل ..

واخيرا يستقر به المطاف على ضرورة عودتها الى عصمته ..

ويخطفها من الاسكندرية للمرة الثانية ليعيش معها فى بيت الزوجية فى المنزل رقم (٢) فى حارة النواوى بشارع السد البرانى ..

بيرم والثورة ..

وتستمر حياة بيرم فى حقل النضال الفنى والادبى ، الى ان يذهب فى احد ايام يوليو عام ١٩٥٢ الى القهوة التى اعتاد الجلوس عليها بالقرب من منزله .

وبينما هو منهمك فى كتابة زجل لجريدة المصرى ، اذ به يسمع المذيع فى الراديو وهو يعلن خبر قيام ثورة من الجيش فى مصر تطيح بعرش الطاغية ..

ولا يملك بيرم نفسه من الفرحة .. فيقوم ليهنىء كل الجالسين على المقهى ..

ويذهب الى الاذاعة المصرية ، ليقف فيها ، وهو يتنفس من اعماقه لاول مرة نسائم الحرية ..

يقف ليقول للمستمعين زجلا على نفس وزن بحر الزجل الذى شتم به فؤاد ..

ويبدأ هذا الزجل بنفس مطلع الزجل القديم وهو :

مرمر زمانى يا زمان مرمر

وينهيه بقوله :

ياللى سمعتم فى الاذاعة صوتى	**دى مسالة فيها حياتى وموتى**
مطيباتى كنت ولا حانوتى	**فى الفرح والاحزان بقوم متاجر**
يارب سامحنى وانت الغافر	**تفرح اذا استغفر وتاب الكافر**
فضلت اقول يا متق للفاجر	**ويا خليفة الله لشيخ النصر**

مرمر زمان يا زمان مرمر

ويبدأ بيرم بعد هذا الزجل ، فى تجنيد قلمه مع كل خطوة من خطوات الثورة .. فيكتب قصيدة فى ٢٨ يوليو ، ينتقد فيها نظام الحكم الذى كان فى مصر قبل الثورة ..

وفى هذه القصيدة يقول :

والرشوة مش بينى وبينك	**لا .. عينى عينك**
وحط عرضك على دينك	**لجماعة كبار**
اتارى ده كان كله رماد	**والفحم يا واد**
من تحت والع والوقاد	**ساكت على نار**
ويا ما من تحت الامواج	**بركان وهاج**
اذا صحا من نومه وهاج	**يقلب اخطار**
والشعب يا اخوانا اذا قال	**يعنى الزلزال**
تطير عروش وملك ينشال	**من الدار للنار**

وتلغى الثورة الرتب ، وتعتبرها نوعا من أنواع الفساد فى المجتمع ، فيخرج بيرم قائلا :

الرتبة نهار ماروموها عليك	**البند الاول حطيت شيك**
والبند الثانى العربيات	**عدة ماركات وموبيليا لاكيه**
ارتحت ياباشا ارتحت يابيه	

وينهى هذا الزجل بقوله :

خليك ويانا وكون انسان	**بايدين وعينين ولسان وسنان**
وجمال اخلاقك والاحسان	**انفع من خمسين باشا وبيه**

وتبدأ الثورة فى تطهير المجتمع من الجيوب السرطانية التى تعيش فيه ، فيسرع بيرم الى عمل هذا الزجل :

ياواد ياافندى الديوان معفن	**من كتر مابتحششى فيه وتدخن**
حايظبطوك عن قريب مكفن	**بسرقتك والخيوط عليه**

ويبدأ مجتمعنا فى بداية محاولات لتطهير العادات السيئة فيه ، فيكتب بيرم قائلا تحت عنوان « السمسارة »

تتقل روج شفايفها	**وتتكلم فرنساوى**
وروب جابونيز عل كتافها	**يزل العقل يا غاوى**

ويحصل بيرم على الجنسية المصرية فى عام ١٩٥٤ ..

ويندفع بكل قوته وايمانه وراء الرجل الذى أعاد اليه كرامته .. يندفع خلفه ليكتب له كلمات من دمه بعضها يقول

بعد الصبر ما طال	**نطق الشرق وقال**
حققنا الآمال	**برياستك يا جمال**

والبعض الآخر يقول :

ياجمال يا مثال الوطنية	**اجمل اعيادنا المصرية**

برياستك للجمهورية

ويحدث الاعتداء على بور سعيد

وتصمد المدينة الخالدة أمام العدو

وينفعل بيرم بالاحداث فيرتفع صوته قائلا

صوت السلام هوه اللى ساد	**واللى حكم**
ثلاث امم يابور سعيد	**متقدمة**
بدبابات وطيارات	**تملا السما**
ماتقدموش فى بور سعيد	**ولا قدم**

ويكتب بيرم فى هذا الوقت فى جريدة الجمهورية أزجالا ينتقد فيها الاحوال الاجتماعية ...

ويكتب فيها كذلك بعض الفوازير التى يهاجم فيها الخونة من الملوك والحكام فى بعض الدول العربية ..

ومن أشهر هذه الفوازير ، الفزورة التى كتبها عن الملك حسين والتى قال فيها

عفريت علبة يشبه ميكى	**يوم قحطان ويوم امريكى**

عنه يا مصر الله يغنيكى

الخلاف مع زكريا

وفى أثناء كتابته لجريدة الجمهورية لم يكن ينقطع عن تأليف الاغانى وعمل برامج للاذاعة

وكانت أغلب أغانيه لام كلثوم لا يكتبها الا بالاتفاق أو مع زكريا احمد الذى يتولى مهمة تلحينها .

ولكن الانسجام الذى بينهما سرعان مايصيبه التصدع على أثر اختلافهما بسبب رواية عزيزة ويونس التى أخرجتها الفرقة القومية

فقد كتب بيرم هذه الرواية ..

وطلبت الفرقة من زكريا احمد ان يلحنها فطلب الف جنيه ثمنا لتلحينها

وكانت امكانيات الفرقة لاتسمح بذلك

فاتصل بيرم بزكريا وقال له :

ـ انت مش كنت بتقولى يازكريا ، وانا فى المنفى ، انك حتلحن لى أول أوبريت ببلاش ..

وقال له زكريا : ـ أنا تحت أمرك يابيرم .. وقال له بيرم

ـ طيب اذا كنت تحت أمرى صحيح .. ماتعرقلش عمل الفرقة .. واتساهل معاهم فى الثمن .. أحسن دى أول عمل كبير حنعمله ليه

ويقول له زكريا :

ـ حاضر يابيرم .. أنا حتساهل علشان خاطرك ..

وتمر الايام .. ولا تصل الفرقة القومية مع زكريا احمد الى اتفاق

ويتصل به بيرم وهو فى حالة عصبية ويقول له

ـ إنته برضه يازكريا مصمم على المبلغ ؟

ـ وده يزعلك ليه يابيرم .. هوه انته اللى حتدفع ؟!

ـ ياأخى انتوا هنا بقالكم ٣٠ سنة بتاخدوا فلوس ، وأنا مش قادر آكل

ـ وأنا ذنبى ايه يابيرم .. اذا كنت زعلان انا مستعد اعملها ببلاش !

ويتطور الحديث بينهما الى مشادة .. تنتهى بالخصام لمدة سنتين ، يلتقى بعدهما الاثنان مصادفة ، ويتصافحان ويعملان سويا اغنية ام كلثوم المعروفة

هو صحيح الهوى غلاب

وتأتى هذه الاغنية فى اواخر حياة بيرم وبعد ان حصل على جائزة الدولة التقديرية اعترافا بفنه .

وسكت النغم ..

وتمضى حياة بيرم الاخيرة فى سرعة

ويشتد عليه مرض الربو الذى اصيب به منذ عام ١٩٥٤ نتيجة لكثرة سهره وافراطه فى التدخين ..

ويذهب الى حلوان .. ليظل هناك لمدة شهر كامل فى بنسيون تملكه سيدة اسمها « كيتى »

يذهب الى حلوان اعتقادا منه بان جوها الجاف كاف للقضاء على هذا المرض القاسى

ويحس بيرم فى أواخر أيامه بأن من واجبه أن يريح نفسه .. أن يعمل فقط للاذاعة .. ويلتفت لرعاية ولديه الصغيرين محيى الدين وطارق .

ويعمل للاذاعة فوازير رمضان . وبعدها حلقات الظاهر بيبرس .

ولكنه لايكمل الحلقات . . فقد اشتد المرض عليه ... ويبدأ يأكل فى صدره وهو يحمل فجيعته للفن وأهل الفن

ويأتى صباح يوم ٥ يناير عام ١٩٦٠

ففى صبيحة هذا اليوم ، تدخل احسان زوجة بيرم الى غرفة زوجها الذى لم يستيقظ كعادته فى الخامسة صباحا .

تدخل الى الغرفة لتجده فى حالة يرثى لها .. فصوت السعال لاينقطع من فمه والكلام لايخرج من تحت لسانه الا ثقيلا . ووجهه أصفر باهت لا حياة فيه

وترسل فى طلب ابنته عايدة ، التى تأتى ومعها زوجها التاجر محمد محفوظ .

وتحضر احدى الجارات على صوت بكاء العائلة ، لترى بيرم ، وتقول لهم البركة فيكم ، دى حالة موت !

وتصيب الصدمة كيان الاسرة .. وتفجعها .. فترسل الزوجة فى طلب ابنته الاخرى نعيمة .. كما ترسل تلغرافا الى ابنه محمد فى الاسكندرية ...

ويصل الجميع .. ليموت بيرم على أيديهم فى الساعة الواحدة ظهرا ، بعد أن يشرب كوبا من الماء ...

***

وفى صباح اليوم التالى ..

فى صباح ليلة الفجيعة ..

أسير وراء الجثمان مع مجموعة من الناس ليس بينهم من الفنانين سوى بديع خيرى واحمد رامى وزكريا احمد ومحمود الشريف .

ويصل النعش الى قرافة باب الوزير ، حيث يوارى بيرم فى مدفن رجل اسمه اليكباشى محمد عارف ...

وأسأل عن الرجل صاحب المدفن ، فاعرف انه جد سعيد راتب زوج ابنة بيرم ، وقد كان مدرسا فى المدرسة الحربية ...

ولاأحتمل الموقف ..

لاأحتمل صورة فنان الشعب ، وهم يغلقون عليه منافذ الدنيا ...

لا أحتمل هذا .. فتغشى الدموع عينى ، وينزل على راسى سيل من فلسفة الانسان فى هذه الدنيا ...

وأتساءل : ماهو سر وجودى ؟ ... وهل هذه نهايتى ؟ .. ولماذا اذن كان هذا الصراع فى العالم الزائف ؟ ..

أسئلة كثيرة .. عميقة .. تدفقت على فى هذه اللحظة .. وحملتنى كالتائه الى دوامة رهيبة من الفراغ .. من النوم .. من القلق ...

ولم أستيقظ من هذه الغيبوبة الا عندما عرفت أن كل شىء قد انتهى ..

وعدت ...

وفى الطريق وجدت الجواب على كل سؤال دار فى ذهنى ...

وجدته فى النغمات التى سجلها لنا الفنان قبل أن يموت ...

وجدتها فى نبرات صوته الثابتة التى كانت تقول :

قال ايه مراد ابن آدم	**قلت له شقة**
قال ايه يكفى منامه	**قلت له زقة**
قال ايه يعجل بعمره	**قلت له طقة**
قال حد فيها مخلد	**قلت له : لاه**

قال لى مادام ابن آدم بالصفات دى نويت احفظ صفات ابن آدم كل ما الرق

(تمت المذكرات)



يعيش المغرب فى أفراح منذ عدة أسابيع .. ففى الشهر الماضى احتفل بزفاف ثلاثة من شقيقات الملك الحسن الثانى ... وغدا «الخميس» سيحتفل بزفاف الامير مولاى عبد الله شقيق الملك الى الاميرة لمياء ابنة الزعيم اللبنانى المرحوم رياض الصلح .. وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف تروى «آخر ساعة» تفاصيل كثيرة فى أروع قصة حب بين الامير الشاب وعروسه اللبنانية .. قصة الحب بين الامير والاميرة من أول نظرة !.

تحقيق يكتبه
جميل عارف

أفراح الأنجال فى المغرب

■ قصة الحب التى جمعت بين ابنة الزعيم وشقيق الملك !

اقلب الصفحة من فضلك



الامير عبدالله
زوج الاميرة لمياء

أول نظرة فى باريس سنة ١٩٥٦ !



عبدالله الشرقاوي
زوج الاميرة مليكة

أول لقاء بجوار فراش المرض فى فندق كلاريدج



الحسن بن عبد العزيز
زوج الاميرة عائشة

أول هدية قلب من الذهب يقول : أحبك !



الامير على
زوج الاميرة نزهة

أول همسة للسفير اللبنانى فى باريس من الأمير عبد الله







عرفت تفاصيل كثيرة فى قصة الحب بين الاميرة .. والامير المغربى الشاب ..

متى بدأ هــذا الحب ؟ . ومتى صارح الامير الاميرة لأول مرة بحبه ؟ .

وما هى الهدية التى قدمها الامير الى الاميرة بعد أول لقاء .. وما تزال تحتفظ بهذه الهدية فى صدرها ولاتفارقها أبدا !

الشىء المؤكد .. ان قصة هــذا الحب بدأت فى باريس فى سنة ١٩٥٦ ، وقبــل أن يلتقى الامير والاميرة فى جامعة السوربون التى جمعت بينهما عندما كانا يدرسان فى كلية الآداب فى هذه الجامعة ..

وفى المغرب تستطيع ان تسمع حكايات كثيرة من المقربين الى الامير .. ومن أصدقائه عن بداية هذا الحب ..

كيف ذهبت لمياء مع والدتها ـ السيدة فائزة زوجة الزعيم اللبنانى المرحوم رياض الصلح الى باريس فى اوائل سنة ١٩٥٦ لتعالج الام نفسها من مرض السكر ؟ .

كانت تستشفى .. وأثناء اقامتها فى باريس وصل اليهـا الملك محمد الخـــامس فى طريق عودته من منفاه الى بلاده

وبلغت مسامع الملك أن السيدة زوجة المرحوم رياض الصلح ـ وكان صديقا قديما للملك ـ مريضة فقرر أن يبعث بولديه الامير مولاى الحسن (الملك الحسن الثانى) .. والامير مولاى عبدالله لزيارتها وابلاغها تمنيات جلالته بالشفاء العاجل ..

وفى فندق كلاريدج فى باريس حيث كانت الســيدة فائزة تعيش مع ابنتها لمياء قامت زوجــة الزعيم اللبنـــانى الراحل باستقبال الاميرين المغربيين ..

و أخذ شقيقه يتحدث مع السيدة فائزة وهو يحمــل اليها تحيات والده الملك وتمنياته لها بالشفاء ..

بينما جلس هو يتحدث الى لميـــاء .. واســـتغرقت الزيارة ساعة كاملة ..

فجر الحب

وكانت بداية الحب بين الامير والاميرة ..

وفى احدى المرات التى ذهبت فيها الى المغرب روى لى احد اصدقاء الامير جانبا من قصة هذا الحب ..

قال لى ان الامير شعر بعاطفة قوية تربطه بلمياء ..

كانت افكارها متقـــاربة مع أفكاره .. وهى أكثر من ذلك انيقة .. وذكية وعلى جانب كبير من الثقافة ..

واراد الامير أن يقوم بزيارة ثانية للســـيدة فائزة الأم حتى يجد الفرصة للقاء لمياء ...

وكان أن ذهب الى طبيب والده الخـــاص فى باريس وهو من اصل صينى .. وطلب اليه أن يقوم بعيادتها ..

وذهب الامير مع طبيب والده الى فندق كلاريدج حيث كان ثانى لقاء بينه وبين لمياء ..

وفى هذا اللقاء قدم الامير اليها ميدالية من الذهب الخالص على شكل قلب . ومحفور عليه كلمة « أحبك » ..

والميدالية لايزيد ثمنها على سبعة جنيهات ومع ذلك ماتزال لمياء تحتفظ بها ، وهى تفضلها على جميع المجوهرات والهدايا الاخرى التى قدمها اليها الامير ..

وانتهت مدة اقامة السيدة فائزة ولمياء فى باريس .. واخذتا فى الاستعداد للعودة الى بيروت ..

وفى هذه الاثناء كان حب الامير للمياء قد ملك جميع حواسه ..

واراد الامير ان يجد مبررا للقاء لمياء مرة اخرى قبل مغادرتها باريس فاصطحب شقيقاته وذهب الى زيارتها ..

ودعاها لتناول الشاى مع شقيقاته فى اليوم التالى ..

وقبل أن تعود لمياء الى فندقها مد الامير يده الى جيبه ثم أخرج منه بروشا أثريا من الذهب الخـالص .. وقدمه اليهـا وهو **يقول لها :**

ـ هذا من صنع بلادى .. وأرجـــو أن تقبليه ولكن بشرط واحد ..

وسألته لمياء : وما هو هذا الشرط ؟ ..

قال لها بسرعة : ان هذا البروش يجلب الحظ ولكن بشرط الا يتركه صاحبه لحظة واحـدة .. وأنا ارجـــو أن يجـــد طريقه الى قلبك فلا تتركيه حتى يجلب لك الحظ ..

وضحكت لمياء .. **وهى تقول له :** ساحاول !

وتسأل عن شعور لمياء نحو الامير فى أول لقاء عندما تقابلا لاول مرة منذ خمس سنوات لتقول لك لمياء بنفسها بصراحة :

ـ أعجبنى الامير مولاى عبد الله منذ أول لحظة

وقد لفت نظرى اليه عندما التقيت به لأول مرة ، روحه المرحة ورقته وبابتسامته الهادئة ...

وعندما جاء مع شقيقه الامير الحسن (الملك الحسن الثانى) ليبلغ والدتى تمنيات جلالة الملك محمد الخـامس لها بالشفاء . جلس الامير مولاى الحسن يتحدث مع والدتى .. أما أنا فجلست اتحدث مع الامير عبد الله فى أكثر من موضوع ..

وأثناء حديثنا .. تنبهت فجأة الى انه يتفحصنى بنظراته .. وسكت عن الحديث ..

وأدرك الامير انى ضبطه فأشاح بوجهه خجلا !

وأراد القدر أن يربط بين القلبين .. قلب الامير المغربى .. والحسناء اللبنانية ابنة الزعيم الراحل رياض الصلح ..

ففى نفس السنة عادت لمياء الى باريس لتكمــــل دراساتها الجامعية فى كلية الآداب بالسوربون ..

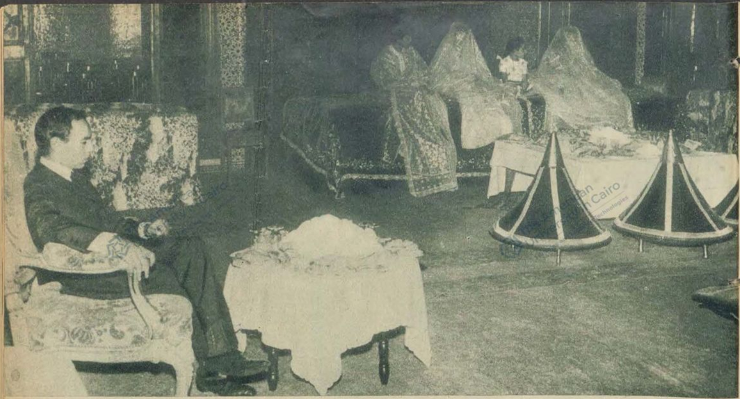
وكانت مفاجأة عندما وجدت أن الامير مولاى عبد الله قد التحق معها فى نفس الكلية ليكمل دراساته الجامعية .

وفى هذه الاثناء كانت لمياء تعيش مع شقيقتها منى زوجة الامير طلال بن الملك عبد العزيز آل سعود وكان يعمــل وقتها سفيرا لبلاده فى باريس ..





بارك المرحوم الملك محمد الخامس زواج الامير عبدالله ولمياء الصلح .. وكان هو الذى أبرق الى عبد الخالق الطريس فى القـــاهرة ليطـــير الى بيروت ويخطب لمياء لابنـــه . . . ومات الملك محمد الخامس قبـــل ان يشـــهد زفاف ابنـــه غدا ! !



احتفل منذ عدة اسابيع فى المغرب بزفاف ثلاث من شقيقات جلالة الملك الحسن الثانى .. واقيمت احتفالات كبيرة فى المغرب .. وغنى الناس ورقصوا .. وفى المغرب يطلقون على الرقص اسم الشطيح.. ويسمون الراقصة شطاحة .. واتبع فى زواج الاميرات التقاليد الشعبية فى المغرب .. وبمقتضى هذه التقاليد تجلس العرائس وقد غطيت رؤوسهن بالحرير ،وتوضع الحلوى والمرطبات امامهن ..ولا تقرب العرائس هـذه الحلوى والمرطبات الا بعـد عقد القران ! ..

وكما سمعت ، ذهب الامير عبد الله الى أحمد الداعوق سفير لبنان وقتئذ فى باريس وافضى اليه بسره ..

قال له : احب لمياء .. وأريد أن أتزوجها .. فهل تساعدنى

وقال له السفير اللبنانى :

ـ انا أشعر ان لمياء مثل ابنتى ، وكان والدها المرحوم رياض الصلح مثل اخى .. وانت ابن ملك وكل هذا له تقاليد واصول .. وكل ما أستطيع مساعدتك به هو أن أحدث والدتها عنك . والخطوة الثانية يجب ان تكون من ناحيـة أسرتكم المالكة فى المغرب .. أعنى من ناحية والدكم !

قصة حب الامير فى الصحف

وحصلت لمياء على ليسانس كلية الاداب بالسـوربون .. ثم عادت الى بيروت ..

ولم تكتم لمياء عن صديقاتها اعجابها بالامير المغربى رفيقها فى الدراسة ..

كانت تحدثهن عنه .. ولكنها لم تقل لهن شيئا عن حبه لها .. او حبها له ..

وفى هذه الاثناء ابتدأ سيل من الرسائل بين الطرفين ..

وفى كل اسبوع كان يصل الى لمياء رسالتان او ثلاث رسائل من الامير ..

وتسربت قصة حب الامير ولمياء الى بعض وكالات الانباء ..

وامتلات الصحف بحكايات كثيرة عن هذا الحب ..

وفى شهر مايو سنة ١٩٥٩ ذهبت لمياء الى المملكة العربيـة السعودية لزيارة شقيقتها الاميرة منى زوجة الامير طلال

وفى قصر الامير طـلال جاءت ابنة الملك سعود .. واسمها الاميرة « حصة » لزيارة الاميرة منى ..

واعجبت حصة بلمياء وقررت ان تعمل على زواج شقيقها الامير محمد ابن الملك سعود منها ..

وكما قيل لى .. نقلت « حصة » اعجابها بلمياء الى شقيقها ، واخذت تعمل على اقناعه بالزواج منها ..

وفى نفس الوقت ذهبت الى لمياء لاقناعها بالزواج من شقيقها .. وابتسمت لمياء وهى **تقول لها :**

ـ قرب الله كل مافيه الخير ..

وفى احدى المرات جاءت (حصة) ومعها شقيقها الامير محمد الى قصر الامير طلال ..

والتقى الامير بلمياء فأعجب بها .. ولم يسـتطع ان يتمالك نفسـه حتى انه عرض عليهـا فى نفس اليوم الزواج منه ..

لم يكن يعرف بحب الامير المغربى لها .. وانهـا تبادل الامير الحب ..

ولم يكن فى وسع لميـاء الا ان تتمالك اعصـابها .. وتكتفى بالصمت ..

وفى هذا الصدد قال لى احدهم .. ان الامير محمد فاتح فى نفس الليلة والده الملك سعود ..

ولم ينتظر الملك وبعث الى عبد العزيز الكحيمى سفيره فى بيروت يطلعه بخطبة لمياء لابنه ..

وذهب السفير الى بيت المرحوم رياض الصلح حيث قابل السيدة فائزة وأبلغها رغبة الملك السعودى ..

وقالت السيدة فائزة .. انها تنتظر وصـول لميـاء من المملكة السعودية بعد يومين ـ وقد طلبت من السفير مهلة حتى تعود ابنتها وتسألها رايها فى خطبة الامير محمد السعودى لها !

الاشاعات فى بيروت

وعادت لمياء الى بيروت لتجد هذه القصة فى انتظارها . وسألتها والدتها عن رايها فلم تقل شيئا ..

وتصورت الام .. أن هذا السكوت لايعنى الا شيئا واحدا .. هو أن لمياء لاتجد غضاضة فى هذا الزواج .. وبادرت بالاتصـال بالسفير السعودى.. وقالت له بالحرف الواحد كما سمعت :

ـ ليحضر الامير الى بيروت .. وبعدها سيتم كل شىء انشاء الله ..

وفى هذه الاثناء انتشرت فى جميع اوساط لبنان انباء كثيرة عن خطبة الامير السعودى للمياء ..

واستغربت لمياء الشائعات التى ترددت فى هذا الصدد .. وعندما ذهبت بعض صديقاتها اليها ليسألنها عن صحة الانبـاء قالت لهن :

ـ هاذا كلام يتسلى به الناس .. وهو غير صحيح !

ولكن بعد يومين من عودة لمياء الى بيروت وصـل الامير محمد .. وكان فى استقباله عبد العزيز الكحيمى السفير السعودى .. والحاج حسين العوينى وزير الخـارجية اللبنانية وقتئذ .. والسيد سعيد الاسعد زوج بهيجة شقيقة لمياء .

واشتد ضغط افراد اسرتها من عائلة المرحوم رياض الصلح ..

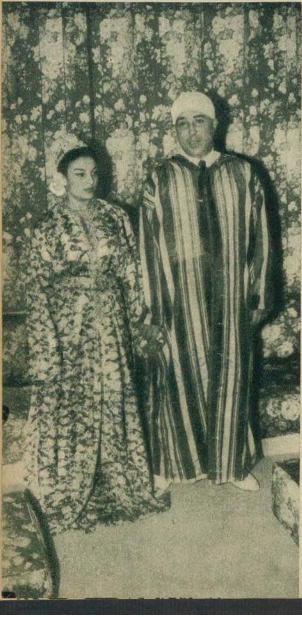
ولم يكن فى وسعها الا ان تبكى ..

ولكن هـذا البكاء لم يفلح .. وتمت خطبة الامـير السعودى لها ..

وكان من راى الامير السعودى ان يعجـل بعقد قرانه عليها.. ولكن لمياء رفضت بشدة.. **وقالت للامير السعودى**

ـ انا افضل تأجيل عقد القران الآن !

كانت تنتظر كلمة واحدة من الامير عبد الله فى المغـرب حتى تبادر باعلان فسخ خطبتها الى الامير السعودى ..



الاميرة مليكة .. الابنة الثانية للملك محمد الخامس مع عريسها عبد الله الشرقاوى سفير المغرب فى باريس فى ليلة الزفاف .. ومحمد الشرقاوى من الشباب الوطنى فى المغرب .. وكان وزيرا فى اول حكومة وطنية بعـد الاسـتقلال ولعب دورا هاما فى مفاوضـات الاسـتقلال مـع الفرنسـيين ..

اقلب الصفحة من فضلك







الاميرة مليكة .. تزوجت سفير المغرب في باريس .. ورفضت أن تذهب معه لتعيش في فرنسا ، وهوايضا من الشعب .

الاميرة عائشة .. كبرى بنات الملك محمد الخامس .. رفضت أن تتزوج الملك فيصل عندما كان ملكا على العراق .. ورفضت أن تصبح ملكة .. وتزوجت أخيرا رجلا من الشعب .. وفي الاحتفال بزواجها صبغت وجهها .. ودهنت يديها بالحنة وهى عادة شعبية قديمة في المغرب



من الذى حاول إثارة العاصفة بين القلبين؟

وكما قالت لى احدى صديقات لمياء فى بيروت مرة .. لم تعارض لمياء فى اعلان خطبتها الى الامير السعودى لانها كانت على يقين من ان الامير عبد الله سيقوم بانقاذها فى الوقت المناسب من هذا الزواج .

كانت متأكدة من حبه لها .. وكانت هى ايضا تحبه !

ولكن فجأة ذهب الامير السعودى الى والدتها .. وطلب اليها تحديد موعد لعقد قرانه على لمياء ...

واتفق على يوم ٢٢ مايو .. اى بعد اسبوع واحد من اعلان الخطبة على اتمام الزواج !

تحديد موعد الزواج

والثابت ان تحديد موعد زواج لمياء بالامير السعودى قد اثار ازمة مثيرة بين المغرب والمملكة العربية السعودية .. السعودية ..

وذهب الامير مولاى عبد الله الى والده المرحوم الملك محمد الخامس .. وطلب اليه أن يتدخل لانقاذ الفتاة التى يحبها من الزواج بغيره ..

وابرق الملك محمد الخامس الى السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب فى القاهرة ليطلب اليه أن يطير الى بيروت على أول طائرة ليخطب لمياء لابنه مولاى عبد الله .

واستقل السيد عبد الخالق الطريس اول طائرة وبصحبته السيدة زوجته الى بيروت ..

وفى بيت المرحوم رياض الصلح تقدم السفير المغربى الى السيدة فائزة بخطبة لمياء الى الامير مولاى عبد الله ..

ولم تقل السيدة فائزة شيئا .. ووعدت السفير المغربى بابلاغه ردها بعد ثلاثة ايام ..

وتقرر فى يوم ٢١ مايو فسخ خطبة لمياء من الامير محمد السعودى .. اى قبل الموعد الذى حدد لعقد القران بـ ٢٤ ساعة .. واعلن فى نفس الوقت أن السفير المغربى قد تقدم رسميا لخطبة لمياء الى الامير عبد الله

ومن الطريف ان سكرتير الامير السعودى .. واسمه رؤوف فهيم كان قد ابرق الى احدى شركات صناعة القضبات فى القاهرة يطلب اليها اعداد ١٦٠ علبة ملبس من الذهب الخالص ونقش الاحرف الاولى من اسمى لمياء ومحمد على هذه العلب ..

واعدت العلب بسرعة .. ثم قامت احدى الطائرات بحملها الى بيروت ..

ولكن بعد فوات الاوان .. وبعد ان اعلن فسخ خطبة الامير السعودى للمياء !

ومع فسخ هذه الخطبة أعلن تحديد يوم ٦ يونيو .. اى بعد ١٩ يوما بالضبط .. لوصول الامير عبد الله الى بيروت ليتقدم لخطبة لمياء رسميا !

وفى يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٩ احتفل فى قصر رياض الصلح فى ناحية الاوزاعى فى بيروت بعقد قران الامير مولاى عبد الله على لمياء ..



العرسان الثلاثة الذين تزوجوا شقيقات الملك .. والثلاثة من المع الشباب المثقف الواعي في المغرب .. وان كانوا جميعا من الشعب



الاميرة نزهة .. شقيقة الملك الحسن الثاني التي تزوجت هي ايضا رجلا من الشعب تلبس ملابس الزفاف .. وفي المغرب احتفل الملك بزواج ٤٠ عروسا من الشعب في نفس الوقت الذي احتفل فيه بزواج شقيقاته ..



ولم يكن الامير موجودا اثناء عقد القران .. كان في باريس .. وقد ناب عنه في اتمام مراسيم الزواج الامير حسن العلوي ابن عم والده المرحوم الملك محمد الخامس .

وشهد الاحتفال بعثة رسمية جاءت من المغرب .. وكان من بين اعضائها الاميرة امينة شقيقة الملك محمد الخامس .. والاميرة فاطمة الزهراء زوجة مولاي حسن بن المهدي العلوي سفير المغرب في باريس .. وبعض رجال الديوان الملكي في المغرب ..

وكان وكيل العروس عند عقد القران السيد تقي الدين الصلح ابن عم والدها !

وكما سمعت كان مهر العروس ٢٥ درهما من الفضة .

وفي نفس الوقت الذي تم فيه اتمام مراسيم عقد الزواج دق جرس التليفون في قصر رياض الصلح من باريس .. وكان المتحدث الامير مولاي عبد الله .

واسرعت لمياء الى التليفون ..

وقال لها الامير : هل تم عقد القران ..

واجابت لمياء في خجل : نعم .. متى ستصل ؟..

قال الامير : غدا .. غدا مساء !

فقالت له : مابتتاخر .. انا في انتظارك !

وجاء الامير الى بيروت حيث امضى فيها عدة ايام ثم اصطحب لمياء وبصحبتها السيدة والدتها الى الرباط ليقدم عروسه الى والده الملك محمد الخامس .

بقيت هذه الحكايات

* ان الامير مولاي عبد الله عمره الآن ٣٢ سنة .. وكان منفيا مع والده محمد الخامس في جزيرة كورسيكا .. كما ذهب معه الى جزيرة مدغشقر ..

* لمياء .. او الاميرة لمياء .. بعد ان عقد قرانها على الامير مولاي عبدالله لها اربع شقيقات . وهن منى زوجة الامير طلال السعودي .. وعلياء زوجة الكاتب ناصر الدين النشاشيبي وليلى وبهيجة .. وعمر لمياء الآن ٢٧ سنة ..

* ولمياء انيقة وذكية ولها شخصية قوية وهي لم تكن تظهر كثيرا في المجتمعات اللبنانية .. وتقضي اوقات فراغها في قراءة كتب طه حسين وأشعار المتنبي .. كما تعشق قراءة روايات أرسين لوبين وشرلوك هولمز .

* ولمياء مغرمة بالسفر .. وفي السنوات الاخيرة زارت ايطاليا وهولندا وانجلترا وفرنسا والمغرب .. وقد اعجبها في هذه البلاد مدينتا روما وفلورنسا لانها تحس كما تقول عندما تكون في واحدة من هاتين المدينتين انها تعيش بين أساطير التاريخ وتجد وراء كل حجر وتمثال عشرات القصص .

* وفي العام الماضي ذهبت لمياء الى باريس ونزلت مع واحدة من شقيقاتها في احد الفنادق وفي احدى الليالي اكتشفت سرقة صندوق مجوهرات وكان يحتوي على مجوهرات وشبكات سياحية قدرت قيمتها بنحو ٧٢ الف جنيه .

واعلنت لمياء عن مكافأة قدرها ٥٠ الف فرنك فرنسي جديد اي حوالي ٣٦٠٠ جنيه لم يساعدها في استرداد مجوهراتها ..

وكان من بينها ساعة مرصعة بالماس اهداها اليها الامير عبدالله بمناسبة عقد قرانه عليها .

وكانت لمياء تعتز بهذه الساعة كثيرا !

* وفي باريس أطلق محل كبير لصناعة العطور اسم لمياء على عطر ابتكره خصيصا بمناسبة زفافها الى الامير مولاي عبد الله ..

انه يسميه .. عطر لمياء

جميل عارف

يكتبها : ابراهيم سعده

مهاجرون من إيطاليا لغـــزو قلوب الهولنديات !

هولندا تتعرض هــذه الايام لازمة حب عنيفة سببها المهاجرون الايطاليون الذين وصـــلوا الى هناك لغزو قلوب الفتيات الصغيرات .. الصحف الهولندية ثائرة وغاضبــة . . انها تكتب في صفحاتهـــا الاولى وبالخط العريض مطالبة الحكومة بطرد كل شاب اسمر قادم من ايطاليا ..

عنـــدما كنت فى هولندا فى الشهر الماضى ، لمست بنفسى الازمة الكبرى التى أحدثها المهاجرون الايطاليون فى قلوب الهولنـــديات . كانت الصحف تكتب عن غضب الرجال بعـــد هروب الفتيات منهم الى الاجانب ، وكانت النساء يتحدثن عن سحر الشعر الاسود والبشرة السمراء القادمة اليهن ، فى صـــورة مهاجرين معدمين من جنوب ايطـــاليا . كلها وجوه شبان صغار السن أقوياء ، فى قلوبهم حرارة ودفء ، وفى خيالهم أحلام عريضة .. وصور متعددة لمستقبل جديد غير الذى يعرفونه فى بلادهم .. فى قرى وريف ومدن ايطاليا ، من الفقر والحاجة والحرمان .

مغامرون زحفوا من بلادهم الى جيرانهم فى كل اتجاه .. الى ســـويسرا والمانيا والنمسا وهولندا ، وفى سويسرا عملوا فى تنظيف الاوعيــة ومســـح القطارات والاوتوبيسات والشوارع بمرتب ضئيل ، ولكنه ـ قطعا ـ أكبر بكثير من مرتبات ايطاليــا . والمواطن السويسرى يحتقر المهاجر الايطالى .. هذه الظاهرة لمحها كل من زار سويسرا أو عاش فيها . هل تعرف التفرقة العنصرية القائمة الآن فى أمريكا وبريطانيا بين السود والبيض ؟ ان هذه التفرقة تطبق بشكل كامل الآن فى سويسرا ، بين السويسرى والمهاجر الايطالى .

لن تجد فتاة سويسرية واحدة تصادق ايطاليا .. انه عار لا يغتفر اذا خرجت سويسرية يوما مع ايطـــالى يغســـل الاوانى . واذا تحدث سويسرى مع عامل ايطالى ، فانه يخيل اليك أن ملكا نزل من عرشه ليتحدث مع عبد له ذليل أخطا وارتكب كل الذنوب . سنراه يصدر اليه الاوامر وعيناه تنظران فى كل اتجاه وكل مكان ، الا وجه العامل الايطالى البائس المنحنى .

والايطالى الذى يعمـــل فى سويسرا يصم أذنيه عن كل كلمات السخرية التى يسمعها فى كل لحظة ، ويغلق عينيه عن كل نظرات الاحتقار التى تحيط به من كل جانب . انه يقول : عيش نظيف ونقــود فى الجيب ، أحسن بكثير من فقر فى بلادى وكرامة بين عشـيرتى .. أنا لا أبحث عن الحب فى سويسرا .. أنا سأحضر زوجة لى من ايطاليـا ، تعيش معى هنـا وتعمـــل وأنس الى جوارها حرمانى .

هذه صورة سريعة للمهـاجر الايطالى فى ســـويسرا .. أما فى المــانيا فالسخرية تخف قليلا من حوله . حيث يمكنه أن يرفع صوته بكلمة عتاب او غزل ، ويمكنه أن يحب وأن يحصل على فتاة تمر بازمة حب سببها لها شـــاب شرقى اللمحات ، وفى لحظة ضعف ، وتحت تأثير هذه الازمة توافق على هـــذا الايطالى ليحل محل الساحر الهارب ..

وتزداد كرامة المهاجر الايطالى فى جهات أخرى .. ستسمع صوته وضربات قلبه ولهيب عاطفته فى النمسا .. ستراه يتشاجر فى كل الملاهى ، متخيلا نفسه فى بلاده وبين عشـيرته .. ســـتراه يخطف نمساوية من نمساوى .. وأحيانا تراه يتزوج من امرأة نمساوية ضعف زوجها ووهنت قوته ولم يســـتطع ماله الكثير أن يبقى عليها ويعوضها عن الدفء والحب . فمن غير الايطالى المعدم الفقير القادم من بلاد دافئة ، بلاد ســـاخنة ، يمكنه أن يعوضها عن آثار الزمن الرهيبة التى وقعت باخطائها فى جســـد بعلهـا المتداعى ؟ ..

وعنـــدما نترك النمســـا الى هولنـــدا مستفاجا بالايطالى كانه أصبح الحـــاكم بأمره فى قلوب الهولنديات .

والمجتمع الهولندى كله ثائر جدا على هذا الوضع . كل أسرة كبيرة لا تريد أن تصدق أن ابنتهـــا الوحيـــدة المثقفة الثرية الناعمة المرفهة ، ستضحى بكل هذا وترتبط بمهاجر من ايطاليا لا يملك سوى مرتبه الهزيل .

والصحف الهولنـــدية بدات تطـــالب الحكومة بطرد كل أسمر شـــاب قادم من ايطاليا ، ويكفيهم الازمة القـــديمة التى حدثت بدخول الشبان الاندونيسيين الى هولندا وكيف التفت الفتيات حول الشاب الاندونيسى . وكانت النتيجـــــة آلاف



هتـلر .. التقط فيلما احـدث ضـجة ..



بيتينـا اقسمت بعـــد وفاة على خان انهـا لن تحب غيره .. ولـكن الحب تسلل الى قلبها من جديد ..



ثريا .. خسرت ٥ آلاف جنيه ..

الاطفال الهولنديين بحكم شهادات الميلاد .. والاندونيسيين بحكم ســـمرتهم وشعورهم وعيونهم السوداء !

صدقنى عندما أقول لك أن فى هولندا أزمة خطيرة .. أزمة حب .. أو لعلها أزمة قرف .. !

.. فى المحاكم

نحن الآن فى محكمة .. القاضى ينظر فى دعوى تعويض مستعجلة جدا رفعتها زوجة بواب احدى العمارات الكبيرة .

دخلت المدعية ، فى الحلقة الثالثة من عمرها .. شقراء .. جميلة .. خافضة الرأس .. مكسوفة ..

سالها القاضى : اشرحى وقائع الحادث للمحكمة ..

فردت زوجة البواب : لقد ضربنى هذا الرجل الواقف أمامكم .

ـ كيف ضربك .. ؟ بقبضة يده ؟

ـ لا ..

ـ بالقلم .. ؟

ـ لا ..

ـ بماذا اذن ..

فلم ترد الشقراء الجميلة .. فالتفت القاضى الى المتهم الضخم الجثة .. فقال المتهم بصوت منخفض وفى هدوء تام .. لقد ضربتها .. شلوتا فوق عجيزتها .

وضجت المحـــكمة كلها بالضحك .. وضرب القاضى « بالشاكوش » الصغير فوق مكتبه لتعود الى المحكمة رزانتهـا وهيبتها .. ومضى المعتدى يشرح للمحكمة الحادث فقال :

ـ أنا أقطن شـــقة مع زوجتى وابنتنـا الصغير فى المنزل الذى تعمل فيـــه هذه الســـيدة .. بوابة .. ويـــوم السبت الماضى دخل على ابنى الصغير الذى يبلغ الخامسة من عمره وهو يبكى بحرقة لان البوابة ضربته بالقلم فوق وجهـــه ، لانه صـــعد السلم وهو يغنى . وعلى الفور أخذت ابنى من يده ونزلنا الى البوابة فى شقتها بالدور الاول ، وأنذرتها ان هى ضربته مرة أخرى فسوف اضربهـــا أنا « قلما » شديدا فوق وجهها ! ويبدو ان زوجة البواب لم تعجبها صيغة التهديد التى وجهتها اليها ، فما كان منها الا أن رفعت يدها وهوت بها على صـــدغ ابنى المسكين الذى كان يحـــاول تجفيف دموعه من الصفعة الاول . ففقدت أعصـــابى .

يا سيادة القاضى ، ووجدت نفسى أرفع رجلى الى أعلى وأنزل بها فوق مؤخرتهـا مسجلا الشلوت المتواضع الذى لم اندم عليـه .. هذه الســـيدة ضربت ابنى وتحدت تهديدى ، وكانت فى حاجة ماسة الى من يعلمها الرأفة بالاطفال الصغار .

وتدخلت المدعيـــة فى القصة فاضافت عليهـــا .. والمصـــيبة ، يا ســـيادة القاضى ، ان بعض الجيران تصادف مرورهم فى أثناء ذلك .. فشاهدوا الرجل وهو يضربنى الشلوت الرهيب .. لقد فقدت كبريائى الآن أمام ســـكان العمـــارة .. كنت أتمتع بكرامتى وباحترام وهيبة كل السكان .. أما اليوم فقد انهار كل هذا .. هـــذا الشلوت أفقدنى كل ما كنت أتمتـــع به من احـــترام .. ان أطفـــال العمارة كانوا يهابوننى .. أما الآن فكل ما أخشاه أن ياتى اليوم الذى ارى فيه طفلا يقترب منى ويضربنى شلوتا أسوة بهـــذا الرجـــل .. اننى أطالبـــه بدفع تعويض مادى على الاهانة الذى لحقتنى .. أريد منه ٢٠٠ ألف فرنك ـ ٢٠٠ جنيه ـ فورا .. وخصوصا اننى قدمت باسم زوجى استقالتنا من الخدمة فى هـــذه العمارة بعد أن فقدنا احترام سكانها .

ورفعت الجلسة .. وغاب القاضى عدة دقائق فى غرفته الخاصة .. ثم عاد من جديد ليقول :

ـ حكمت المحكمة بالزام المتهم بدفع مبلغ ٤٠ ألف فرنك ـ ٤٠ جنيهـــا ـ لبوابة العمارة ، مقـــابل الشلوت الذى افقدها عملهـــا وكرامتها وهيبتهـــا بين السكان . والمحكمة توجه النقد الى المتهم وترجوه ألا يســـتعمل « رجله » لرد اعتداء وقع على ابنه . ان المحاكم أمامه .. فقد مضى عهد العضلات والشلاليت .. وخرجت زوجة البواب منتصرة .

موهبة جديدة لهتلر ؟

ربما لا تعرف أن هتلر كان يجيد التصوير الفوتوغرافى والسينمائى معا . كثيرا ما كان ياخذ الكاميرا (١٦ ميلل) ى يد ، وعشيقته ايفا براون فى يده الاخرى ويذهب بها بعيدا جدا عن الناس .. عن قصف المـــدافع والحرب الدائرة فى العالم كله ، ويطلب من ايفـــا أن تخلع كل ملابسها .. عارية كما ولدتها أمها تمـــاما ، وأن تنزل تحت ميـــاه الشلال الهـــادئ ليلتقط لها أفلاما سينمائية كاملة .. وكان هتلر يخشى اليوم الذى يكتشف فيـه العـــالم هذه الافلام فيقول النـــاس : هذا الوحش اودى بالعـــالم كله فى الحـــرب وذهب ليصور عشيقته عارية .. كان يخـــاف هتلر من كل هذا .. ولهذا السبب قام بتحميض كل أفلام ايفا العارية بنفسه وداخل غرفته الخاصة .. وفى أثنـــاء الغارات على برلين سقطت قنبلة نسفت الغرفة السوداء .. وعثر ضابط روسى على الفيلم التاريخى ، ثم حصل عليـه بعد ذلك أحد رجال الســـينما الانجليز لعرضه ، وأحدث به ضجة عالمية كبرى .

بيتينا .. وحبها الضائع

هل تذكر بيتينـــا ، عشيقة على خان الذى مات فى العام الماضى فى حادثة سيارته .. ؟ وهـــل تذكر تصريحاتهـــا التى قالت فيها : لا يمكننى أبدا نسيان على خان . اننى ساعيش راهبة فى محراب حبه طوال حيـــاتى .. وعطف عليهـــا الناس ، ولم يحقدوا عليها عندما علموا أن على خان ترك لها قصره البـــديع فى ايطاليا ، وثمنه يقدر بمئات الالوف من الجنيهات ..

هذه الفتاة نسيت الآن على خان .. نسيت حبها له واخلاصهـــا .. الشىء الوحيـــد الذى يذكرهـــا به هو التحف البديعة التى كان يشتريها بنفسه ويملأ بهـــا اركان وحوائط قصره البـــديع ، أقصد قصرها الآن .

ان بيتينا تعرفت منـــذ مدة بكونت ايطالى ، وعاشت معه أسابيع وردية فى غرف القصر وفى روما وسانت تروبز .. وتخيل الناس أنهما سيتزوجان ، ولكن سرعان ما وضحت أمامهما الصعوبات من كل جانب .. أول هذه الصعوبات هى أن الـــكونت لورينزو متـــزوج من مدة طويلة ، والطلاق لا يعرفه النـــاس فى ايطاليا ولا تعترف به الكنيسة .. نفس المشـــكلة التى قابلت أوناسيس وماريا كالاس .. واذا صـــمم الكونت على الزواج من بيتينا فعليه أن يهرب بهـــا من ايطاليا ، لانه سيكون طريد الكنيسة ولعنات سماء ايطاليا ولا يدخلهـــا بعد ذلك طوال حياته .

والمشكلة الثانية أن لورينزو له ابن ـ ١٠ سنوات ـ وخصوصـــا ان زوجـــة الكونت قالت ، عندما عرفت قصة غرام زوجهـــا بالمانيكان عشـــيقة على خان السابقة : على لورينزو أن يفكر أولا فى مستقبل ابننا قبل أن يفكر فى مستقبل قلبه .

هذه الصعوبات نزلت نزول الصـــاعقة على قلب بيتينا . انهـــا واثقـــة من حب لورينزو .. ولكنها غير متاكدة من أنه سيضحى فى سبيلها باسمه ووطنه وابنه الوحيـــد ..

حكايات خاطفة

● نصيحة لكل زوجة : لا تكتشـــفى حقيقة زوجك والا حطمت حياتك بيدك . لا تقولى له بعد خروجه من الحمام .. ان كرشك تضخم جدا .. أو أن شـــعرك الابيض زحف على رأسك .. أو لقـــد ظهرت صلعتك .. وبدت التجاعيد على وجهك ..

أساتذة علم النفس هنا يقولون لك ان الرجـــل يعرف قبلك عيوب نفسه .. يعرف ضخامة كرشه ، وصلعـــة رأسه ، وعدد شـــعيراته البيضـــاء . فلا داعى أبدا لان تقولى له ما يعرفه وما يتـــالم منه .. والا فذنبك على جنبك !

● انتهى معرض سويسرا للصناعات والمنتجات فى لوزان، وبذلك عاد التواضع الى المواطن السويسرى ، ولم يعد يصرخ فى الليل قائلا بكل قوة : أنا جدع ! لقد انتهى موسم توزيع النبيذ بالمجـــان على زوار المعرض !

● شاب عربى اسمه الدكتور رشدى فكار . يكتب بانتظام مقالات فى جريدة تريبون دى جنيف ، عن الاشـــتراكية التعاونية .

● شريط ســـينمائى كامل رأيته فى هذا الاسبوع عن فيضان النيل فى الاقليم الجنوبى ، وشاهدت فيلما آخر عن دودة القطن وخسائرها الكبيرة ، ومدى اهتمام وزارة الزراعة بالقضاء عليها والتخفيف من تدميرها لمحصول بلادنا الرئيسى .

● **الامبراطورة ثريا** ـ لاســـباب غير معروفة .. لن تصنع السيارة الشعبية الصغيرة التى قيـــل أنها رصـــدت كل ثروتها لصنعها . ستخسر ثريا ٥ آلاف جنيه فقط لانها رجعت فى كلامها .

● اوركســـترا امريكية « نات كنج كول » تطوف الآن فى أوربا وتتقـــاضى ١٥ الف دولار فى الليلة الواحدة .

● رأيت فى المعروضات السويسرية آلة عجيبة لغســـل البقر والجاموس .. فى خمس ثوان فقط .. ثمن هذه الآلة سبعة آلاف جنيه .

● قال تشرشـــل يوما : عـــدد كبير من الرجال يعتقدون أنهم يتمتعون بقوة كبيرة من الارادة ، حتى يجىء اليـــوم الذى يقررون فيه الامتناع عن التدخين ، فيتبين لهم خرافة اعتقادهم .

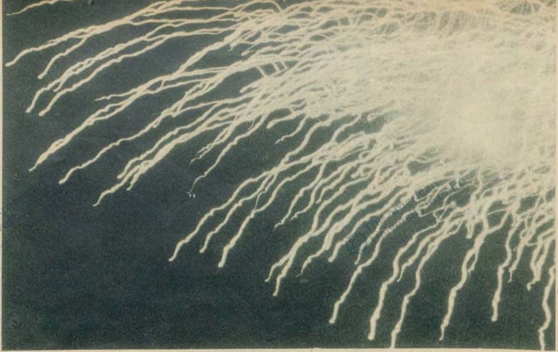
وقال ماكميـــلان : المتعب مع كيندى وخروشوف أن كلا منهما يريد أن يكون الاول فى اعطاء الكلمة الاخيرة .

● وزير فرنسى نام وارتفع غطيطه فى آخر مؤتمر صحفى عقده شارل ديجول فى باريس .. وكانت فضـــيحة غضب ديجول منها ..

● اليونان ـ أقامت معرضـــا لها فى لوزان .. فى نفس المحل الذى سبق أن اقامت فيـــه اسرائيـــل .. والهنـــد واندونيسيا وباقى دول العـــالم ، ما عدا الجمهورية العربية المتحدة .

● ممدوح تداورس انتهى من دراسته وقرر أن يعمل صيدليا فى احدى صيدليات لوزان بمرتب محترم .

ابراهيم سعده



صواريخ .. اصابع اللهب .. تمتد .. وتمتد .. كالشعب المرجانية لتقبض على الظلام ..

صراع بين عدسة المصور .. وريشة الفنان !

بقلم :
حسين بيكار

بعد انتهائى من مشاهدة احد الافلام العربية التى مهدت له اكبر حملة دعائية .. وجندت له احسن الكفاءات والمع الاسماء .. وصرفت عليه اضخم مبالغ صرفت على فيلم فى تاريخ السينما العربية حتى الآن ..

آمنت .. بعد أن صدمت بالفشل الذريع .. انه لا سبيل الى نجاحنا فى هذا المجال الحيوى الكبير ، الا اذا احسنا أعداد الفنان .. الفنان المثقف ، الواعى ، الموهوب المؤمن بعمله ، المتفانى فيه ..

فالفنان هو العنصر الاول والاخير الذى يعتمد عليه نجاح اى عمل كبير .. وليس المال ولا الدعاية ..

لقد كان الشىء الوحيد الذى ربطنى بهذا الفيلم وجعلنى لا أبرح مقعدى قبل أن اشاهد نهايته ، هو التصوير .. وانى اشهد أن مستوى التصوير فى هذا الفيلم كان مستوى رائعا .. مشرفا .. عاليا .

لقد استطاعت الكاميرا أن تجعل من هذا الفيلم شيئا له قيمة ..

واذا كان على الجمهور أن يصفق ، فليصفق بحرارة الى المصور وحده .. المصور الذى عرف كيف يحرك الكاميرا .. ويحرك معها مشاعر الجماهير ..

***

كان هذا الخاطر يراودنى وانا اشاهد معرض الفنان الشاب «رمسيس مرزوق» للتصوير الفوتوغرافى ..

وكان ايمانى يزداد كلما انتقلت من لوحة الى اخرى .. بأن القيمة الحقيقية تنحصر فى الذكاء والموهبة والشخصية .

واشهد ان هذا الفنان الشاب استطاع ان يضىء فى قلبى شعلة الامل بعد ان كادت تخبو .. فاننى بعد أن علمت انه يدرس التصوير السينمائى فى المعهد العالى للسينما ، ازداد تفاؤلى بمستقبل السينما فى مصر .. وفى الشرق .

ان الآمال كلها معقودة على الجيل الجديد الذى يدرس فى هذا المعهد دراسة علمية منظمة أسرار هذا الفن .. انهم يتمتعون بكافة الفرص والامكانيات التى حرم منها جميع السينمائيين من قبل .. ولذلك فنحن نامل أن يخرج من بين هؤلاء مثال للمخرج ، والممثل ، والمزخرف ، والمصور الناجح .. حتى ينجو فن السينما من الحضيض الذى تردى فيه .

ان الفن الكبير لابد له من الموهبة الكبيرة أولا .. ولابد له بعد ذلك من دراسات اكاديمية علمية كاملة منظمة .. وثقافة عريضة .. وتدريبات شاقة مضنية .. واحترام جدى يرقى الى مستوى العبادة والتقديس .

***

لقد استطاع أن يفلسف الكاميرا ..

مصور حديث العهد بهذا الفن .. ان يلعب بعواطفنا ، وان ينتزع اعجابنا ؛

وهو يتحدى امكانيات الكاميرا المحدودة ليصنع منها فنا ينافس به ريشة الفنان .

وهو عندما يبلغ فى تكوين الصورة ، واقتناص الموضوع والحركة ، والتحكم فى عناصره ، والسيطرة على درجات الظل والنور .. عندما يبلغ فى ذلك كله ارقى المستويات ، نراه يتخطى الواقع . ويتجه اتجاها جديدا لم تالفه الكاميرا . ولم تالفه عدساتها ولا عدسات عيوننا . اتجاها خلاقا ابتكاريا مبدعا .

لقد استطاع ان يفلسف الكاميرا .. وأن يخضعها لارادته ، ويجول بها فى عوالم الفكر والتجريد ، واستطاع ان يتغلب على جميع العقبات الصناعية ، ويثبت للفنان التشكيلى أن الكاميرا .. هذه الآلة الصماء .. تستطيع هى الاخرى ان تعالج بوحى من الفنان ، القيم التشكيلية البحتة .. التى انفردت بها الريشة .. وان تتعمق فى فلسفاتها ، وان تخرج بهذه القيمة الى عالم النور والظل ، الابيض والاسود .. وأن تصنع منهما العجائب ..

***

ومعرض الفنان الشاب يشتمل على اتجاهين متباينين فى عالم التصوير الضوئى : الاتجاه الواقعى .. والاتجاه التجريدى ..

فهو اذ يعرض علينا مجموعة رائعة من مشاهداته وجولاته فى الطبيعة والبيئة المصرية .. والشعبية .. فى لقطات بارعة .. تقتنص فى رقة التعبيرات والانفعالات العابرة .. وتبرز حركات الاجسام فى أجمل أوضاعها وزواياها .. فى حوار مسترسل فياض من الظل والنور . نجده يعرض علينا بعض تجاربه فى دنيا التجريد .

ان الكاميرا لم تقف جامدة أمام التيارات الفنية الحديثة .. انها تستطيع ان تجارى العقل المفكر والخيال المبدع . ففى الصور المعروضة نشاهد بعضا منها يمكننا أن نضعه فى خانة التصوير الفوتوغرافى التأثيرى .. والبعض الآخر الذى نعرض أمثلة منه على هذه الصفحة هو نموذج لما يمكن ان تصنعه الكاميرا فى دنيا التجريد .

فهى تستعين بومضات الصواريخ ، واكوام الليمون ، ورقصات المصباح فى مهب الريح . وفوهات القلل القناوى .. وذبالة الشمعة فى قاع الكوب ، واشعة الشمس المتدفقة من فتحات نافذة عربية .. يستعين بكل هذه العناصر الثابتة والمتحركة لايجاد منطق جديد . ولغة جديدة فى مفهوم التصوير الضوئى . ويحاول كشف عوالم جديدة لم يطرقها قبله الا القليلون .. عوالم لا تقف عند التعبير عن الواقع العادى الدارج الذى لا يحتاج الى ذكاء كبير أو وعى ناضج الى تحقيقه وتذوقه .

ان خيال الفنان الشاب الناضج .. وتحكمه فى صناعة التصوير الضوئى .. وتعمقه فى فهم أسرار هذا الفن .. فتح لنا نوافذ جديدة نطل من خلالها على عوالم غنية بالصور والاشكال التى تحرك فينا اسمى المشاعر وانبل العواطف ..

***

بقى ان نعرف شيئا عن الفنان الشاب . انه ولد فى البدرشين فى ١٩٤٠/٦/١ وحصل على الثانوية العامة سنة ١٩٥٦ ودرس التصوير الضوئى فى كلية الفنون التطبيقية لمدة سنتين ..

وهو الآن فى السنة الثالثة فى قسم التصوير السينمائى بالمعهد العالى للسينما .

ترقبوا اسمه .. فسوف يلمع فى عالم السينما عن قريب .

حسين بيكار



حزد فزد ... ذبالة فى قاع الكوب .. اكتشاف لبق لما يمكن ان تمنحه لنا الاشياء المألوفة من زوايا جديدة



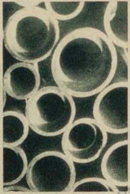
ضريح .. ظلال تنساب من فتحات النافذة العربية لتؤلف لحنا شرقيا من الظلال والاضواء ..



صواريخ .. آلاف من علامات الاستفهام والتعجب .. صنعتها انطلاقة فى الفضاء ..



صورة بلا عنوان .. سيمفونية ضوئية قوامها الخطوط المتشابكة فى تتابع جميل ..



القلل القناوى .. فتحات القلل القناوى تتكرر فى ايقاع منتظم منغم

بترهير .. زحام .. الاكتاف تتلاصق والرؤوس تتصادم فى موكب الحياة الكبير



ليلى رستم تقول:

أعيش

طولها ١٥٨ سم ووزنها ٤٥ كيلوجراما ، وعمرها ٢٥ عاما فقط . اجمل ما فيها بشرة وجهها البيضاء الناصعة وعيناها وشعرها الاسود الفاحم . واوضح ما فيها مظهرها المتكبر الذى يخفى وراءه بساطة متناهية تذهل كل من يقابلها عندما تنكشف بوضوح فى الدقائق الخمس الاولى من التحدث معها .

انها مذيعة التليفزيون الانيقة **ليلى رستم** او اليزابيث تايلور التليفزيون العربى كما تسميها صديقاتها .

وتعتبر ليلى واحدة من المؤسسين فى هيئة اذاعة التليفزيون فقد بدأت عملها فيه وهو فى اولى مراحل تخطيطه فى مارس عام ١٩٦٠ اى قبل افتتاحه بستة شهور كاملة .

التقيت بها فى شقتها الانيقة بالزمالك فوجدتنى أمام شابة رقيقة لايزيد حجمها على حجم الصورة الكارت بوستال - دقيقة جدا رشيقة جدا تتدفق حركاتها بالحيوية والنشاط . ورغم ذلك فقد خيل لى انها متكبرة وبعد دقيقة واحدة بدأت تحدثنى عن كل شىء فى حياتها العامة والخاصة بمنتهى الصراحة وبدأت اشعر وكانى اعرفها من مدة طويلة وعاتبت نفسى على انى ظلمتها بتصورى انها متكبرة . قالت لى كيف اشتغلت فى التليفزيون وكيف احبت وتزوجت وكيف فضلت ان تعيش مع حماتها على أن تعيش فى بيت مستقل وحدثتنى عن مشاكلها المادية والقيود التى تفرضها عليها وظيفتها وعن آمالها فى المستقبل التى ترجو أن تتحقق فى وقت قريب .



ليلى رستم مذيعة التليفزيون الناجحة فى أحد اركان بيتها الانيق بالزمالك .. وليلى تعيش مع حماتها التى تشجعها على العمل ..

مع حماتي في سلام!

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

وليلى تتقن اللغتين الانجليزية والفرنسية وتتحدث بهما وتكتبهما كاهلهما تماما فقد تعلمت فى المدارس الفرنسية حتى حصلت على شهادة التوجيهية من مدارس الراهبات بالاسكندرية ، ثم التحقت بالجامعة الامريكية وتخرجت فى قسم الصحافة بها عام ١٩٥٦ بتقدير جيد جدا ، وفى عام تخرجها انتخبت « فتاة الجامعة المثالية » وهى تؤكد ان هذا اللقب لايعنى كما قد يفهم البعض « ملكة جمال الجامعة » لان الاساس فى عملية الانتخاب التى يقوم بها الزملاء والزميلات انفسهم فى سرية تامة هو الروح الجامعية الحقيقية والتفوق العلمى والثقافى والرياضى والشخصية الاجتماعية الحلوة . أما الجمال فلا دخل له كثيرا فى النجاح أو الفشل فى هذا الانتخاب .

وقد كان أمل مذيعة التليفزيون الناجحة ان تعمل بالصحافة ولذلك لم تتردد لحظة واحدة فى قبول السفر لامريكا فى بعثة دراسية مدتها سنة واحدة لدراسة فن الصحافة والاعلان والتليفزيون . عادت بعدها فى عام ١٩٥٨ لتتزوج من زميلها فى الجامعة الذى كان قد تقدم لخطبتها قبل سفرها وظل ينتظر عودتها بفارغ الصبر وفى السنة الاولى لزواجها انجبت ابنتها الوحيدة ايمان . وهكذا تأجل تحقيق الامل الذى سافرت من أجله الى امريكا وظل مجرد حلم يراودها من وقت لآخر طيلة العامين اللذين قضتهما فى حالة تفرغ كامل لتربية ابنتها والاشراف على كل شىء فى بيتها بنفسها . حتى كانت سنة ١٩٦٠ واعلنت الاذاعة العربية عن حاجتها لاذاعيات ومحررات نشرات يتقن اللغتين الفرنسية والانجليزية فتحرك حنينها للعمل مرة اخرى وتقدمت للامتحان ودهشت عندما علمت ان ترتيبها الاول على كل المتقدمات فى اللغتين . ودخلت الاذاعة لتعمل صحفية اذاعية لمدة ثلاثة شهور اختطفها التليفزيون بعدها لتقوم بتحرير الاخبار فيه وخاصة النشرة الاجنبية التى يتبادلها التليفزيون العربى مع الدول الاخرى .

ويقول المسئولون ان ليلى احسن من يكتب النشرات بنفس روح اللغة التى تكتب بها . وتقول هى ان السبب فى ذلك هو تعلقها بالصحافة فهى تكتب النشرة وهى تتخيل نفسها تكتب مقالا صحفيا عالميا يجب ان تصل به الى اذهان القراء باسرع مايمكن .

قلت للمذيعة الرقيقة التى تعمل سبع ساعات يوميا بلا ملل فى تحرير الاخبار والتعليق على الكتب المدرسية وتقديم مواد البرنامج العام .

*** ماهى اهم المشكلات التى تواجه مذيعات التليفزيون بصفة خاصة .**

– المشكلة المادية هى أخطر مايواجهنا اذا راعينا ان ظروف عمل المذيعة تتطلب منها عناية خاصة باناقتها ومظهرها لتبدو مثلا اعلى فوق مستوى النقد وهذه المسئولية تحتاج الى مزيد من الاتفاق المادى الذى قد لايتناسب ودخل المذيعة الفعلى حاليا .

*** ايهما اهم بالنسبة للمذيعة جمالها أم ثقافتها .**

– الثقافة والشخصية القوية هما راس المال الوحيد الذى يجب أن تجعله المراة سبيلها الى الحياة الناجحة سواء فى عملها او فى بيتها وخصوصا بعد أن انقرضت الموضة التى كانت تحصر ثقافة الفتاة على الاشياء التى تجعل منها سيدة صالون ممتازة . واصبح اهتمام الرجل مركزا كله فى أن تكون زوجته هى شريكة عمره بحق فى كل شىء بعقلها وفكرها حتى لاتصبح الهوة الكبيرة بين تفكيريهما وحتى تستطيع أن تساير التطور الحديث . وكم من جميلات فشلن واصبحن فى منتهى البؤس وتبيحات كن سعيدات فى الحياة الزوجية والعامة .

*** سمعت انك تحضرين لنيل رسالة الدكتوراه فهل هذا صحيح .**

– انه الامل الذى لا أجد من وقتى ما يساعدنى على تحقيقه الآن ولكننى ارجو ان اتمكن من البدء فيها قريبا على ان تكون فى فن التليفزيون والتخصص فى دراسته على اساس أعمق .

*** كيف تميزين المذيعة الناجحة .**

– المذيعة الناجحة هى التى تعرف كيف تدخل الى قلب المستمع فى بساطة وبلا تمثيل ، وكيف تكون سريعة البديهة ملمة دائما بكل ما تقدمه وما لا تقدمه حتى يمكن الاستعانة بها وتحت اية ظروف دون حاجة الى تمرينها من جديد .

*** كيف استطعت الاحتفاظ برشاقتك رغم الحمل والوضع .**

– المسالة لاتحتاج الا للقليل من قوة الارادة والانتظام فى الرجيم الغذائى والرياضى . هذا الى جانب أن المراة العاملة سعيدة الحظ فى هذه الناحية لان عملها يفرض عليها الحركة المستمرة وهذا يساعدها كثيرا فى الاحتفاظ بتناسق قوامها .

*** وكيف تواجهين مشكلة الحياة مع حماتك فى بيت واحد .**

– اننى اشعر دائما بأن حماتى كوالدتى تماما فهى تدللنى وتهتم بى أكثر من اهتمامها بابنها وهذا هو رأيى بصراحة .

ولقد كان وجودى مع حماتى حلا لبعض المشاكل التى واجهتنا فى اول حياتنا الزوجية واهمها تأثيث البيت والاشراف على تربية ابنتى فى اثناء عملى الذى كانت هى من أول المشجعات لى على الاستمرار فيه . والواقع ان مشكلة الحموات لم يعد لها وجود الا فى رأس الزوجات التافهات . لانه لو فكرت كل زوجة انها ستصبح حماة فى يوم من الايام . ولو فكرت كل حماة فى أنها كانت زوجة ابن فى الماضى ، لانتهت المشاكل واختار الجميع طريق المسالمة والتعاون .

*** ماهى أطرف رسائل الاعجاب التى وصلتك .**

– قصيدة مدح من لبنان ، ورسالة بداخلها صورة التقطها المراسل لى من شاشة التليفزيون ، واخيرا عرض زواج تقدم به احد المستمعين لقريبة لى يرجوها فى التوسط عندى فنصحته بأن يقابلنى ليتزوج ابنتى .

*** ما هى ابرز عيوبك بصراحة .**

– عيب يسبب لى الكثير من المتاعب وهو مظهر التكبر الذى يختلف مع حقيقتى تماما ويجعل الناس يتحاشون الاحتكاك بى والتحدث معى .

هذا هو كل شىء عن ليلى رستم العضو الاول فى الثلاثى التليفزيونى الخفيف ، باعتراف الجمهور والمسئولين الذى يتكون من سلوى حجازى ، زينب حيانى وليلى .



مكتبتي بها أربعة آلاف كتاب

قالت لى زوجة توماس ويلسون رئيس اتحاد الناشرين فى أمريكا ، وضيفة القاهرة هذا الاسبوع : ليس فى بيتى تليفزيون ! .. ان التليفزيون يشغل بال الاطفال اكثر من اللازم

وسألت غيبى توماس :

– ولكنه يساعد على عملية ربط الانسان بالعالم الخارجى .

– وهناك ايضا الجرائد والراديو والمجلات ، وكلها اسرع من التليفزيون فى ربطك بالعالم .

– وكم عدد اولادك ؟ ..

– بيتور الابن الاكبر فى الحادية عشرة من عمره ، وتشيس البنت فى السابعة من عمرها ..

– وكيف يقضيان وقتهما ؟

– ان الاولاد غالبا مايتعودون عادات والديهما .. ولما كنا نحن الاثنين ، انا وتوماس نحب القراءة ، فقد نشأ الولد والبنت على حب القراءة ايضا حتى أصبحا يقتصدان مصروف يومهما ليشتريا مزيدا من الكتب ، فتكونت لديهما مكتبة بها ٤٤٥ كتابا ..

– ومكتبتك انت ؟

– بها أربعة آلاف كتاب .. فى مختلف النواحى العلمية والادبية .

– ما هى الكتب التى تنصحين ربة البيت والسيدة العاملة بقراءتها ؟

– اننى ارى ان تقرأ المراة مهما كانت كتب التاريخ لأنها تساعد جدا على معرفة احوال العالم .. ثم تعطى المراة كثيرا من الرزانة والهدوء واتساع التفكير .

– وهل قرات كتبا مترجمة لكتاب عرب ؟ ..

– قرات بعضها مما كتب من ابحاث قدمت فى جامعة هارفارد التى يشرف توماس ويلسون زوجى على طبع كتبها .. ومن اهمها كتاب عن « محمد والحضارة الاسلامية » ..

– وما هو رأيك فى نساء العالم بعد ان زرت معظم بلاد الدنيا ؟ ..

– ان النساء فى كل مكان ضروريات جدا ! ..

الشك هو المدمر الأول للحياة الزوجية!



ديبرا كير فى احد مشاهد فيلم امراة فى محنة

الفيلم الذى شاهدته القاهرة فى الاسبوع الماضى ولاقى نجاحا كبيرا هو فيلم «امراة فى محنة» الذى تقوم ببطولته « ديبورا كير » و « جارى كوبر » وقصة الفيلم تتلخص فى زوجة تشك فى أن زوجها ارتكب جريمة قتل كانت نتيجتها انه اثرى واصبح من الاغنياء الموسرين . واخذ الشك يلعب دورا خطيرا . وجميع الادلة المادية التى تراها الزوجة اصبحت تؤكد أن زوجها قد ارتكب هذه الجريمة البشعة .. وبدأت خيوط الشك المروع بعد خمس سنوات من وقوع الجريمة وعلى اثر ظهور خطاب يرسله شخص يدعى انه يعرف الحقيقة ويؤيد أن الزوج هو القاتل ، ثم يطلب منه نصف الثروة حتى لا يفتح فمه .. وكان مرسل الخطاب فى الواقع هو القاتل الحقيقى . ولكن هذا الخطاب كان بذرة الشك التى ارست فى ذهن الزوجة .. بدأت تقلق ولم تعد تستطيع الاحتمال .. وجرت بحثا وراء الحقيقة واخذت كل القرائن تتجمع لتثبت لها ادانة زوجها .. اخذ الرعب يملأ قلبها . انها تعيش مع قاتل . المال الذى يتمتعان به يدفع احد الابرياء حياته ثمنا له .. اخذت تضيق الخناق على زوجها الذى بدأ بالتالى يتزعج خوفا من أن تنتهى تحريات زوجته بادانته وهو برىء .. واخذت العقدة تكبر وتصبح خطيرة وتهدد حياة الزوجين المتحابين بالخطر والدمار والسجن ..

ولا ادرى لماذا انفعلت بهذا الفيلم انفعالا لا مثيل له .. لقد اخذت أفكر عندما تعقدت الامور تعقيدا كبيرا بين الزوجين ماذا يكون موقفى لو كنت مكان هذه الزوجة ..! لقد بدأ الشك يتجسم ويكبر حتى أصبح حقيقة لاتقبل الجدال . ماذا تفعل الزوجة التى تحب زوجها بل تعبده بعد عشرة دامت سنوات منحها فيها كل حبه وحنانه وعطفه وماله وكل ما تتمناه المراة فى حياتها من هناء .. هل تسكت وهى تعرف أنها تعيش مع قاتل .. ! أم تبحث وراء الحقيقة التى قد تؤدى بزوجها الى السجن ؟ .. انها مشكلة ومأساة لاية زوجة قد تصادفها مثل هذه الشكوك .. ولكننى اعتقد أن فى حياتنا اليومية ماقد يجلب الشك فى شريك الحياة .. شك من اى نوع ولاى سبب غير السرقة أو القتل .. ولكن تجسيم الشك والبحث وراءه ومحاولة تعلية بنائه حجرا فوق حجر هو الخطر كل الخطر .. وهو الذى يستطيع ان يهدم اية حياة بدون سبب سوى هذا الخيال الذى يبدأ بقطرة بسيطة يضع أساسها حاسد أو مغرض أو خبيث .. واذا وضعت بذرة الشك وبدأنا فى تغذيتها وتنميتها فلا بد أن يأتى اليوم الذى تصبح فيه هذه البذرة الصغيرة بناء ضخما يحجب وراءه الحقيقة الكاملة ويلقى ظلا أسود قاتما ، فلا يمكننا أن نرى الحقيقة أو حتى نشعر بوجودها ، وبذلك تهدم حياتنا ونفقد سعادتنا واستقرارنا .

ومع ذلك فاننى اعتقد اعتقادا راسخا انه لا يوجد حب حقيقى الا وصحبته الثقة التامة التى لا يستطيع أحد أن ينتزعها منه . فالثقة والايمان هما اللذان يثبتان قوة العاطفة والا كان الحب سطحيا غير عميق ومبنيا على حب الذات والانانية .. فالزوجة التى تحب زوجها حبا قويا تؤمن به ولاتستطيع ان تصدق مثل هذه التهمة البشعة ، الا اذا اعترف هو بنفسه لها .. اما أن تجمع الادلة من ورائه مع تأكيده لها ببراءته فهذا يدل دلالة قاطعة على سطحية الحب وعلى ان أساسه غير عميق ..

هذا رأيى وقد أكون مخطئة لاننا غالبا ما نتصرف تصرفات بعيدة عن الحكمة عندما تواجهنا ظروف الحياة القاسية التى تفقدنا اتزاننا وهدوء أعصابنا ..

أخبار من الخارج

* خرج الطفل المتبنى الذى يبلغ السادسة من عمره مع أمه بالتبنى الى احدى الحدائق العامة فى فصل الربيع وكان الجو جميلا . بدأ يلعب ويجرى وراء الطيور ، وتلفت نظره الورود والزهور بالوانها الجميلة الزاهية .. وتطلع نحو أمه فوجدها تشعر بنفس السعادة التى يشعر بها فقال لها ببراءة :

– تقولين : انى متبنى ولكن لابد أننا من أسرة واحدة ، لاننا نحب نفس الاشياء .. الزهور واصوات العصافير والخضرة والمناظر الطبيعية الجميلة

هذه القصة تنشرها احدى المؤسسات التى تشجع فكرة التبنى فى لوزان بسويسرا

* بعض النساء على حدود التبت يعشن تحت رعاية أربعة أزواج ، واحد لكل موسم من السنة ، لان عدد الرجال يبلغ هناك خمسة أضعاف عدد النساء ، فضلا عن أن رجل الجبل فقير لايستطيع الانفاق على زوجة سنة بطولها

* فى أول يوم من كل شهر تكتب حكمة الشهر فى واحد من أهم بنوك كندا .. وفى بداية هذا الشهر كتبت الحكمة التالية :

– السعادة فى هذه الحياة تتكون من هذه الاشياء . أن تكون صحتك جيدة ، وأن يكون عملك مناسبا بحيث يلذ لك القيام به .. وأن تكون لك هوايات وأصدقاء وهدف معين تتمنى الوصول اليه .

الزى الجديد لطالبات الجامعة



قابلت « ميراندا لبيب » الطالبة بكلية الآداب جامعة القاهرة فأعجبنى مظهرها وطريقة لبسها . كانت ثيابها مكونة من جاكت واسعة وجوب ترجال ، وتبدو أنيقة كطالبة جامعية .. قالت لى : ان عدم وجود زى جامعى يجعلها ترتدى جميع ثيابها فى الجامعة ، وبعد ذلك تجد نفسها حائرة اذا أرادت الذهاب لزيارة صديقة لها أو لمشاهدة فيلم سينمائى ، لان ثيابها تفقد أناقتها ورونقها بمجرد ارتدائها يوميا .

قلت لها :

– ولماذا لاترتدى الزى الجامعى حتى تظل ثيابك انيقة نظيفة للمناسبات الاخرى ؟

أجابتنى :

– ان الزى الجامعى لم ينتشر بعد .. ولا اريد ان أرتدى هذا الزى وحدى فى الكلية ، بينما الاخريات جميعا يرتدين أحسن ثيابهن .

– ولكننى ارى أن الجامعة تحولت الى كرنفال والطالبة التى ترتدى كل يوم ثوبا لاتعتبر أنيقة ، لان أغلب الموديلات لاتناسب الجو الجامعى ، وخصوصا الثياب الضيقة « المحزقة » التى تجعل الجامعية بعيدة عن المظهر الذى يجب أن تبدو فيه .. وأعتقد أن الطريقة الوحيدة لكى ينتشر الزى الجامعى ، هى ان ترتديه كل طالبة تريد أن توفر ثيابها وأن تبدو فى الزى المثالى للطالبات ، وبهذه الطريقة لن يمر عام أو عامان حتى تجد أقلية فقط من اللائى يصممن على ارتداء الثياب « المشخلعة » . وتأكدى أن فرض زى جامعى بالقوة فكرة منفرة لن تجد قبولا .. أما اذا بدأت الطالبات بارتدائه وهن مقتنعات بفكرته فسيصبح الزى الرسمى دون أن يفرض فرضا وفى أقصر وقت تتخيلينه .. فابدئى من هذا الشتاء لكى توفرى ثيابك الانيقة .

اقلب الصفحة من فضلك

كيف تحافظين على ملابسك المصنوعة من التريكو

انتهى فصل الصيف ولابد انك تستعدين الآن لفصل الشتاء واعداد البلوفرات والجاكتات التريكو التى تحتاجين اليها اكثر من أى شىء آخر فى هذا الوقت من العام.. واليك طريقة غسلها او تنظيفها حتى تجديها معدة للاستعمال :

اذا كان البلوفر من الصوف ذى اللون الواحد فاعدى اناء مليئا بالماء الدافىء ورغوة الصابون .. واغسلى البلوفر على الوجهين مع زيادة العناية بالاماكن القذرة .. اشطفيه بعدذلك بماءفقط ولاحظى أن تكون درجة حرارة ماء الشطف مثل درجة حرارة ماء الغسل .

كررى هذه العملية عدة مرات حتى تزيلى كل أثر للصابون .. لاتعصرى البلوفر وانما لفيه بفوطة بشكير واضغطى عليه .. وبعد ذلك ضعيه على مائدة فى جومعتدل الحرارة بعيد عن التراب والشمس وقبل أن يجف تماما اكويه بمكواة دافئة ، ولاحظى ان يكون الكى بالضغط فقط ..

الموهير : الغسل بالبخار أسلم طريقة لكى يحتفظ (الموهير) بمرونته .

اذا كان البلوفر من صوف متعدد الالوان فاغسليه بسرعة ، واضيفى الى ماء الشطف الاخير ملعقة شوربة من روح الخل لكل لتر ماء . وفى اثناء تجفيف البلوفر ضعى ورقة بيضاء فى وسطه حتى لا تبهت الالوان (تسيح)

اذا كان البلوفر من الصوف النايلون أوالاورلون ففى استطاعتك غسله بماء دافىء او بارد .. وفى امكانك الاستغناء عن كيه . او استخدمى مكواة دافئة واكويه على الظهر ..

اخطاء يجب ان تتفاديها

١ – الماء الشديد الحرارة او الشديد البرودة .
٢ – اختلاف درجة حرارة ماء الشطف وماء الغسل .
٣ – دعك الاصواف بقطعة من الصابون .
٤ – اهمال عملية الشطف .
٥ – استعمال المواد الكيمائية .
٦ – نقع الاصواف قبل الغسل .
٧ – ترك الاصواف تجف فى الشمس .
٨ – تعليق الاصواف على شماعة بدلا من وضعها على مائدة .



بلوزة تريكون بدون كولة

هل هو مخادع ؟

هل هناك رجل معين تتمنين الزواج منه ؟ .. وهل يظهر أحد الرجال ميلا لك ويخيل اليك أن هناك ظروفا معينة تمنعه من التقدم لطلب يدك؟ اذا كنت فى انتظار كلمة الزواج من الرجل الذى تشعرين نحوه بعاطفة قوية ، فاليك الاختبار الذى يظهر لك الحقيقة الكاملة حتى لاتجرى وراء سراب وتندمى بعد فوات الاوان ... فهناك نظرات وهمسات وكلمات اعجاب يقولها الرجل ، ولكنها لاتمت بالنسبة اليه أكثر من ذلك .. وعندما يفكر فى الزواج ، فانه يختار فتاة أخرى وتكونين أنت المجنى عليها دون سبب الا لانك تخيلت أن هذا الاعجاب أو الاطراء لمحاسنك هو تفسير للحب الذى يكون عادة الخطوة الاولى لقصة الزواج .. ولكن احذرى هذا النوع من الرجال ..

أجيبى عن هذه الاسئلة بصراحة لتعلمى تماما موقفك منه .. واذا أجبت عنها كلها بنعم ، فانتظرى . فقد تكون ظروف معينة هى التى تمنعه وتعرقل خطواته . ولكن فى الوقت نفسه يجب أن تعرفى هذه الظروف حتى تحاولى تذليلها .. أما اذا كانت اجابتك عن أكثر من ثلاثة بلا ، فنصيحتى لك أن تبعدى هذا الامل عن ذهنك ، حتى لاتمر أجمل سنوات حياتك وراء أمل كاذب وخداع يجعلك تنقمين على ظروفك ويولد الحقد فى نفسك .

★ هل تشتركان معا فى اهتمامات وهوايات كثيرة متعددة ؟
★ هل استمرت علاقتكما ثابتة لاكثر من ستة اشهر ؟
★ هل انت متفقة معه فى فى المبادىء والمثل ؟
★ هل مناقشاتكما معا تنتهى دائما بانكما متفقان فى الموضوعات الاساسية
★ هل يؤكد لك دائما انه يحبك ؟
★ هل يحاول ان يسعدك ولو بهدية بسيطة ؟
★ هل يقدمك وهو فخور لاصدقائه ؟
★ هل يكشف لك عن خططه وافكاره بالنسبة لعمله ؟
★ هل يتصرف بحكمة اذا اختلفتما فى الرأى ؟
★ هل يتمتع بسمعة طيبة بين معارفه ؟
★ هل يتصرف معك بصراحة واخلاص من غير تكتم او غموض ؟
★ هل يقدمك لافراد اسرته وهو سعيد بك ؟
★ هل هو يفضل حياة الزواج الهادئة المنظمة .

لماذا يسرق الطفل وهو غير محروم ؟

أعلن هذا الاسبوع علماء النفس العالميون ابحاثهم بشأن الاطفال الذين نعتبرهم منحرفين بسبب سرقاتهم المتكررة من زملائهم في المدرسة .. او من والديهم واخوتهم في البيت .. واكد الاخصائيون الاجتماعيون بعد دراسات طويلة مع اطباء النفس ان الام هي المسئولة الاولى عن هذا الانحراف .. فقد اتضح ان السبب المباشر لهذه العادة المرذولة هو حرمان الطفل من عاطفة الحنان فقد يمنح الوالدان طفلهما كل ما يحتاج اليه من مصروف يد او ملابس او طلبات اخرى ومع ذلك نجد الطفل يمد يده لمال غيره او ممتلكات غيره وهذا ما حاول الاخصائيون دراسته بالذات وهو حالة الطفل الذي يسرق مع انه غير محروم من الاشياء المادية .. وفي دراسة لحالة طفل تكررت سرقاته وخصوصا من والديه تبين ان الطفل لا يرى امه الا نادرا فهي مشغولة بعملها خارج البيت وعندما تكون في بيتها فانها مشغولة بعدة اشياء تجعلها تهمل طفلها الذي يشعر بحاجته الشديدة الى عطف او حنان ولكنه لا يجدهما فيحاول ان يثير المشاكل بسرقة اشياء تهم امه .. والطفل لا يفهم الدافع لهذا العمل والام لا تصدق ان ابنها يسرق حاجاتها ويبيعها بارخص الاسعار مع انها تعطيه مصروفا اكثر مما يحتاج ولكنها في الوقت نفسه تتجاهل عواطفه وهذا ما لا تلاحظه معظم الامهات العاملات .. انهن لا يقدرن حساسية الطفل .. وان الطفل يشعر بالحرمان مثلما يشعر الكبار تماما .. وهذا الشعور بالحرمان يدفعه الى الانحراف او اصابته بمختلف العقد النفسية التي تهزه وتؤثر في حياته كلها بعد ذلك

"الشمواه" لفساتين الصباح

بدات بيوت الازياء فى القاهرة تعرض مااعدته للشتاء القادم .. وكان الواضح ان الموضة الجديدة بعيدة عن المبالغات ولاتلغى موضة العام الماضى .. الجوب لاتزال عند الركبة . التريكو هو آخر موضة للفساتين والتايورات .. الفستان الاسود الضيق للمساء .. والفستان الاسبور ومعه جاكيت من نفس اللون والقماش للصباح .. القماش الترجال ومنه الكاروهات او المخطط هواكثر الازياء المناسبة للمراة العاملة وتوجد تشكيلات كبيرة منه فى جميع محال القاهرة وموديلاته كلها بسيطة تناسب جو العمل او الجامعة .



من أجمل فساتين هذا العام ثوب من الشمواه الفاتح يصلح للصباح ..



▲
انسامبل للرحلات من القطيفة المخططة ويلبس تحته بلوفر من لون غامق ولا يصلح الا للرشيقات .



◄ ثوبان احدهما للمساء والآخر للصباح ، والاخير من قماش الكاروهات ومعه جاكيت من نفس اللون والقماش ..

الأعصاب المشدودة فى غرفة القلق!



١٤٧٨ خريجا من كلية الحقوق اعصابهم مشدودة .. وعيونهم معلقة بالباب الموصد .. فى انتظار دورهم ..

مشكلة تعطل خريجي الآداب والحقوق من المسئول عنها ؟ . هل هي الوزارات التي لا تقبل خريجي هذه الكليات ؟أوالامتحانات المعقدة التي يعقدها ديوان الموظفين ؟

قواعد جديدة لحل مشكلة خريجى الكليات النظرية

ذهبت « آخرساعه » لتقف على الحقيقة الكاملة . درست المشكلات التى يواجهها الخريجون وذهبت الى المسئولين فى الديوان لتعرف حلا لها ..

فى جو الامتحان

جو من الاضطراب والخوف .. الاعصاب مشدودة والعيون مفتوحة .. كلها فى اتجاه واحد نحو الباب الذى يقف عليه ساع ويخرج منه بين الحين والآخر خريج أدى الامتحان .. يتجمهر حوله زملاؤه من الخريجين ، ويسألونه بلهفة عن الاسئلة التى وجهت اليه من الممتحنين .. وبعد أن يلقى عليهم بكل ما دار بينه وبينهم خلف الباب الموصد ، يخفت الضجيج ، وتتعلق العيون مرة أخرى بالباب فى انتظار خريج أوخريجة أخرى

ويقطع هذا الصمت صوت الساعى الجهورى ينادى على زبون جديد .. فى هذا الجو القلق الذى تفوح منه رائحة السجائر ، وهى الشىء الوحيد الذى يجد فيه طالب الوظيفة تهدئة لأعصابه ، عشت بين ١٤٧٨ من خريجى وخريجات كلية الحقوق ، لاقف على متاعبهم فى السعى وراء الوظيفة

قال فؤاد حبيب اسحق :

– اننى أعمل بالمحاماة ، وهو عمل يحتاج الى صبر طويل ورأس مال كبير . فالشخص لابد له من فترة طويلة حتى ينجح فى هذا الميدان .. ولذلك دخلت امتحان المسابقة فى ديوان الموظفين ، وهذا ليس الامتحان الوحيد الذى ادخله فى هذا العام ، فقد دخلت امتحان مؤسسة التعاون الانتاجى ، فضلا عن الطلبات الكثيرة التى قدمتها الى كل وزارة تعلن عن حاجتها الى خريجى الحقوق .. والى الآن لم أعين فى أى منها

دفعت ١٥ جنيها

وقال على الشماس : لقد دفعت خمسة عشر جنيها فى خلال عام واحد ، ما بين رسوم امتحانات وثمن ورق دمغة للطلبات ومصروفات سفرى من بلدتى شبراخيت ، ومع أن مجموع درجاتى مرتفع ، فالفرق بين درجاتى ودرجات الذين عينوا فى النيابة الادارية ١/٤ درجة فقط .. فاننى قضيت عاما كاملا فى البحث عن عمل دون جدوى !

ويقول محمد سليمان خليفة بلهجة أبناء الصعيد :

– لماذا لا تطبق الوزارات والهيئات القرار الجمهورى الذى يقضى بالتعيين دون اجراء امتحانات ؟ .. ان الوزارة الوحيدة التى طبقت هذا القرار هى وزارة الزراعة ، اما باقى الوزارات ، فبعضها يعقد امتحانات ، والبعض الآخر يكلف الديوان بترشيح الموظفين .. وهذه أول مرة يعقد فيها الديوان امتحانا شخصيا ، وانا اعتقد ان الامتحانات الشخصية لا تحقق تكافؤ الفرص .. ففى هذه الامتحانات لا تكون الاسئلة فى مستوى واحد . فكل واحد وحظه فيما يلقى عليه من أسئلة !

لاداعى للامتحان

وتقول الآنسة فردوس محمد : لقد امتحنت فى الديوان فى العام الماضى ، ولكنى رسبت .. وهاأنذى أؤديه فى هذا العام وكلى يأس فى أن أفوز بالنجاح .. اننى أرى أنه لا داعى لهذا الاجراء . فقد اجتزنا امتحان الكلية بنجاح ، فلماذا تجرى لنا مثل هذه الامتحانات ؟ معنى هذا أن الديوان غير معترف بنتيجة الليسانس

ويؤكد حسين الهريدى ماقالته زميلته من أنه يجب الغاء امتحانات الديوان .. فالديوان يسأل اسئلة خارجة عن مقرر الكلية .. يسأل فى دودة القطن وفى المؤتمرات الدولية والمعلومات العامة ، التى لا تكون مقياسا لاجتهاد الطالب .. والطالب حديث التخرج تكون « دماغه » مشبعة بالقانون ، وليس لديه وقت لقراءة معلومات عامة خارج نطاق المؤلفات الضخمة بكلية الحقوق

القرار الجمهورى

هذه هى المشكلات التى يعانيها خريجو الكليات النظرية فى أول الطريق الذى يجتازونه للسعى من أجل الحياة

حملت هذه المشكلات وذهبت بها الى المسئولين فى ديوان الموظفين لعلى أجد حلا لها ..

قلت للاستاذ احمد رفعت رئيس ديوان الموظفين بالنيابة :

– ان ديوان الموظفين أشبه بمكتب تنسيق لتوزيع الموظفين توزيعا عادلا فى الاماكن الخالية فى الوزارات .. فما رأيكم فى التعيينات التى تجريها الوزارات دون الاستعانة بالديوان ؟

أجاب :

– لقد صرح رئيس الجمهورية بأن هناك ١٠ آلاف وظيفة خالية ، وأن هناك صعوبات فى تعيين الموظفين لشغل هذه الوظائف ، وبعض هذه الصعوبات يرجع الى اجراءات الامتحان فى الديوان ، فصدر القانون رقم ٨ لسنة ١٩٦١ والقرار الجمهورى رقم ٢٤٤ لسنة ١٩٦١ بجواز التعيين دون التجاء الى مسابقات ، بشرط الالتزام بترتيب التخرج فى نصف الوظائف واقدمية التخرج فى النصف الآخر

لم يتقدم احد

– وكيف نفذت الوزارات هذا القرار؟

– بعض الوزارات والهيئات قامت بتنفيذ هذا القانون دون الالتجاء الى الديوان ، ولجأت وزارات ومصالح وهيئات كثيرة الى الديوان للقيام باجراءات الاعلان عن الوظائف الخالية

وقد نفذ الديوان منذ صدور هذا القرار ٣٩ اعلانا للوزارات والهيئات المختلفة ، عين فيها ٢٥٠٠ خريج فى شعب مختلفة .. وهناك بعض الوظائف لم يتقدم اليها أحد مثل اعلان المصانع الحربية الذى طلبت فيه ميكانيكى آلات واعلان وزارة الشئون البلدية والقروية الذى طلبت فيه مهندسين من الكادر الفنى العالى .. وهذا يدل على أن السوق ينقصها بعض العناصر ..

قلت للاستاذ أحمد رفعت :

– لقد اتضح لى من هذا الحديث أن الديوان هو الجهة الوحيدة التى يمكن من طريقها حل مشكلة الخريجين الحائرين بين الوزارات المختلفة .. فما هو الحل؟

أجاب الرجل بصراحة :

– لو تجمعت جميع الترشيحات للوظائف الخالية فى جميع القطاعات ، فى ديوان الموظفين ، لأمكن للديوان سد حاجة الوزارات فى أسرع وقت ، فضلا عما فى ذلك من تيسير لطالب الوظيفة .. ففى هذه الحالة ستصبح الوظائف عن طريق جهة مركزية واحدة .

الاسئلة عن ابو حلاوة

وذهبت يوم الامتحان الشخصى لذى يجريه ديوان الموظفين لـ ١٤٧٨ خريجا وخريجة من كلية الحقوق ، لأعرف على الطبيعة نوع الاسئلة التى توجه الى المتقدمين ، ورأى الممتحنين فى شكوى الطلبة من امتحانات الديوان

دخلت احدى اللجان ، وكان فيها من هيئة الممتحنين ، السيد الرفاعى ، مدير عام الاختبار ، وفتحى الاتربى سكرتير اللجنة المالية بوزارة الخزانة ، وأمام اللجنة اثنان من الخريجين ..

ودارت الاسئلة تصحبها الابتسامات المشجعة من الممتحنين ، وتتلوها اجابات قصيرة بصوت مرتعش تبدو فيه كل الانفعالات النفسية ، من خوف واضطراب ، لتعبر عن رهبة الموقف ..

كانت الاسئلة تدور عن آخر مؤتمر حضره الرئيس والتسمية القانونية لجريمة « أبو حلاوة »

وكنت أشعر ، وأنا جالسة ، بأن هناك خيطا ممدودا بين لجنة الامتحان والخريج .. فالممتحن يحاول بكل ما أوتى من أساليب التشجيع ، شد هذا الخيط من فم يلقفه بكل حيطة وحذر ..

وأثناء حضورى فى اللجنة ، دخل خريج بالزى العسكرى ، ودخلت معه فتاة .. والشىء الغريب الذى لاحظته ، ولاحظه معى الممتحن ، أن الفتاة لديها معلومات عامة أكثر من الفتى .. والاغرب من هذا انها منطلقة فى اجاباتها ، وهو على العكس من ذلك منكمش فى مقعده ، يرد على الاسئلة بصعوبة .. وكان اول سؤال وجه اليه عن الامتيازات التى كفلها له قانون الوظائف بصفة أنه مجند . وأجاب بصوت منخفض لا يكاد يسمع ، بأن يكون له الأولوية اذا نجح فى هذا الامتحان ..



فى هذه الجلسة حول هذا المكتب يتقرر مصير طالب الوظيفة ..

وبعد انتهاء الامتحان جلست فترة من الزمن مع من كانوا حكاما فى هذه الجولة .. ووجهت هذا السؤال لمدير الاختبار :

– ان الطلبة ينادون بالغاء الامتحان .. وان يكون التعيين طبقا لدرجات التخرج فما رأيك فى ذلك ؟

أجاب :

– الامتحان الشخصى أهم من الامتحان التحريرى ، فهو يكشف عن شخصية المرشح .. هل هى شخصية ضعيفة او قوية .. هل هو ملم بالاحداث العامة او لا يعرف غير القانون

وهنا قلت له :

– وهل يصل الطالب الى هذه الدرجة من التعليم العالى ويكون ضعيف الشخصية ؟ فضحك مدير الاختبار وقال :

– ربما يجتاز الطالب التعليم الجامعى دون أن يحسن التصرف فى المواقف المختلفة وهذا النوع من الطلبة يحفظ المقررات للامتحان فقط ، وبانتهاء الامتحان تنتهى صلته بهذه الكتب !

– ثم لماذا يخاف الطلبة الامتحان .. اننى لاحظت أن هذه الدفعة لديها وعى كبير ! معلومات عامة كثيرة

***

هذه هى الجولة التى قمت بها لاقف على المشكلات التى تواجه خريجى الكليات النظرية .. ومن جولتى هذه أستطيع أن أقول ان حل المشكلة يكون بادخال بعض التعديلات على ديوان الموظفين .. لقد أنشىء الديوان ليكون من بين مهامه الاساسية ترشيح الموظفين للوزارات ، فاما أن يقوم بهذا العمل على الوجه الاكمل ، أو أن يسحب منه هذا الحق .. ولكى يقوم الديوان بترشيح الموظفين ، يجب أن يعطى سلطات مكتب تنسيق الجامعة ..

اولا – أن يكون لديه احصاء كامل بعدد الوظائف الخالية فى الوزارات

وثانيا – أن يتم الترشيح لهذه الوظائف طبقا لاقدمية التخرج ومجموع الدرجات

وثالثا – أن يكون ترشيحه ملزما للوزارات ..

حكمت عبد الحكيم

ابراهيم المصرى

لا تنامى على أكاليلك

يجيب على مشكلتك



تزوجت منذ عامين رجلا وافر الثقافة والعلم ، كان يحبنى وانا فتاة حبا شديدا ولا يري لى اي عيب ، ولـكنه اليوم بدا يتضجر منى ويقول لى انى اصبحت بعد زواجى امراة خاملة ، أهوى الحياة على وتيرة واحدة ، ولا أكلف نفسى عناء تبديل شخصيتى والتطور باهوائى وميولى .. ومسايرة الحياة فى تجددها اليومى .. ولقد استفسرت منه كيف يفرض على ان اغير من شخصيتى فى حين انها هى التى اجتذبته بالامس الي .. فاتهمت حبه بالفتور وقلت له انى لا استطيع ان اتغير كما يتغير هو . فثار ثائره ودب النزاع بيننا .. افلا تري ان زوجى يحملنى ما لا طاقة لى به ، وان من المستحيل على ان أتنكر لطبعى وابدل معالم شخصيتى ؟ ...

ك. ا. بالقاهرة

يؤسفنى ياسيدتى أن أقول لك بعد ان طالعت خطابك المستفيض بامعان ، أن زوجك على حق فيما يطالبك به ، وان الظاهرة التى يشكو منها لا تتمثل فيك وحدك بل فى طائفة كبيرة من نسائنا . ان المراة يا سيدتى ، وهى زوجة ، غيرها وهى فتاة . واذا كان الرجل قد احب فيها شخصية معينة وهى فتاة فهو لايستطيع أن يسلم بان تجمد هذه الشخصية وتكف عن التطور عند ما تصبح الفتاة زوجة . فالزوج المثقف لا ينشد تبدل شخصية زوجته بل تطورها ، وهذا ما لا تقيم له المراة عندنا كبير وزن . والواقع ان المراة عندنا لا تكاد تتزوج حتى تجمد فى القالب وتستريح وتنام على أكاليلها . فالتطور يحنقها ، وواجب الابتكار والتجديد فى شخصيتها وحياتها يرهقها ويضجرها . وهى قد تشعر أن عين زوجها قد ألفت جمود شخصيتها وتشابه حياتها ، فلا تكترث . فتخدعها راحتها ، ويخدعها غرورها فتستفيق ذات يوم ، واذا بقلب زوجها قد انصرف عنها . فافهمى يا سيدتى أن الرجل لا يتزوج الا فرارا من الوحدة ، وأن الزواج نفسه قد يصبح ضربا من الوحدة . فالمهمة الملقاة على عاتق الزوجة هي أن تملأ ما استطاعت فراغ هذه الوحدة . فكيف يمكنها أن تؤدي هذا الواجب اذا جمدت على حال ، وثبتت على لون ، ولم تسع فى حيز المستطاع لتجديد أخلاقها وأفكارها ونزعاتها بحيث تتكيف بشتى الاوضاع التى تتطلبها الحياة المتجددة ، والتى يصبو اليها زوجها لا سيما إذا كان مثقفا ؟ ... ان جمود شخصية المراة هو الذى يبعث فى نفس زوجها الملل منها . وارتياحها الى تشابه عاداتها وأخلاقها هو الذي قد يثيره عليها ويغريه بسواها . والحق أن جميع النساء يشعرن بضرورة التطور والتبدل ، ولكن فى زينتهن فقط ، لا فى أخلاقهن وطباعهن . بيد ان الرجل ولا سيما المثقف هو جسد وعقل ، مادة وروح . وهو ان أعجب بما فى المراة من قدرة على تجديد محاسنها البدنية يظل مع ذلك متبرما بها حتى تجدد أيضا محاسنها المعنوية ، فتشبع فيه رغبة الجسد ، ورغبة الروح . فالزوجة الخليقة بهذا الاسم هى التى لا تفتأ تهذب وتجدد عاداتها وأفكارها وطباعها ، بحسب تجدد نظرتها الى نفسها والى زوجها والى الحياة . فان أحست فى شخصها عيبا سارعت الى اصلاحه ، وان لمحت فى زوجها تطورا سبقته اليه ، وان اصطدمت فى المجتمع بالتجارب أفادت منها ، وان عثرت فى الحياة على فضيلة التقطتها وضمتها الى كنز فضائلها الثمين . وهكذا تتغير حياتها الى أجمل وأروع وأنبل . تلك هى الزوجة المنشودة يا سيدتى . فاقتدي بها وتطوري بشخصيتك ولا تنامى على أكاليلك ، يحبك زوجك المثقف ويعجب بك ، ويشعر أنك المراة الكاملة التى تنعش فكره ، وتجدد نشاطه ، وتزين أمام عينيه وجه الدنيا .

عندما تستعبد الغيرة الرجل



احببتها حبا شديدا وبادلتنى هذا الحب باقوي منه فتزوجتها ، وليتنى ما احببتها وما تزوجتها . فهى أرملة رائعة الجمال . سعدت بها فترة بعد زواجى ، ولكنى لم البث ان شقيت غاية الشقاء . ذلك أنى كلما فكرت فى انها كانت لرجل آخر قبل ان اعرفها ، وان رجلا آخر قد طبعها بطابعه ، واستطاع أن يكشف لها عن سر الحياة ، جن جنونى وسامنى هذا التصور مر العذاب . فانا الان اريد ان أنفصل عنها ، فلا استطيع ، واريد ان اطمس معالم ماضيها فيلتهب تصوري ويتقد حبى بدلا ان يخمد ... فكيف اتخلص من هذا العارض النفسى الذى ما زال متمكنا منى بعد اربع سنوات من زواجي ؟ ...

ك. م. بالقاهرة

انت تعتقد يا سيدى ان امرأتك لن تكون ابدا لك وحدك مادام قد استمتع بها قبلك رجل غريب ، فى حين أنك تعلم أن هذا الرجل كان بالأمس زوجها الشرعى ، وأصبح اليوم مجرد طيف . فأنت فى الواقع لا تستطيع أن تتصور نفسك سعيدا الا اذا كانت امرأتك ملكا لك فى الماضى والحاضر والمستقبل ، ولكن هذا التصور المرضى هو وليد غيرة وحشية بدائية نازعة الى حب الحيازة والتملك المطلق . وهذه الغيرة المرضية لا تنبع من الحب الوجدانى السليم بقدر ما تنبع من شهوة الحواس التى تلهب المخيلة وتشوش العقل .. فأنت مصاب بهذه الغيرة المرضية لانك بطبعك غيور وشهوانى . والغيور الشهوانى عندما لا يجد حقائق تستند اليها غيرته يخلق اوهاما باطلة ثم يقول ويؤكد ان اوهامه حقائق . فافهم يا سيدي ان غيرتك أقرب الى الكراهية والرغبة فى التعذيب منها الى الحب والرغبة فى اسعاد نفسك واسعاد الحبيب .. فاستيقظ وتنبه . واذكر ان امرأتك قد أخلصت وما زالت تخلص لك الاخلاص كله ، بل هى تحبك برغم تصوراتك الشاذة ووساوسك الطائشة .. ففكر فى هذا واسأل نفسك : على أي شىء مواقص تبنى غيرتك ؟ ... انك تبنيها على تلك الوساوس والتصورات المنحدرة من سورة حواسك ، ومن غريزة التملك الوحشية الجاثمة فى أعماق كيانك . فاذا شئت أن تبرأ فتحكم فى حواسك وخيالك ما استطعت ، وانظر الى سلوك امرأتك فقط ، الى واقع حياتها معك ... واستمد من هذا الواقع الابيض الناصع راحتك وهدوءك . ثم يجب فوق ذلك أن تفهم هذه الحقيقة الكبري وهى أن المراة لا تستطيع ان تعيش فى الماضى ، وانها تنظر دائما الى المستقبل ، وانها متى اتصلت فى حاضر حياتها برجل تحبه ، خلعت جلدها القديم ، ونسيت الماضى نسيانا مطلقا ، وأخلصت لهذا الرجل الذي تحب كأنها لم تعرف غيره من قبل ... فضع كل هذا نصب عينيك ، واحذر عواقب غيرتك المرضية الشاذة ، لانك لو تماديت فيها قضيت على حبك ، وفقدت امرأتك ، وأجهزت آخر الامر على عقلك بيدك .



أنواع الضحك

بقلم انور نافع

الضحك انواع واكتر منه ما تلقيش ...
فيه ضحكه حلوة بتفرى وضحكه ما تفريش
وضحكه تغنيك وضحكه فيها قطع العيش !
وضحكه صاحبها عاوز يطلب ... البقشيش ..
وضحكه فى سهرة حلوة كلها تفرفيش
وضحكه بالعين وبالحاجب .. حجبها الشيش ...
وضحكه صيفى تزلزل شارع الكورنيش
وضحكه فيها براءة طفل ... تسر جيش
اما الكئيبة اذا ضحكت ـ تقول « يا شاويش » !
وضحكه تقعد ٣ أيام ريحتها حشيش
وضحكه تغصب وتتفاصب لها ... ما تجيش
وضحكه صفره على الفهيمه ما تمشيش
السم عمال يطرطش منها تترطيش
وضحكه مفعولها بعد دقيقة ما يسريش
والضحك ع الدقن ابدع من كدا ... ما فيش !

اجابات سريعة

الى ش٠ن٠ا٠ بدمياط :
دعها فى منزل أبيها ولاتسع اليها ، اذ هى ألتى يجب أن تثوب الى رشدها، وتعود الى بيتها من تلقاء نفسها .

الى و٠و٠ ا ٠ بالقاهرة :
قد يكون الكره حبا مكظوما . وأنت برغم كرهك لتلك المرأة ماتزال تحبها. فافهم حقيقة نفسك وابتعد والا ندمت .

الى ع٠ م٠ ل٠ بشبرا
خير لك أن تعدل عن هذا الزواج لان فارق السن بينكما كبير .

الى س٠ ا ٠ بالاسكندرية :
اعتقد أن الفتاة الثالثة هى التى تصلح زوجة لك . ومع ذلك فيجب أن تتريث فترة أخرى كى تستوثق تماما من عواطفك نحوها .

الى م ٠ ن ٠ ن ٠ بالقاهرة :
الاستاذ أمين يوسف غراب من انبغ كتاب القصة عندنا ، وجميل منك أن تهتدى بفنه على شرط أن تحتفظ بشخصيتك المستقلة فلا تقلده ولا تقلد غيره من القصصيين

الى ف ٠ ل ٠ ن ٠ بالمنصورة :
احذر هذه المرأة . أكبر الظن أنها تميل الى ذلك الشاب ، وانها لم تقربك انت اليها الا لتثير غيرته هو فتستطيع أن تستدرجه وتظفر به على حسابك .

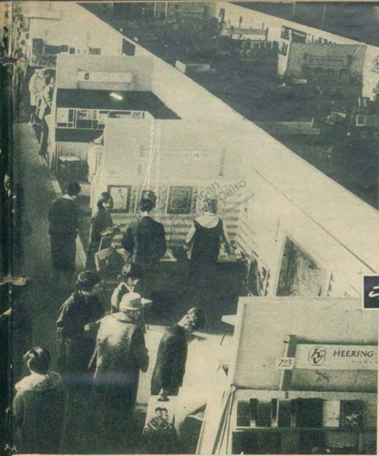
ابراهيم المصرى

تحقيق يكتبه من برلين : جلال مظهر

اكبر وأهم معرض للكتاب فى العالم

تقيمه ألمانيا الغربية بمدينة فرانكفورت

الانسان والكتاب جسد وروح ، فالانسان من غير الكتاب كجسد بغير روح . لقد كان الكتاب دائما الشعلة التى استضاء بها الانسان فى مدارج تاريخه كله ، وهو يتلمس طريقه نحو حياة افضل . والحق أننا لا يمكن أن نتصور عالم الانسان بغير كتاب .



واحدة من قاعات المعرض الذى يترددعليه الاف المطامين .. ان معرض

كان الكتاب نعم الانيس ونعم المعين ونعم الصديق الذى أقام الانسان عليه حضارته وتقدمه فى مختلف العصور . فكيف اذن لا يكون للكتاب هذه القداسة وهذه المنزلة الرفيعة فى آداب الشعوب ، بل فى اديانها ايضا .

يحق لنا أن نتساءل : لماذا تخلف العالم العربى من ركب الحضارة . كيف توارت تلك الفضائل التى بثها الاسلام فى نفوس العرب فكانت الشعلة التى أضاءت طريق الانسانية قرونا طويلة فى عصور الظلام ، فأحالت الليل نهارا ، وتأخر الشعوب تقدما .

ما اصول هذه الشعلة ؟ اى تعاليم اضاءت الطريق ؟ قال تعالى فى كتابه الكريم : (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) وقال : (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم) . وقال (يرفع الله الذينَ آمنوا منكم والذين اوتوا العلمَ درجات) وجاءت سنة الرسولّ تقدس العلم والعلماء .. قال عليه الصلاة والسلام : (ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، ولمداد ماجرت به اقلام العلماء خير من دماء الشهداء فىسبيل الله) . وقال : الناس عالم ومتعلم وسائرهم همج .

اما أخبار القدماء من حكمائنا فمليئة بشواهد تدل على تقديس العلم والعلماء . قالوا : أجمل العلم مالك ، والادب حليتك . وسئل أحدهم : هل يحسن بالشيخ أن يتعلم . قال : ان كان يحسن به أن يعيش فانه يحسن به أن يتعلم . ورؤى أحدهم وهو جالس بالمقبرة ، وفى يده كتاب فقيل له ما أجلسك ههنا ؟ قال : انه لاأوعظ من قبر ولا أمتع من كتاب. وقيل : منهومان لايشبعان ، طالب علم وطالب مال .

وهكذا شرفت الكتابة وارتفع أمر الكتاب فى دولة الاسلام الحقيقية حتى لقد قال الناس فى ذلك الزمان ان الكتابة أشرف المراتب بعد الخلافة . واستطاعت تلك الدولة بهذه المفاهيم التى شاعت بين الناس واعتنقها الشعب أن تقيم أعظم وأزهى حضارة عرفها الانسان ، وكان الكتاب العربى طوال قرون كثيرة الرائد العالمى الذى اخرج الناس وخاصة فى أوربا من عصور الظلام الى رحاب العلم والنور والحرية ، وأقام أسس الحضارة الحديثة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان . هذا موضوع أفضت القول فيه فى اكثر من عشر مقالات سابقة .

ثم تخلف العرب . لماذا ؟ لقد تخلفوا مع تخلف الكتاب العربى وتخلف المفاهيم المتعلقة بالعلم واهله فى عصور الضغط والقهر والعبودية والجهل التى أقامها حاكم الدولة العثمانية لعنة الله عليها .

على أية حال ، أدى الكتاب العربى رسالة كبرى فى تاريخ الانسانية،وينبغى لكل عربى أن يعرفها وأن يعمل جاهدا على استعادةالمكانة العربية المفقودة ، وذلك لن يتحقق الا بالرجوع الى المفاهيم التى كانت السبب الاول فى نشوء حضارة العرب وازدهارها ، وهى كلها مفاهيم تدور حول الكتاب .



مناقشة حول كتاب بين شاب وفتاة. ان قاعات المعرض تشهد دائما مثل هذه المناقشة..حول المؤلف والكتاب والمعلومات التى جاءت فيه ..

معرض فرنكفورت

اكبر معرض عالمى للكتاب أقيم حتى يومنا هذا . وهذا المعرض بعد توسعه الكبير يعد حدثا هاما جدا بالنسبة لناشرى الكتاب ، وبالنسبة لجمهور القراء على السواء . هو احد المعارض الدولية المعروفة فى العالم بل هو اكبرها جميعا واهمها . والمعرض ألبت فى هذا العام أن المعارض السابقة قد أينعت ثمارها وبشرت فوائدها بالخير العميم .

اشترك فى المعرض الذى أقيم من ١٨ الى ٢٣ اكتوبر الماضى ١١٣٢ ناشرا وصاحب مكتبة يمثلون اثنتين وثلاثين دولة وشغل مساحة قدرها ٢٠٫٠٠٠ متر مربع . ولنا أن نقدر التوسع الهائل فى السنتين الماضيتين اذا علمنا ان المعرض فى سنة ٥٩ كان يشغل مساحة قدرها ١٢٫٩٠٠ متر مربع فقط .

اما تاريخ المعرض فيرجع الى قرون مضت ولا يزال بفرنكفورت شارع أسمه شارع الكتب كان يقام فيه المعرض.ولاسباب ما تغير مكان المعرض من فرنكفورت الى ليبزج ثم عاد بعد الحرب العالمية الاخيرة ليقام من جديد لاول مرة فى فرنكفورت فى سنة ٤٩ ، وكان معرضا صغيرا ولكنه اصبح فى مدى عدة سنوات أهم واكبر معرض عالمى للكتاب . فهنا يجتمع الناشرون واصحاب المكتبات والكتاب والمترجمون وجميع المشتغلين بالكتابة ، وكل يبحث عن مزيد من العمل . فالناشرون يلتقون بأصحاب المكتبات من جميع أنحاء العالم والكتاب والمترجمون يلتقون بالناشرين ، وهكذا يصبح الارتباط عالميا وتتسع الدائرة التىيعمل فيها كل من المؤلف والمترجم والناشر على السواء لتشمل العالم كله وتعود بالنفع العميم على البشر أجمعين . فالكتاب يحمل الى جميع انحاء العالم ثقافات الامم المختلفة ويؤدى الرسالة الانسانية الكبرى وهى تقريب الشعوب بعضها من بعض ويعمل على تفاهمها وتفهم كل منها للشعوب الاخرى ، وللجوانب الانسانية الكامنة فيها . والحق أن الثقافة ان لم تنتشر فهى ثقافة لا معنى لها . اما نشرها على أوسع نطاق ، كما يهدف الى ذلك معرض الكتاب هذا ، فأمر له أهميته البالغة فى تقدم الانسانية عموما .



هذا الرجل المسن صمم على مشاهدة كل قاعات المعرض متاملا كل شيء فيه. وهو يتتبع بشغف كل الكتب العالمية المعروضة امامه

تبارى الناشرون وأصحاب المكتبات فى نشر معروضاتهم وتأنقوا وأظهروا عناية فائقة بالكتاب من حيث الاعداد والطبع والتجليد والاتقان التام عموما ، فكان المعرض حقا تحفة للناظرين .

جائزة السلام

تمنح ادارة المعرض سنويا جائزة السلام لشخصية من الشخصيات العالمية فى عالم الكتاب . ولقد استحق الجائزة هذا العام الفيلسوف الهندى العظيم ونائب الرئيس الهندى الدكتور رادا كريشنان كرس الدكتور رادا كريشنان حياته لخدمة الانسانية وانارة الطريق أمامها ، وكانت رسالته الكبرى تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب . هو عالم ومرب وفيلسوف ودبلوماسى ورجل دولة . والحق أن الدكتور رادا كريشنان قد اكتسب لبلاده

ـدرا عظيما ورفع اسمها عاليا بين أمم الارض ويكفى ان نرى صورته ومن حولها كتبه وقد تربعت فى أعلى مكان بين مطبوعات جامعة آكسفورد ، فى هذا المعرض .

الكتاب العربى

هل يستطيع الكتاب العربى ان يدخل سوق المنافسة الدولية ؟ وهل من واجبنا أن نعمل على دخول هذه السوق ؟ الحق أن الكتاب العربى اليوم لايستطيع بحال أن ينافس دوليا . أما مسألة اشتراكنا فى المعارض الدولية فواجب علينا ولاشك ولكن كيف ندخل ميدان هذه المنافسة والكتاب العربى على حاله التى هو عليها الآن ؟ هل نستفيد به أم نضار ؟ وما العمل ؟

فاذا اشتركنا فى المنافسات الدولية بكتابنا العربى ـ مهما كانت مادته وهذا أمر يشك فيه كثيرا ـ وهو بحاله التى يرثى لها من ورق وطبع وأخطاء مطبعية وتجليد واعداد عام كان الضرر الذى يعود على الكتاب العربى اكثر كثيرا من الفائدة المرجوة . وكانت الدعاية ضدنا لا لنا .

الحكومة تشجع الكتاب العربى . أى نعم ولكنى اعتقد أن تشجيع الكتاب العربى بالطريقة التى تتبعها الآن لن يعود بأى فائدة حقيقية . ان ترويج الكتاب لا يكون عن طريق خفض سعره وطبع مئات من الكتب التى لا يطلع عليها أحد . فالسعر الرخيص ووجود الكتاب فى متناول الناس أمران لا يكفيان وحدهما لترويج الكتاب وتحبيب الناس فى اقتنائه والاحتفاظ به .

فالكتاب كما أدركت جميع الامم الناهضة المتقدمة ينبغى أن يكون انيقا جميلا سليم اللغة خاليا من الاخطاء حسن التجليد يأخذ بالانظار . وهذه الامور كما شاهدناها فى معرض الكتاب انما كانت المحور الذى تدور من حوله المنافسة بين ١١٣٢ عارضا من جميع انحاء العالم . هذا فيما عدا موضوع الكتاب وهذا أمر آخر . وقد يكون الموضوع شائقا ولكن ترفضه النفس لان الكتاب الذى يقدمه لم يستطع اكتسابها .

وكتابنا فى الحقيقة يعانى محنة كبيرة ، فورقه قذر واخطاؤه لا نهاية لها ـ وخاصة تلك الكتب التى تصدر بلا حساب وتجليده أقذر ، ومن نكد الايام أن نرى كتابا يبيعه صاحبه بأكثر من خمسين قرشا وقد جمع ملازمه وضغطها الى بعضها البعض بدبوس او دبوسين فى حين أن تجليده التجليد اللائق ـ نسبيا ـ لايتكلف أكثر من مليمات معدودة . والمسألة قبل كل شىء مسألة ذوق بالدرجة الأولى . والكتاب رسالة قبل ان يكون تجارة . وينبغى عموما للكاتب ان كان الناشر للكتاب لايزال جاهلا فى أغلب الاحيان يتخذ من مهنة الكتب تجارة كتجارة الفول والطعمية أن يوجهه ويشترط عليه أن يظهر كتابه فى الثوب القشيب الجدير بالكتاب وقداسته .

ولكن مالنا وللناشرين الجهلاء والتعرض لهم اذا كانت وزارتا التربية والارشاد تلقيان بمطبوعاتهما فى أيدى هؤلاء الناشرين يخرجونها كيفما يشاءون .

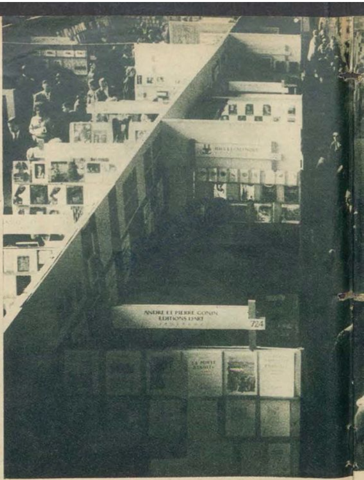
المسألة اذن ليست عدد كتب يطبع كل عام .. ليست مسألة كم ، وانما مسألة كيف . والحق أن لهاتين الوزارتين أيادى بيضاء على الكتاب العربى وعلى العاملين فى حقل الكتاب من مؤلفين ومترجمين وناشرين لكنهما فى نفس الوقت لم تحققا الفائدة المرجوة من تشجيع الكتاب العربى . وذلك لقصورهما عن تهيئة الاسباب التى بها يسمو الكتاب العربى الى مصاف الكتب العالمية . تدفع الحكومة عدة ملايين من الجنيهات فى سبيل الرغيف غذاء البطن وتضن على الكتاب غذاء الروح ، وهو لا يقل اهمية عن غذاء البطن . حقا لقد عملت على تشجيع الكتاب تشجيعا لم تطاولها فيه أى حكومة سابقة ، وهذا أمر جدير بحكومة الثورة ولكن الامر الذى لا نفهمه هو شحها بالورق الجيد وعدم سعيها لتوفيره توفيرا يسمح باخراج الكتاب العربى فى الثوب اللائق به وبتشجيعها له . فاما أن ننتج الورق الجيد بالسعر اللائق او نستورد الورق الجيد مع رفع كل ضرائب جمركية مفروضة عليه ، حتى يتسنى للعاملين فى حقل الكتاب أن يخرجوا الكتاب العربى فى الصورة التى بها يستطيع أن يقف على قدميه أمام الكتاب الاجنبى فى المعارض الدولية .

أما الفوائد التى تعود علينا من الاشتراك فى المعارض الدولية الكبرى للكتاب فجمة ، اذ أننا سنوجد سوقا عالمية للكتاب العربى ، ولا اشك مطلقا أننا اذا اشتركنا فى هذه المعارض فانها سوف تكون بالنسبة للسادة المستشرقين من جميع أنحاء العالم فرصة لا تعوض . سوف يجتمعون لمشاهدة آخر تطورات للكتاب العربى ، فيزداد اطلاعهم على كتاباتنا ومن هنا نجد طريقا هاما لترجمة آثارنا الادبية والعلمية الى مختلف لغات العالم عن هذا الطريق .

معرض الكتاب العربى

اما الآن فينبغى أن نقتصر على اقامة معرض للكتاب العربى فى القاهرة ، يشترك فيه ناشرون وأصحاب مكتبات من جميع أنحاء العالم العربى وقد يكون هذا المعرض نواة لاشتراكنا فى المعارض الدولية وتوسيع دائرة الكتاب العربى وتشجيع قراءته .

جلال مظهر



فرانكفورت من اكبر المعارض العالمية التى شهدها العالم حتى الآن

قصة العدد

عشة الفراخ

ملخص ما نشر

حاول الشاب الوسيم الاعزب ان يلغي قرار نقله من القاهرة الى الارياف ففشل .. وطلب منه اصدقاؤه ان يتصل على الفور بالاسطى مكرم الحلاق ليبحث له عن سكن في البلدة الجديدة . ووجد له الحلاق شقة على السطح ايجارها جنيهان .. الشقة تطل على النيل والحقول الخضراء . وفي احد الايام تسلل الى الشقة ديك مندفع دخلت وراءه فتاتان صغيرتان .. وفي معركة اشترك فيها الشاب مع الفتاتين ضد الديك تحطم السرير .. وخرجت الفتاتان بعد ان امسكتا بالديك .. وفي اليوم التالى فوجىء الشاب باحسان وهى احدى الفتاتين تحمل له الملوخيه والرز وجزءا من الديك ! .. ولم يستطع رفض الهدية .. واكلها فى نهم .. ومر اسبوع لم ير فيه الفتاة ! ولكنه قرر اخيرا ان يبقى في هذه البلدة . فقد احس بكراهية للشوارع المزدحمة !

وفي عصر احد الايام ..

عاد كعادته الى المنزل يحمل حقيبته المثقلة بالكراريس .. واخرج مفتاح شقته من جيبه وهو يجتاز باب السطح .. فاستقبلته خفقات الثياب المختلفة الالوان وهي ترفرف فوق الحبال تحت اشعة الشمس كانها الاعلام تحيى قدومه..

وسمع صوتا رخيما يردد بعض مقاطع من لحن جميل.. وبدت من اسفل الملايات المنشورة ساقان مخروطتان مصقولتان كابدع واروع ماصنع فنان .. ثم رأى فتاته وهي تشب كفرع زهرة مستقيمة العود لتنشر قميصا فوق الحبل .. وقد اطبقت شفتيها على مشبك غسيل .. والتصق ثوبها المحكم حول قوامها المشوق وخصرها النحيل مؤكدا خطوطه المتناسقة وقسماته الدقيقة ونسبه المتكاملة

واحس بالغيرة تنهش قلبه عند رؤية هذه المشابك الخشبية تنعم بما حرم منه. وتنفرد بتقبيل هاتين الشفتين ..

وتسمر في مكانه ...

وتسمرت هي ايضا في مكانها ..

- اهلا .. انتى هنا ياآنسة ..؟؟

- رجاء ...

- اهلا ياآنسة رجاء .. اسم جميل.. من زمان ماشفتكيش .. والا لازم يهرب منك كل يوم ديك علشان اشوفك ؟؟..

واطرقت الفتاة براسها في الارض حياء ولم تجب ..

ووضع الفتى حقيبته على الارض وتقدم نحوها بضع خطوات ..

- يلزممساعدة يارجاء ؟؟.. أنا عندي خبرة مش بطالة في نشر الغسيل برضه !! حاكم العزاب دول بيعرفوا حاجات كتير من شئون البيت والتدبير المنزلى ..

وشعرت الفتاة برجفة خفيفة .. لذيذة .. تسرى في أوصالها عندما سمعت اسمها يخرج من بين شفتيه سافرا .. عاريا .. مجردا .. من الالقاب والنعوت

- لا ... اشكرك ..

- ......

- ......!!

وبذل الفتى جهدا شاقا في البحث عن اي حديث يطيل به وقفته معها .. اطول وقت ممكن ..

- اما الملوخية كانت لذيذة بشكل يارجاء .. كانت جنان .. لازم انتى اللى طبختيها ..

- صحيح ؟؟.. عجبتك ؟؟..

ولم ترو هذه الاجابات التلغرافية المقتضبة ..انه يريد منها حديثا طويلا..فياضا.. مثلجا مسترسلا .. متدفقا كالنبع .. يروي به ظماه الذي جفف حلقه .. ويطفىء به لوعته التى الهبت فؤاده طوال الاسبوع ..

- هي عجبتني وبس ... دانا كنت راح اكل صوابعي وراها .. تسلم ايديكى

- متشكرة جدا ..

وانتهت الفتاة من نشر جميع قطع الغسيل .. ولم يعد هناك مايبرر بقاءها فحملت « الكروانة » وقالت :

- استاذن بقى ..

وابتلعها باب السطوح .. واختفت من عاله كالحلم القصير اللذيذ .. الذي قطعه رنين المنبه المزعج عند طلعة الفجر ..

ودخل شقته .. والقى بجسده بين احضان الوسائد والمراتب .. وعزلته.. وراح يستعرض الكلمات القليلة التى رنت في اذنه منذ لحظات كانها اصوات موسيقية تصدر عن اوتار من ذهب .. وينبعث منها بريق جذاب يبدد ظلمات نفسه .. ووحدته ..

***

وتكرر لقاؤهما على السطوح .. عندما كانت تصعد لاطعام الطيور او نشر الغسيل .. او ايقاد الفرن.. وكانت مدة الحديث تطول في كل مرة .. وكان يستدرجها في الكلام فيمواضيع شتى حتى يطول بقاؤهما اطول مدة ممكنه .. واستطاع ان يستنتج منحديثها انها مغرمة بالاطلاع والقراءة.. وانها تحب الادب بصفة خاصة .. فكان يعيرها بعضا من كتبه لتقراها ثم تعيدها اليه .. ويصبح الكتاب وموضوعه مادة جديدة للحديث الطويل والاخذ والرد ..

وعلم الفتى فيما بعد ان الفتاة انقطعت من الدراسة دون ان تتم تعليمها .. وان انقطاعها عن المدرسة لم يوقف نهمها للقراءة.. فاقبلت على كل كتاب تقرؤه.. وعرفت اسماء معظم الادباء والشعراء والكتاب .. وحفظت الكثير من شعرهم .. وقرات الكثير من كتبهم ودواوينهم ..

وكانت كثيرا ماتختلى بنفسها فتكتب بعض المذكرات والخواطر باسلوب ادبى ممتاز .. او تقرض ابياتا من الشعر فيها كثير من الرقة والخيال والجمال.. وعمق الاحساس ..

وفي يوم منالايامجاءت احسان الصغيرة وقالت له :

بقلم

حسين بيكار

- بتقولك ماما اتفضلعندنا تحت شوية لانها عايزاك في حاجة مهمة ..

وخفق قلب الفتى بشدة لهذه الدعوة المفاجئة.. ولم يدر سببا لهذا الاستدعاء في مثل هذه الساعة .. وطافت في راسه سحب كثيفة من الهواجس والافكار .. وراح يبحث في تجاويف راسه عن سبب لهذه الدعوة ..

ترى هل لاحظت الأم شيئا في سلوك ابنتها اثار شكوكها ؟؟

ام هل بدر منه ما اغضب الام دون ان يدري ؟؟ فبعثت اليه لتلفت نظره .. وتمنعه من لقاء .. رجاء ؟؟..

وازعجه هذا الخاطر ايما ازعاج ..

كيف يستطيع ان يحرم من رؤية رجاء التى اصبحت جزءا من حياته ؟؟ كيف يستطيع انيحرم منلقائها بعد ان اصبحت محور كيانه ووجوده واماله وماضيه ومستقبله ؟؟ كيف يستطيع ان يحرم من التحدث اليها بعد ان اصبح حديثها غذاء روحه وعقله ووجدانه ؟؟

ونزل درجات السلم وراء احسان كمحكوم عليه بالاعدام يمشى وراء جلاده .. ودخل غرفة الصالون .. وجلس فوق احد المقاعد كمتهم ينتظر محاكمته ..

وكانت الغرفة في مجموعها متوسطة الحال .. اثاثها عادي جدا .. بضعة كراسى ومقاعد عتيقة الطراز .. وكنبة كبيرة .. ومنضدة في الوسط عليها مفرش مشغول بشغل الابرة .. وعليه زهرية بداخلها ازهار صناعية جافة مختلفة الالوان .. وفوق ارضية الغرفة سجادة عجمى قديمة تاكلت اطرافها .. وعلى الحائط علقت بعض الصور العائلية .. من بينها صورة كبيرة قديمة داخل اطار ذهبى .. لعروسين في لباس الزفاف .. ادرك الفتى لاول وهلة انها صورة والدي رجاء .. وفي جانب آخر من الحائط صورة عائلية كبيرة للاب والام وحولهما رجاء واختها احسان وشقيق ثالث يصغرهما بقليل ..

وسمع وقع اقدام .. فازداد خفقان قلبه ..

واقبلت الام وعلى وجهها ابتسامة طيبة .. ورحبت بالضيف .. وراحت تساله عن احواله.. واذا كان في احتياج لاية خدمة .. اي مساعدة .. وترجوه ان يعتبرهم كاهله .. وكانت تدعوه اثناء حديثها « يابنى » فشعر بشيء من الارتياح يثلج قلبه .. غير انه مازال يعتقد ان الام لم تستدعه للسؤال عن صحته والاطمئنان الى راحته .. ابدا .. لابد ان هناك سببا آخر ..

وبعد قليل نادت الأم بصوت مرتفع :

- يافخري .. يافخري .. واد يافخري .. تعالى سلم على الاستاذ ياولد ..

واقبل صبي في الثالثة عشرة منعمره تقريبا .. وحيا الاستاذ سمير بادب وجلس بجوار أمه ..

- ده ابنى « فخري » .. اخو رجاء واحسان ..

قالتها الام والابتسامة الطيبة لاتفارق شفتيها ...

- اهلا وسهلا .. ربنا يخللى .. ماشاء الله قرب يبقى راجل أهه ..

- بس ياخسارته كسلان في المدرسة يااستاذ .. كسلان وخيبان ومخيبنيمعاه .. طول عمره خايب ووشه نحس .. علشان كده بنسميه « فقري » لانه من يوم ماتولد والمصايب عماله تتكوم علينا .. واخيرا انطرد ابوه من شغله وجاله الشلل .. وحالنا وقف .. وركبنا الفقر

واشفق الاستاذ سمير على هذا الصبى المسكين الوديع الذي انهالت عليه الأم بسلسلة من الاتهامات .. ووصمته بالنحس والفقر والشؤم.. واشنع النعوت والصفات ..

فقال للام :

- بس ماله الولد المسكين ده ومال الظروف السيئة دي ياهانم ؟؟ ده شيء مقدر وفي علم الغيب .. وكل واحد منا معرض لنكبات ومصائب.. وماحدش منا له دخل في المقدرات ابدا ..

لالالا ... انا شايف انه ولد كويس خالص .. وبكره يكبر ويبقى عال انشاء الله وتفتخري به جدا .. وتبقى تسميه « فخري » بصحيح .. مش « فقري » ..

- ياريت يااستاذ .. هو انا اكره انه يكبر ويبقى كويس ؟؟ ياريته يتشطر كده زي الأولاد الكويسين ويريحنى من همه.. علشان كده ياابنى انا عايزاك تعملمعروف وتقويه شويه في دروسه أحسن السنة دي راح يمتحن في الشهادة الابتدائية .. وخايفه موت لا يسقط ويعيد السنة ..

واحس الفتى كان حجرا ثقيلا ازيح من على صدره .. وهبط هذا الحديث على قلبه هبوط الندي فقال :

- بس كده ؟؟ ياستى بكل ممنونية.. هو انا انسى معروفكم وجميلكم ابدا ؟؟ انا راح آخد بالي منه خالص .. وباذن الله راح ينجح في الامتحان . ولا يكون عندك فكر ابدا ..

ودخلت رجاء تحمل صينية القهوة .. وعيناها مسبلتان من الخجل .. وقدمتها للضيف وانصرفت ..

- دي بنتي الكبيرة «رجاء» .. ناصحة ونبيهة.. بس ياخسارتها من يوم ماعرض أبوها خرجت من المدرسة .. وياما كان في نفسى تكمل تعليمها وتروح الجامعة.. لكن مالهاش نصيب ..

وفي هذه الجلسة الطويلة عرف سمير كثيراً من تفاصيل ظروف هذه الاسرة المنكوبة ..

علم أن زوجها كان موظفا في بنك التسليف الزراعي .. وانه كان العائل الوحيد لهذه الأسرة الصغيرة .. وانه اصيب بالشلل منذ ثلاث سنوات ، وفصل من عمله بعد أن استنفد جميع اجازاته المرضية .. وصرفت له مكافاته .. واضطرت الأم الى احتراف الخياطة بعد أن نفدت المكافاة ، حتى تستطيع تربية الاولاد والانفاق عليهم وخدمة الرجل طريح الفراش .. وقد وضعت كل آمالها في هذا الصبى حتى يكبر ويتحمل المسئولية ويريحها من هذا الحمل الثقيل الذي لا تقوي على حمله ..

واتفق الفتى مع الأم على اعطاء « فخري » ثلاثة دروس اسبوعية لتقويته .. ولما سالته عن اتعابه نظير هذه الدروس قال لها معاتبا :

- مش عيب ياهانم الكلام ده ؟؟ هو فيه فرق بين الجيران وبعضهم ؟؟ دانا يكون لى الشرف ان اقدم اي خدمة ..

درس خصوصي

وبدات الدروس الخصوصية..

وكان فخري يصعد الى شقة الاستاذ سمير في اوقات الدرس المتفق عليها .. ويقضيمعه ساعتين في كل مرة فيمراجعة واستذكار وشرح دروسه وكتبه المقررة .

وكانت رجاء تنتهز هذه الفرصة لتحمل الى سمير فنجانا من القهوة او قليلا من الحلوي التى صنعتها بنفسها .. او لسؤاله عن احوال تلميذه « فقري » او لاعادة كتاب استعارته واتمت قراءته ..

وكانت في كل مرة تنتحل عذرا معقولا لتصعد اليه في شقته اثناء وجود شقيقها حتى لاتتعرض للوم الأم أو الى اثارة شكوكها ..

وكان الاثنان يختلسان بضع لحظات اثناء انهماك الصبى في حل المسائل المعقدة ويختليان في ركن من الغرفة ويتحادثان .. ويتهامسان .. ويتناجيان .. دون ان يجرؤ احدهما على الافصاح بمكنونات قلبه لصاحبه ..

لقد اصبحت هي الاخرى لاتستغنى عن لقائه .. واصبحت هي الاخري تشعر بالفراغ يعصف بقلبها وكيانها وهي بعيدة عنه ..

وكانت تنتظر بصبر نافد موعد ذهابه الى المدرسة او عودته منها فتجري الى النافذة وتترقب ظهوره لتكحل عينيها بصورته .. وقامته .. ومشيته .. وهو يجتاز الطريق كاله من آلهة الاغريق .. ثم تجري خلف الباب لتنصت الى وقع اقدامه وهو يصعد درجات السلم ..

آه لو عرف سمير كم تحبه .. كم تهواه .. كم تعبده ؟

آه لو عرف كل هذا ..

لرق لها قلبه .. ولافرد لها جزءا منه تاوي اليه لتنعم فيحناياه بالدفء والاطمئنان ولكن هيهات ..

هيهات ان يكون قلب سمير خاليا من الحب .. فلابد ان يكون مشغولا عنها بعشرات الفتيات القاهريات اللعوبات .. وما اكثرهن ..

والا .. فماذا ينتظر ؟؟ هل ينتظر ان تجثو تحت قدميه وتقول له في ذلة انني احبك ياسمير .. فارحم عذابى .. ودموعى .. وشقائى ..

وادمى هذا الخاطر الرهيب قلبها وجرح كبرياءها ..

انها تتعذب .. انها تشقى .. انها تحترق ..

ولن ينقذها من عذابها الا كلمة تحمل بين طياتها سر حياتها وسعادتها وهنائها

ماذا يضير سمير .. وهو الرجل .. وهو القوي .. وهو المسيطر .. ماذا يضيره لو نطق بهذه الكلمة وانتشلها من شكوكها وقلقها وعذابها ..

. احبك ...

وظلت آمالها معلقة باطراف هذه الكلمة ..

وظل قلبها يترقب بلهفة .. كارض شققها الجفاف .. راحت تتطلع الى السماء لعلها تجود عليها بقطرة من ماء .. فتحيى مواتها.. وتنعشها .. وتبعث فيها الحياة ..

***

واقبل الصيف بلفحاته الحارة ..

واقترب العام الدراسى من نهايته .. ومازال الحب الدفين سجينا وراء قضبان قلبيهما .. لم تفصح عنه الشفاه ولم يطل براسه ليرى النور

وشغلت اعباء الامتحانات والمراقبة والتصحيح معظم اوقات سمير .. فلم يعد يري رجاء .. او يلمح لها ظلا عابرا .. أو يسمع لصوتها رجعا او ترديدا ..

وعصف الشوق بكيانه ووجدانه .. وازداد انقباض قلبه .. وظلام نفسه ..

***

.. وصعدت رجاء في أصيل أحد الايام الى السطح لتجمع الغسيل .. وسمع سمير وقع خطواتها تطرق ابواب قلبه.. فقفز لملاقاتها ..

انها بمفردها .. انها وحدها ..

كم طال انتظاره لهذه اللحظة .. انه لن يتردد .. لن يترك الفرصة تفلت من يده هذه المرة .. وخرج اليها ... وناداها :

- رجاء ...

- سمير ...

- عايز اقول لك حاجة ..

- خير ان شاء الله ياسمير ..

- انا مسافر بكره يارجاء .. مسافر مصر ...

- بكره ؟؟ كده حالا ؟؟ وراح تغيب كتير ياسمير ؟؟

- تلات اشهر ..

- ياخبر !! تلات اشهر بحالهم ؟؟!

- ايوه يارجاء .. تلات اشهر مش راح اشوفك فيهم ..

وتصبب العرق من وجهها وهي تحاول تصنع عدم الاكتراث ..

- يابختك .. طبعا رايح مصر بقى وتقابل قرايبك ... و ... وحبـ... وحبايبك .. وعلى راي المثل .. من لقى احبابه نسى اصحابه ..

- تفتكري يارجاء ؟؟..

- انا عارفه ؟؟ اهو المثلبيقول كده..

- ياترى راح اوحشك يارجاء والا لا ؟

- حاتوحشنى وبس ياسمير ؟؟

- رجاء ...!!!

- سمير ...

- عايز اقول لك كلمة باحاول من زمان اقولها .. وماكانش عندي الشجاعة الكافية علشان اقولها لك ..

- قولها ياسمير ...

- تعالى جنبى هنا .. عايز اقولها في ودنك .. لان صوتى مش مطاوعنى..

واغلق الباب خلفها .. واحتوتهما الغرفة .. ووجدت نفسها وحيدة معه.. في غرفته .. في مخدعه ..

وخارت قواها .. فاسندت ظهرها الى الباب حتى لا تسقط وتنهار .. وكانت دقات قلبها تصل الى اسماعها صاخبة مدوية كقرع الطبول .. وكانت تقاوم خوفها .. وضعفها .. وارتباكها .. وخجلها ..

وهمست وهي تدنى وجهها من فمه.. لتتلقى السر الكبير الذي يخفيه .. والذي لم يطاوعه صوته على الجهر به ..

- خير ان شاء الله ياسمير ..

واسبلت جفنيها .. وانتظرت الجواب .. وانتظرت

ومضتالثواني تزحف .. كانهاسنوات .. اجيال.. قرون.. ثم احست بانفاسه المتقطعة تلهب وجهها وهو يقترب منها .. واحست بذراعيه وهما تلتفان حول خصرها برفق .. ويضمها الى صدره . .

وانتفضت بين ذراعيه كطائر ذبيح .. من فرط اللذة .. من فرط النشوة .. من الفرحة .. من السعادة ..

وشعرت انها مسلوبة الارادة.. مسلوبة التفكير .. مسلوبة الشخصية .. وأن ذاتها تذوب تدريجا بين ذراعيه كما تذوب حبة الملح في قدح الماء ..

والتقت الشفاه ..

واستسلمت لقبلاته.. ولمساته .. و..

واحست باطراف انامله المرتعشة وهي تلمس وجهها .. وكتفها .. ونحرها .. وصدرها ..

وسمعت صوتا عميقا ياتى من بعيد.. منبعيد.. كانه قادم من اغوار بئر عميقة:

- رجاء ..

- ياروح رجاء ..

- باحبك ..

واخيرا قالها .. واخيرا نطق بها .. واخيرا افلتت الكلمة من بين شفتيه لتستقر في قرارة قلبها .. وتنفجر .. وتسمع لانفجارها دويا هائلا مروعا فى تجاويف نفسها .. ويرن صداها فى كل خلية من كيانها الضعيف ..

- انا كمان باحبك ياسمير .. باعبدك

وانهمرت دموعها بغزارة .. وراحت تبكي .. وتبكى بكل مافي صدرها من لوعة واسى وحزن ونشوة وسعادة ..

- ليه يارجاء ؟؟ بتبكى ليه ياحبيبتى؟

- زعلانة منك ...

- منى انا يارجاء ؟؟ علشان باحبك ؟ ونظرت اليه من وراء دموعها ..

- علشان خليتنى انتظر .. وانتظر المدة الطويلة دي من غير ماتظهر لى شعورك .. عطفك .. حبك .. ياخسارة الايام .. ياخسارة !!!

- معلهش يارجاء .. بكره نعوض كل اللى فاتنا .. مش راح اسيبك ابدا بعد كده ياروحى .. ابدا .. ابدا ..

والتقت الشفاه من جديد فى قبلة طويلة .. طويلة .. طويلة ..

والتصق جسداهما .. وطوتهما موجة من نشوة عاتية .. عارمة .. طاغية..

***

وافاقت الفتاة من غيبوبتها على صوت امها تناديها من أسفل السلم ..

وهرولت تجمع اذيال ثوبها .. وهي تمسح شفتيها بظهر راحتها كانما ارادت ان تمحو آثار ما انطبع عليهما من بصمات شفتيه .. وحملت الغسيل .. واختفت من غرفة الاحلام ..

وفي مساء اليوم التالي.. حملت احسان الصغيرة الى اختها ورقة مطوية .. وقدمتها لها في السر وهي تقضم قطعة من الشيكولاته اعطاها لها سمير ..

واغلقت باب حجرتها .. واخذت يداها ترتعدان كارنب محموم وهي تفض الرسالة .. واحست كان قلبها يقفز من بين ضلوعها ليسبقها في تلاوتها ..

والتهمت عيناها هذه الكلمات ..

رجاء ..

انني ذاهب الى القاهرة.. بدون قلب.. بدون عقل .. بدون روح .. وانت تعرفين جيدا اين تركت قلبى .. وعقلى .. وروحى ..

انني ذاهب يارجاء .. وكلى عزم وتصميم على العودة اليك حالا .. باسرع مايمكن .. ومعى امى .. لاطلب يدك رسميا ..

رجاء .. اعتبري هذه الرسالة عهدا وميثاقا ياحبيبتي !!

اعتبريها عهدا امام الله .. وامام قلبى .. وامام ضميري .. وقسما امام مذبح حبنا الطاهر الايكون لى زوجة الا انت..

فانتظريني .. انتظريني ياحبيبتى فلن يطول غيابى عنك ..

انتظريني ياأحب الناس الى قلبى .. يازوجتى ..

سمير

وانهالت على الرسالة تقبلها .. وتبللها بدموعها .. وتحتضنها .. وتشاركها فراشها حتى الصباح ..

***

ومضى شهر يعلم الله كيف قضاه سمير في مجاهل القاهرة ..

كان يحترق شوقا الى معرفة ما يدور هناك .. هناك حيث ترك قلبه وعقله وروحه ..

وما كان اسهل عليه من ان يمسك قلما وورقة ويسكب على صفحتها عصارة قلبه ولواعج حبه .. ويبعثها الى رجاء..

ولكن التقاليد .. هل تسمح ؟؟

ولم يكن امامه الا ان ينتظر.. ويحترق

وذات مرة كان يهيم في شوارع القاهرة بلا هدف .. بلا غاية .. اذ سمع هتافات باعة الجرائد ..

نمر التلامذة .. نمر التلامذة .. نمر الابتدائية باجدع ..

وتذكر فخري ..

واسرع يقلب الصحيفة بين يديه .. وكانت عينه تجري لاهثة وراء كل رقم من الارقام التى تكدست فوق الصحيفة البيضاء ..

واخيرا .. عثر على الرقم الذي كان يبحث عنه ..

لقد نجح فخري ...

ووجد نفسه يجري الى اقرب مكتب للتلغراف ليرسل برقية الى فخري يهنئه فيها بالنجاح .. وعاد الى البيت .. وهو لايقل سعادة عن اليوم الذي تلقى فيه نبا نجاحه في شهادة الليسانس ..

وعاد الى البيت في المساء ليجد في انتظاره التلغراف الذي ارسله منذ ساعات وعليه عبارة :

يعاد لعدم وجود المرسل اليه ..

وهوي قلبه الى حضيض قلقه وشكوكه



وتراقصت امام عينيه ملايين من علامات الاستفهام والتعجب .. مامعنى هذا ؟؟ ماذا تعنيه هذه العبارة .. يعاد لعدم وجود المرسل اليه ..

واحس بهاتف يهتف به من اعماق نفسه .. اذهب .. اذهب حالا .. سافر .. اسرع قبل فوات الوقت ..

ولكنه عاد فتمالك نفسه .. والقى تبعة عدم وصول البرقية الى اهمال سعاة التلغراف .. او خطأ في كتابة العنوان..

ومضى يومان .. والشك ينهش قلبه .. ويفتت اعصابه .. ويحطم عظام راسه ...

وعاد الى البيت ليجد رسالة في انتظاره لم تكن من رجاء .. ولا من فخري .. كانت رسالة داخل مظروف حكومي اصفر ..

وقرا ماحوته الرسالة بحماسة فاترة..

انها من ادارة البعثات .. تبلغه فيها بترشيحه في بعثة للخارج للتخصص في دراسة الفلسفة لمدة اربع سنوات .. وانه يجب ان يتقدم الى الادارة فورا لاتخاذ الاجراءات لسرعة سفره ..

ولم يعرف سمير كيف يستقبل هذه البشرى .. هل يهلل لها ام يكتئب ؟؟ هل يفرح لهذا الفوز الكبير الذي يحلم به كل شاب . لم يحزن لانه سيكون سببا فى زيادة المسافة التى تفصل بينه وبين حبيبة قلبه ..

ولم يعلق سمير رايات الفرح في دروب قلبه .. ولم يعزف اناشيد البهجة فى فناء فؤاده .. وتلقى البشرى السعيدة بفتور .. وبرود .. وكآبة .. وكانما يتقبل التعزية في وفاة عزيز او حبيب

وكان عليه أن يعد نفسه لسفر طويل بعيد .. وأن يتخذ الاجراءات اللازمة للرحيل ..

وكان عليه ايضا أن يذهب الى غرفة احلامه.. ليتصرف في محتوياتها.. ويعلن المالك باخلائها ..

***

وسار في شوارع البلدة بخطى متثاقلة حزينة.. كأنه يمشى في طريق جنائزي..

ووقف أمام البيت الذي شهد اسعد ايام حياته لتستقبله لافتة كتب عليها « للايجار » ..

وصعد درجات السلم كمحكوم عليه بالاعدام يساق الى المشنقة .

ووجد باب شقة رجاء مفتوحا .. تنبعث منه نسمات باردة برود القبر ..

واطل براسه من الباب .. وكانت الشقة خاوية من الاثاث .. بلا حياة ..

واحس برعشة ..

ورأي وجوها غريبة تفحص المسكن الخالى .. لابد انهم السكان الجدد ..

وسأل اصحاب البيت عن السكان القدامى .. فاجابوه بانهم رحلوا جميعا فجاة .. ولا احد يعرف اين ولماذا رحلوا ...

وصعد الى حجرته ..

وجلس على حافة السرير .. واجهش في البكاء .. واستسلم للدموع والزفرات.

فى اوربا ..

ولم يكن انغماس سمير واقباله على الدراسة بكل طاقته وجهده وحواسه لينسيه رجاء .. او يمحو من قلبه حب رجاء ..

ولم تستطع السنتان الطويلتان اللتان قضاهما في اوربا ، ولا حسناواتها ، ولا شقراواتها ، ولا ملاهيها ، من ان تزحزح صورتها المعلقة فوق جدران قلبه الكبير..

لقد كانت احلامه تحوم حول هذه الغرفة الصغيرة التى تحلق فوقها اسراب الحمام ..

وظل يعيش على امل واحد .. لابد انها تنتظره ...

انه سيبحث عنها في كل مكان .. فى كل بلد .. في كل شبر من الارض .. وسيلتقى بها حتما في يوم من الايام .. وسيتلقفها بين ذراعيه .. ويعتصر شفتيها بقبلاته .. ثم يجري بها الى اقرب مأذون ..

***

وفي صباح احد الايام .. جاءته برقية ..

« والدتك في خطر.. احضر حالا ...

واستقل اول طائرة حملته الى القاهرة .. وادرك والدته وهي تلفظ النفس الاخير .. وودعت الدنيا بنظرة عميقة الى ابنها الحبيب .. ثم اقفلت جفنيها على صورته وحملتها معها فى رحلتها الطويلة . وغيبتها الابدية .

***

وجلس سمير في دوامة احزانه يستعرض برقيات التعزية التى وصلته ليرد على مرسليها بالشكر .. واستوقفته برقية بامضاء .. مكرم بساده ..

مكرم بساده ... ياه .. كيف نسى هذا الصديق القديم ؟؟..

ووجد نفسه في اليوم التالى يستقل القطار .. ويسافر الى القرية التي تعلقت بها احلامه .. وجرى الى دكان الاوسطى مكرم .. وكان لقاؤهما حارا دافئا ..

وكان اول سؤال وجهه سمير للاوسطى كرم هو :

– عارف يااوسطى مكرم «عبد السلام [illegible]دي مرزوق » موظف بنك التسليف اللى [illegible]ن ساكن جاري في البيت ..؟

– نصدك عبد السلام افندي اللى كان [illegible]ادعنك مشلول ؟؟

[illegible] .. مانعرفش عزل وراح فين؟ ياسيدي عقبال عندك .. ده جوز بنته واحد غنى خالص من الاعيان .. وعنده الفدان وبيوت ملك وعربية كاديلاك ... ده اخذ العيلة كلها وسافر [illegible]ى مصر .. ومن يومها مانعرفش عنهم اي حاجة .. مش قلت لك ان البيت ده [illegible] خير ؟ امى البنت اتجوزت واحد [illegible] واتعدل لها الحال ..

وانت سافرت بعثة.. والمستقبل قدامك عظيم خالص .. و.. و..

و[illegible] سمير للمرة الثالثة باليتم يعصر قلبه .. ويدمى روحه .. لقد كتب على قلبه ان يظل يتيما الى الابد..

ولا يذوق طعم الحب بعد الآن ..

[illegible] اختطف رجاء من حياته ..

حسين بيكار



حول العالم



حديث عن قنبلة روسيا

حديث هادىء بين عمر لطفى رئيس وفدنا فى الامم المتحدة وبين سيمون تساارابكين المندوب السوفيتى .. عمر لطفى يسال عن القنبلة الذرية التى فجرتها روسيا اخيرا ، وتساارابكين يؤكد له انها « نظيفة تماما » وليست قنبلة قذرة ، كما يزعم الغرب !

لاوس أخرى فى فيتنام الجنوبية

فى الاسبوع الماضى عثرت سلطات فيتنام الجنوبية على جثة الكولونيل نام ، وهو من كبار ضباط قوات الحكومة ، طافية فوق نهر سايجون على بعد ميلين فقط من العاصمة سايجون .

وكان الكولونيل « نام » قد اختفى قبل ذلك بأيام وعلم بعد اختفائه أن قوات فيت كونج الشيوعية قد اختطفته حتى عثر عليه فى نهر سايجون

واصاب هذا الحادث حكومة نجو دينه ديم الموالية للغرب فى فيتنام الجنوبية بذعر شديد . فمعنى ذلك أن ثوار فيت كونج الشيوعيين أصبحوا يمارسون نشاطهم قريبا جدا من العاصمة قد يستطيعون الاطاحة بالحكومة الموالية للغرب

ان الذى يحدث فى فيتنام الجنوبية الآن يشير الى قرب وقوع أزمة مماثلة لأزمة لاوس ان لم تكن اخطر منها . فمنذ بدأ ثوار فيت كونج نشاطهم فى الفترة الاخيرة وهم يشنون هجمات واسعة النطاق على مراكز الحكومة واستطاعوا السيطرة على ثلاث مقاطعات سيطرة تامة . وذكرت بعض الانباء أنهم يستعدون لاقامة حكومة خاصة بهم وأن هذه الحكومة ستحصل على اعتراف الدول الشيوعية

وبدأ الحديث يتردد حول احتمال قيام الولايات المتحدة بارسال قوات أمريكية الى فيتنام الجنوبية ، لا سيما بعد زيارة الجنرال تيلور مستشار كنيدى العسكرى لسايجون . وبدأ حديث آخر يتردد حول احتمال تدخل حلف جنوب شرق آسيا . أما من الجانب الشيوعى فقد هددت الصين الشعبية وفيتنام الشمالية بالتدخل اذا تدخلت أمريكا .

ووجه الاختلاف بين أزمة لاوس وأزمة فيتنام الجنوبية هو أن لاوس بها جبهة محايدة قوية تقف بين الموالين للغرب والشيوعيين ، وهذه الجبهة التى يتزعمها الامير سوفانا فوما هى التى أمكن عن طريقها الوصول الى حل للأزمة هناك أما فيتنام الجنوبية فلا توجد فيها مثل هذه الجبهة . ومن هنا تبدو أزمة فيتنام الجنوبية أخطر كثيرا من أزمة لاوس

كيف استطاع خروشوف أن يهدم

من هو الرجل المجهول الذى جلس يشرب نخب

تحطمت اسطورة ستالين ، وازيل رفاته من ضريح لنين ، بعد الحملة العنيفة التى شنها عليه خروشوف فى مؤتمر الحزب الشيوعى السوفيتى . والمتوقع الآن ان تبدأ عملية تطهير ضخمة لذكرى ستالين الدكتاتور الذى كان يعشق حملات التطهير الدموية !

ففى جميع انحاء العالم الشيوعى لايزال اسم ستالين علما لآلاف المدن والقرى والمصانع والشوارع والميادين والمحلات العامة . وتوجد فى الاتحاد السوفيتى نفسه مدن باسم ستالينجراد وستالين آباد وستالينو وستالينو جورسك .. الخ .

وفى برلين الشرقية يوجد تمثال برونزى ضخم لستالين فى الميدان الرئيسى المسمى « ستالين آلى » .

المتوقع الآن ان تبدأ عملية واسعة النطاق لازالة اسم ستالين وتماثيل ستالين وصور ستالين من جميع انحاء العالم الشيوعى . وليست هذه أول مرة تتعرض فيها ذكرى الدكتاتور السابق لحملات الانتقام .

ففى بودابست ، فى بداية الثورة المجرية ، حطم الثوار تمثال ستالين الضخم ومزقوه اربا وسموا الشارع الذى يحمل اسمه « شارع شباب المجر » ورغم اخماد الثورة لم تحاول السلطات اعادة التمثال أو اسم الشارع . ولا تزال فى المجر مدينة تسمى ستالين فاروس ولكن مصانع الصلب الضخمة التى كانت تحمل اسم الدكتاتور السوفيتى تحمل الآن اسم « مصانع صلب الدانوب » .

وفى بلغاريا سميت مدينة ستالين التى تقع على ساحل البحر مدينة « فارنا » مرة أخرى بعد أول حملة على ذكرى ستالين ومن ناحية أخرى . ليست هذه هى أول مرة تزال فيها جثة محنطة من الضريح الزجاجى الذى يحج اليه الشيوعيون فى موسكو . ففى أثناء الحرب الماضية أغلقت الحكومة السوفيتية ضريح لنين واتضح ان الحكومة قد رفعت جثة لنين وأخفتها فى مكان مجهول عندما وصلت القوات الالمانية الى مسافة ١٤ ميلا من العاصمة السوفيتية وقال السوفيت بين أنفسهم ان جثة منشىء الوطن السوفيتى قد حملت الى مكان بعيد وراء الجبهة ربما فى سفرولوفسك وسئل مولوتوف وزير الخارجية السوفيتية حينئذ عن مكان جثة لنين فى احدى زياراته للخارج فاجاب اجابة مبهمة قائلا « ان لنين بيننا دائما » .

وقد وضعت جثة ستالين المحنطة فى الضريح الزجاجى الى جانب لنين بعد انتهاء المراسم الجنائزية فى ٩ مارس ١٩٥٣

ووقف مولوتوف عندئذ يلقى كلمة تأبين ولكن صوته اختنق وأجهش بالبكاء بعد جملتين اثنتين من الخطاب . وبكى الحاضرون أيضا فيما عدا عضو مغمور فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى يدعى .. نكيتا خروشوف !!



▲ أغرب إضراب من نوعه فى لندن

لعل هذا اغرب واول اضراب من نوعه فى العالم !!

ان الفتاة التى تجلس امام سور المتحف القومى فى لندن اسمها مرسيدس وعمرها ١٧ عاما . وهى ابنة رسام قام برسم اللوحة التى تراها للكاتب الايرلندى المشهور جورج برنارد شو . وعندما طلب الرسام من المتحف عرض هذه الصورة بدلا من لوحة جويا التى سرقها اللصوص رفض مدير المتحف قائلا ان اللوحة لاتليق بان تعرض الى جانب الروائع الاخرى . وصممت مرسيدس على ان تتولى القضية بنفسها ونظمت هذا الاضراب وحدها . وامام مرسيدس دفتر تجمع فيه توقيعات المؤيدين لقضيتها . وهى تنوى الاستمرار فى الاضراب حتى تحصل على ١٠ الاف توقيع لم ترفع الامر الى المسئولين فى المتحف !

هواية جنود تشومبى قتل قوات الأمم المتحدة

« ان هوايتنا ومتعتنا الوحيدة هنا فى كاتانجا هى قتل هؤلاء الاوغاد .. جنود الامم المتحدة »

هكذا اعترف أحد الضباط الفرنسيين السابقين من الذين يعملون الآن ضمن قوات المرتزقة التابعة لجيش تشومبى للصحفى الامريكى أندرو بورديك مراسل وكالة اسوشيتد برس :

ولكن يبدو أن قوات الامم المتحدة ترتاح الى هذه الهواية المزعجة التى كلفتها الكثير من جنودها فى القتال الاخير فى كاتانجا . والدليل على ذلك أنه على الرغم من قرار مجلس الامن بطرد هؤلاء المرتزقة من كاتانجا فان المنظمة الدولية لم تتخذ الاجراءات الحاسمة لطردهم . ومازال هناك حوالى ٥٠٠ منهم فى كاتانجا .

ويعترف المراسل الامريكى أنه لم يجرؤ على كتابة تحقيقه هذا عن مرتزقة تشومبى الا بعد أن غادر كاتانجا فهؤلاء المرتزقة الذين يسميهم تشومبى « المرعبين » يتميزون كما يقول المراسل بالسرعة فى استخدام الخناجر والمدافع الرشاشة . وقتل الانسان عندهم كما قال له احدهم ، لايختلف كثيرا عن قتل ذبابة !

ومع ذلك فقد شكا بعض هؤلاء المرتزقة للصحفى الامريكى من أن الصحافة تظلمهم وتصورهم للعالم فى صورة المجرمين !

وتضم قوات المرتزقة هذه نخبة عجيبة من المغامرين والافاقين والمجرمين من جنوب افريقيا وبلجيكا واسرائيل ، وبعضهم من الضباط والجنود الفرنسيين الذين ذاقوا مرارة الهزيمة فى الهند الصينية والجزائر فراحوا يبحثون عن جيش ينتصرون عليه فلم يجدوا أسهل من الانتصار على قوات الامم المتحدة فى كاتانجا !!

ويتولى قيادة قوات الكوماندوز التى شكلها تشومبى من هؤلاء المرتزقة ضابط فرنسى سابق برتبة كولونيل . ويحلم هذا الضابط كما قال للمراسل الامريكى بأن يجعل جيش كاتانجا الجيش النموذجى فى العالم .. تماما كما جعل هو وزملاؤه الجيش الفرنسى جيشا نموذجيا فى تلقى الهزائم بمنتهى الشجاعة !

ويقول المراسل الامريكى ان بعض المرتزقة جاءوا الى كاتانجا لمجرد الرغبة فى المغامرة ، والبعض الآخر جاء بحثا عن المال وهناك مجموعة كبيرة منهم جاءت لمجرد أنها ستستطيع أن تمارس هواية القتل فى كاتانجا دون أن تتعرض للعقاب .

وعندما طالبت الامم المتحدة منذ شهور بخروجهم من كاتانجا غادرها بعضهم فعلا ولكن البعض الاخر استطاع الاختفاء فى اليزابيث فيل عاصمة كاتانجا . فلما نشبت المعارك بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبى ظهر هؤلاء المرتزقة وأسرعوا الى معسكرات قوات تشومبى وحملوا الاسلحة ويقول المراسل الامريكى أنهم قاموا بضرب مراكز الامم المتحدة بمدافع المورتار وبثوا الالغام فى الطرق وأخذوا « يصيدون » جنود الامم المتحدة برصاص بنادقهم .

أسطورة ستالين

موت ستالين على قبره!



وبعد انتهاء مراسم الدفن دعي لفيف من الدبلوماسيين الاجانب لزيارة الضريح وهناك كانت في انتظارهم مفاجأة كبرى عقدت ألسنتهم من الدهشة ..فقد شاهدوا

داخل الضريح الزجاجي مائدة قديمة من الخشب فوقها زجاجة من الفودكا ملأى للنصف وكأسان صغيرتان من النوع الذي يستخدمه الروس في تبادل الانخاب!

وفهم الدبلوماسيون الاجانب ان شخصين كانا داخل المقبرة الزجاجيـــة يتبادلان

الانخاب أما من هما هذان الشخصان وفي صحة من كانا يتبادلان الانخـاب فقد ظل لغزاً محيراً !! الى ان وقف خروشوف منذ اربع سـنوات يهاجم ستالين لاول مرة ويهدم الاسطورة الضخمة . أما الرجل الاخر فلا يزال مجهولا حتى اليوم .

فضيحة طبية خطيرة في بريطانيا

الاطباء يجرون العمليات الجراحية على الاصحاء ويتركون المرضى!

*** لندن :**

تتحدث لندن عن فضيحة طبية خطيرة .. لقد ثبت ان الاطباء يجرون العمليات الجراحية للاصحاء بطريق الخطـــا .. بينمـا يتركون المرضى في غرفهم وهم يعانون من الامهم ..

تلقى الاطباء والممرضات في بريطانيـا اوامر تقول : لاحظوا عدم اجراء عمليات جراحية على المريض غير المقصود ، وفي حالة التأكد من أنه المريض المقصـــود لاحظوا عدم اجراء العملية في العضو غير المقصود . فقد ثبت أنه خـلال العامين الماضيين اجريت ٢٨ عملية جراحية على سبيل الخطأ .. ان بعض الاطباء يجرون عمليات جراحية لاستئصال الطحال بينما المريض يشكو من المصران الاعور !

وتكشفت الصحيفة الطبية البريطانية عن هذا السر الغريب في عـددها الاخير وقالت ان الخطأ في اجراء العمليـــات الجراحية في المستشفيات العامة يرجع الى الاسباب التالية :

١ ـ الخلط بين أوراق العمليات في المستشفى الذي يتلقى عددا كبيـرا من المرضى معظمهم غائبين عن الوعي .

٢ ـ الخطأ في نوبات تبادل الاطبـــاء الذي يؤدي الى الخلط في المرضى !

٣ ـ عدم وضوح الرموز التي يكتبها الاطباء والتي تؤدي عادة الى الخلط بين اليمين والشمال !

واقترح البعض لتلافي هذا الخطأ عدة ضمانات منها :

١ ـ أن يعـــاد الكشف على المريض مرتين قبل اجراء العملية .

٢ ـ ان يرســل المرضى الى غـــرفة العمليات بالرقم والاسم .

٣ ـ أن يكتب الجزء الذي ســوف تجرى فيه العملية على جبهة المريض .

٤ ـ أن يشار الى الاصابع بأسمائها لا أرقامها فيقال الابهام أو السـبابة أو الاوسط او البنصر أو الاصغر .



أزياء النساء تطغى على الحديث عن الحرب

الدبابات وجها لوجه في برلين ... تبادل اطلاق القنابل المسيلة للدموع .. توتر الموقف على الحدود ... كل هـذه الاخبار لم تؤثر في الروح المعنوية لمصممي الازياء في المانيا الغربية .. وفي وسط هذا التوتر ورغم التهديد الذي تعيش فيه برلين خرجت دور الازياء في كولونيا بهذه المجموعة من الثياب الداخلية التي تجعل الرجال ينسون حديث الحرب ويتحدثون عن النساء



الدوريات التي كادت أن تشعل الحرب

الدوريات الامريكيـــة المسلحة التي كادت تتسبب في اشعال الحرب في برلين . وقد صدرت الاوامر بوقف هذه الدوريات حتى تنتهي المفاوضات الدائرة الآن في موسكو لتأكيد حق الامريكيين في دخول برلين الشرقية بدون تفتيش

اللص يسرق البوليس في أمريكا

نيويورك

وقعت في نيويورك في الاسبوع الماضي اجرأ سرقة عرفتها المدينة . لقد تسلل لص الى مركز البوليس في الشارع الخامس والثلاثين وسرق مسدسين وزوجا من القيود الحديدية وهرب دون أن يحس به أي من الضباط والجنود الذين يرابطون في المركز

وقد علق جاويش بالمركز على هـــذا الحادث بقوله «انه حادث محرج للغاية»!

أما ماذا سيفعل اللص بهذه المسروقات الغريبة فهذا هو السر الذي يحـــاول البوليس الامريكي أن يكشف عنه الآن

اخبـــار ســريعة

◎◎ سيشترك ٦٠ جنديا من قوات الـكوماندوز البريطانية في الفيــلم الامريكي « اليوم الطـــويل » الذي يصور نزول قوات الحلفاء في نورماندي بفرنسا في الحرب العالمية الثانيـــة ◎◎ تبين ان من اهم اسباب الطلاق في بريطانيا ان الزوجات الاجنبيات لا يصبرن على الحياة بعيدا عن بلادهن الاصلية فترة طويلة .. اغلب الزوجات الاجنبيات في استراليا بريطانيات ◎◎ أعلن شيدي جاجان رئيس وزراء غيانا البريطانية انه طلب مبلغ ٧١ مليون دولار معونة من الولايات لبلاده .وقال ان هذا الطلب سيكون اختبارا للولايات المتحـدة ومبادئهـــا وهل يمكن ان تساعد بلدا اشتراكيا ◎◎ صدرت الاوامر الى سكان شارعين من شوارع مدينة شاتام بمقاطعة كنت البريطانية بعدم التدخين اطلاقا أو اشعال اية نيران . السبب ان ثقبا حدث باحدى انابيب الغاز في المنطقة وبدأ الغاز يتسرب منها ◎◎ فرض البوليس الحراســة على كاي جابل ارملة الممثل كلارك جيبل بعد اكتشاف مؤامرة دبرتها عصـابة من الاشــقياء لخطف طفلها جون كلارك (٧ اشهر) الذي ولد بعد وفاة ابيه باربعة اشهر ! ◎◎ احتفل السوفيت بعيد ميلاد الرسام العالمي بابلو بيكاسو الثمانين اكبر من احتفال الفرنسيين . بيكاسو عضو في الحزب الشـــيوعي الفرنسي ◎◎ أصيب البابا يوحنا الثالث والعشرون بنوبة برد الزمته الفراش ◎◎ وافقت الجمعية الوطنيـة في ساحل العاج على قانون بمعاقبـــة مهربو الماس والذين يســتخرجونه بطرق غير مشروعة بالسجن مدة تتراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات . قالت المصادر الرسمية ان هؤلاء اصبحوا يؤلفون « جيشا سريا » في البلاد ! .. ◎◎ لوحظ أن رائد الفضـــاء الاول يوري جاجارين قد زاد وزنه الى درجة اقنعت مشاهديه انه لا يستطيع القيام برحــلة اخرى في الكون .. يبحث الاطبـــاء السوفيت عن اسباب هذه الظاهرة الغريبة وخاصـة لان جاجارين لا يتبع اي رجيم خاص في طعامه ! ..



نصيحة إلى نساء بريطانيا : لا تتزوجي أمريكيا ..

« لا تتزوجي أمريكيا الا بعـــد بحث طويل لاسيما في أمريكا » .. هـــذه هي النصيحة التي قدمها للفتيات الانجليزيات ممعبريك نولان رئيس رابطة « العرائس والآباء عبر الاطلنطي » التي تضم ١٥ الفا من زوجات الجنود الامريكيين وأبائهن .

وقد عقد ممعبريك نولان مؤتمرا صحفيا في سكاربوره يوم الاحد الماضي بمناسبة افتتاح المؤتمر الســنوي للرابطة الذي يحضره ١٥٠٠ مندوب . وقال نولان ان اكثــر من ١٠٠ ألف فتاة انجليزية قد تزوجن من الجنـود الامريكيين والكنديين أثناء ومنذ الحرب العالمية الثانية . وقد فشلت كثير من هـــذه الزيجات بسبب التسرع في عقدها . ولو كان قد سبقها بحث مناسب في ظروف الزوج وطبـــائعه لما كانت قد تمت أصلا ولوفرت كثيرا من أوجاع القلوب .

وقال نولان ان كثيرات من الفتيـــات البريطانيات قد أبدين شجاعة فائقـــة في [illegible] بعد الزواج الى بلاد غريبة من أجل ان يجدن أزواجهن قد تغيروا تماما في الملابس المدنيـــة عما كانوا في الزي العسكري

ثروة من السماء !

لندن :

صحا العامل البريطاني الفريد كوبر من النوم ليجد نفســه فجأة من اصحاب الالوف . فقـــد كسب كوبر ١٢١ الف جنيه في مسابقة للمراهنات على مباريات كرة القدم . وكان كوبر قد اشترى تذكرة ثمنها بنس واحد . ولم يكن لدى كوبر أي أمل في الفوز ولو بجنيــــه واحد . ويعمل كوبر في مصنع للالومنيوم ويتقاضى راتبا قدره ١٣ جنيها أســـبوعيا . وقد سئل كوبر عما سيفعله بهذا المبلغ الكبير فهز كتفيــه وقال : لست أدري .. فلم يسبق لي ان تعاملت بألوف الجنيهات!

وقال ان ابنته مونيكا تزوجت عام ١٩٤٩ من أمريكي ولكنها سافرت قبل الزواج حيث قضت ثلاثة أشهر مع والدي زوجها حتى اقتنعت تماما بالاقدام على الزواج ، وهي الآن سعيدة في زواجها ولديها طفلان في الحادية عشرة والسادسة .

ورابطة العرائس والاباء عبر الاطلنطي تكونت عام ١٩٤٦ ولها ١٠ آلاف عضـــو في بريطانيا و٥ آلاف عضـــو في أمريكا و١٧٥ فرعا عبر الاطلنطي . ومهمة هـــذه الرابطة تعريف الزوجات البريطانيـــات ببعضهن البعض في أمريكا كما أنها تنظم رحلات لوالدي الزوجة لقضاء الاجازة مع ابنتهما في أمريكا . وقد قامت خلال العام الماضي بنقل ٢٠٠٠ من أعضائها عبر الاطلنطي . ومن واجباتها أيضا تقديم كل الخدمات الممكنة لاعضائها بما في ذلك العناية بهم في المرض ونقل رسائلهم وهداياهم .

حلمى رفله .. يبدأ إنطلاقاته
الفنية لهذا الموسم

التلميذة

لقاء مثير بين :
شادية وحسن يوسف والمخرج حسن الإمام



هكذا تظهر شادية فى دور (التلميذة)الفتاة التى عانت من قسوة الايام ..فدفعتها رغبتها الجامحة الى التمرد على ما احاطتهـا به الظروف من كبت وحرمان .. انه انتصار فنى جديد تزهو به الفنـانة شاديه ..

احتـــدمت معركة الانتاج فى السنوات الاخيرة حول تقديم انتاج ضخم مشرف .. وخاض المنتج حلمى رفله المعركة بافلامه المدوية ، فانتـزع النصر اكثر من مرة .. وقد ضاعفت هذه الانتصارات من مسئوليتـــه ، واشعلت المزيد من اصراره على ان يســتزيد مما حققه للفيلم العربى من تطور وانطلاق ..

وهاهو يبــدا انطلاقاته لهذا الموسم بفيلم ((التليمذة)) الذى تحتضن به افلام حلمى رفله ، عملاقا آخر من عمالقة الاخراج الذين تعودت ان تتعـاون معهم .. هو المخرج حسن الامام .

و « التلميـذة » قصـة منتزعة من صميم حياة المجتمـــع الذى يرسف فى رواسب تقاليده وتزمتـه .. ويابى ان يعترف بالتطور .. هذا المجتمع الذى يصر بعض افـراده على ان يغتصبـوا لانفسهم كل حقوق الحياة .. دون ان يمنحوا قطرة من الحنان والتضحية ..

« التلميذة » قصة فتـاة عانت من قسوة الايام .. فدفعتها رغبتها الجامحة الى التمرد على ما احاطتها به الظروف من حرمان .. وثارت عندما ادركت ان المجتمع يصر على ان يسلبها ابسط حقوقها فى الحياة .. يسلبها حقها فى الحب الذى عاشت واخلصت له .. فاندفعت فى ثورتها تحطم كل شىء ..

« التلميذة » درس وعظة لكل فتاة كفرت بالمثل ، واستجابت لوسوسة الغواية فتنكبت الطريق ..

« التلميذة » مشعل ينير طريق الخير والحب ويوضح معالم المستقبل لكل اسرة ..

« التلميذة » انتصار فنى جديد تزهو به الفنانة شاديه .. ومجد يسعى اليه حسن يوسف ..

« التلميذة » يحتضن مجمـوعة من المواهب الفنية المتالقة .. امينة رزق وآمال فريد ونيللى مظلوم وفؤاد المهندس وفاخر فاخر وزينب صدقى وابراهيم عماره مع الممثلة الكبيرة علوية جميل ..

« التلميذة » ستلتقى بكم قريبا فى به المخرج حسن الامام اتجـاهه الرائع واسلوبه المثير الذى يحقق لافلامه التفوق

« التلميذة » ستلتقى بكم قريبا فى اكبر دور العرض ..



شاديه .. وحسن يوسف الفنان الذى يسعى اليه المجد .. كما يظهران فى احد المشاهد العاطفية من (التلميذة) آخر فيلم اخرجه حسن الامام .



شاديه وآمال فريد .. فى منظر من فيلم (التلميذة) الفيلم الذى يبـدأ به المنتج حلمى رفله انطلاقه لهـذا الموسم ..



الفنانة الكبيرة امينة رزق تقوم بدور يهز المشاعر فى فيلم (التلميـذة) وترى معها فى هـذا المنظر نيـللى مظلوم ..

نجوم شارع ماسبيرو

مذيع لا يعجبه شكله على الشاشة

ثلاثة من اشهر نجوم التليفزيون ، تحدث الي كل واحد منهم حديثا خاطفا والماكياج على وجهه ·· والضوء الاحمر على باب الاستوديو يضيء فيسرع با دخول لتظهر صورته امام الالوف على شاشة التليفزيون الصغيرة ·· وينطفيء فيسرع بالخروج ليلقى الي ببعض كلمات من الحديث ··· والنجوم الاربعة هم : احمد فرحات (١٢ سنة) ·· راوية خليل (١٢ سنة) ·· وحمدي قنديل (٢٥ سنة) !··

قلت للطفل العجيب احمد فرحات :
– كيف اصبحت نجما لامعا فى التليفزيون ؟

قال وانا انقل كلامه بالحرف الواحد – : انا نجم سينما ·· واذاعة ·· ومسرح ·· قبل ماكون نجم تليفزيون ·· وانا اعتبر نجم تليفزيون من الدرجة الاولى ·· فالاطفال العاديين بياخدوا جنيه واحد عن دورهم في أي مسرحية يمثلوها ·· اما انا فاخد خمسة جنيه عن الدور باعتباري نجم سينما .

قلت : كم دورا تقوم بتمثيله فى التليفزيون كل أسبوع ؟

قال : حوالي ثلاثة او اربعة ادوار .

قلت : وما هو احسن دور قمت به في التليفزيون ؟··

قال : دوري في حلقات « عيلة سي جمعة » فقد كنت اقوم بدور البطل ··

قلت : انت البطل ام سي جمعة ؟

قال : انا بطل في الشقاوة وسي جمعة بطل في الهداوة ··

قلت : ماهو اعلى اجر وصلت اليه في السينما ؟

قال : عشرة جنيهات في اليوم الواحد ·· وده اجري في فيلم « صلاح الدين » .

قلت : واول واول اجر بدات به في السينما ؟

قال : مبلغ لا يذكر .

قلت : من الذي اكتشف مواهبك التمثيلية ؟

قال : صلاح ابو سيف ·· شافني فيحفلة مدرسية واعجب بي جدا فاختاني امثل في فيلم « مجرم في اجازة » ··· فانا جبت ناصح شوية وخليته يعرفني بغيره من المخرجين ·· لغاية ما اشتهرت في السوق ·· وبعدكده اخذت دور بطولة في فيلم « سر طاقية الاخفاء » مع عبدالمنعم ابراهيم ودور بطولة في فيلم « غرام في السيرك » مع اسماعيل يس ·· وده مهد لي السبيل اني ادخل الاذاعة فعملت حلقات بندق في برنامج ساعة لقلبك ·· ومثلت في عشرات التمثيليات الاذاعية ·· وبعدين طلبوني في التليفزيون .

قلت : ماهو مجموع المبالغ التي تربحها من عملك في الشهر ؟

قال : حوالى ٣٥ جنيه في الشهر . اصرف ١٥ او ٢٠ جنيه على لبسي ومظهري والباقي احوشه ·· والمبلغ ده مايساويش المجهود اللي باعمله كممثل . وانما للاسف ان المخرجين بيعاملوني كطفل ··

قلت : وانت ·· ماذا تعتبر نفسك ؟

قال : انا فلته ·· فلتة في حجمي الصغير جدا ·· فلتة في عقلي الكبير جدا ·· ان جسمي جسم طفل عمره ٧ سنوات ·· وعقلي عقل رجل عمره ثلاثين سنة .

قلت : الا يزعجك هذا التناقض بين جسمك وعقلك ؟

قال : كان يزعجني في حالة واحدة ·· لو كان جسمي لرجل عمره ثلاثين سنة وعقلي لطفل عمره سبع سنوات .

قلت : الا يعطلك عملك في التليفزيون والاذاعة والسينما والمسرح عن دراستك ؟

قال : ابدا ·· بدليل انى باطلع الاول باستمرار ··

قلت : وعندما تكبر ، هل تريد ان تحترف التمثيل ؟

قال : لا ··· لاني اريد ان اكون عالم ذرة .

قلت : لماذا ؟

قال : لان الدول المحايدة يجب ان تخترع القنبلة الذرية حتى تستطيع ان تكون من القوة بحيث تتمكن من حفظ السلام في العالم .



احمد فرحات



رواية خليل



حمدي قنديل

✽ غاوية شهرة

قلت للطفلة راوية خليل نجمة برنامج جنة الاطفال : « كيف لمعت على شاشة التليفزيون ؟ »

هزت شعرها الناعم الطويل حول وجهها الحلو واسبلت جفنيها في حركة تمثيلية وقالت : « اكتشفني مدرب الرقص احمد عبد الحليم ·· واختارني المخرج احمد عثمان لاقوم ببطولة تمثيلية في « جنة الاطفال » .

قلت : ولماذا لاتضعين الماكياج على وجهك مثل باقى الممثلين .

قالت : لان الماكياج بيخسر بشرة الاطفال ··

قلت : هل تعتبرين نفسك طفلة ؟

قالت : في رايي انا كبرت ·· وان كان الناس بيقولوا انى طفلة .

قلت : واهلك في البيت ·· هل يعاملونك كطفلة ام كفتاة ناضجة ؟

قالت : خالاتي بيعاملوني كواحدة كبيرة ·· واخواتي البنات بيعاملوني كطفلة صغيرة .

قلت : لماذا ؟

قالت : لان خالاتي بنات كبار في الجامعة وبيفهموا ·· اما اخواتي فلسه صغيرين ·· واحده عندها ١٣ سنة والثانية ١٥ سنة ·· يعنى لسه في دور المراهقة ··

قلت : هل تريدين احتراف التمثيل عندما تكبرين ؟

قالت : أريد أن اكون دكتورة .

قلت : والتمثيل ؟

قالت : مجرد هواية

قلت : طيب ·· لو خيرت بين ان تكونى طبيبة شهيرة او فاتن حمامة ·· فماذا تختارين ؟

قالت : في الحالة دي اختار ان اكون فاتن حمامة ··

قلت : لماذا ؟

قالت : لان فاتن مشهورة اكثر .

قلت : يعنى انت غاوية شهرة ؟

قالت : ايوه .

قلت : وغاوية ايه كمان ؟

قالت : وغاوية شياكة ··

قلت : وتحبى مين من الممثلين ؟

قالت : في السينما فاتن حمامة واحمد مظهر ، وفي التليفزيون سناء جميل ونور الدمرداش .

قلت : ومن المغنين ؟

قالت : عبد الحليم حافظ وشادية .

قلت : وعبد الوهاب ؟

قالت : احبه كموسيقار بس ·· موش كمغنى .

قلت : وما هو اعظم آمالك ؟

قالت : ان يصبح لى بيت جميل جدا !

✽ رأيت نفسي لاول مرة

قال لى المذيع حمدي قنديل : « هذا الاسبوع مرت بى تجربة عجيبة ·· فلاول مرة منذ اشتغالي بالتليفزيون اري نفسي على الشاشة ·· فلأول مرة سجل برنامج اقوال الصحف الذي اقدمه ليذاع في المساء ·· وجلست اشاهد نفسي مع باقي الناس ·· وكان احساسى عجيبا جدا ··· اصبت بحالة دهشة شديدة ·· فمثلا كنت اتصور ان صورتي على شاشة التليفزيون تبدو كصورتي التي اراها فى المرآة ·· وان الناس يقاسون مثلي من مشاهدة وجهي الرفيع جدا ·· فاتضح ان الكاميرا قد اضافت الي بضعة كيلوجرامات فاعطت لشكلي درجة مقبولة ··· هذا من ناحية الشكل ··· أما من ناحية الموضوع فقد لاحظت وانا اقوم بالشرح على السبورة واقوم برسم الخرائط انني اظهر في صورة الاستاذ او المدرس ··· ولهذا قررت ان اكف عن شرح المسائل المعقدة الى ان اجد طريقة بسيطة اخري يمكنني ان اشرح بها ·· بحيث لا ابدو امام المشاهدين في صورة المدرس ··· واكتشفت ايضا انني احيانا احاول ان ابدو خفيف الدم ·· فتكون النتيجة ان دمي يكون ثقيلا جدا ! ·· فكنت اقول لنفسى من وقت لآخر « بايخة ·· بايخة » ··· ولهذا قررت الا احاول تخفيف دمي مرة اخري ··· واكتشفت ايضا انني اتكلم بسرعة غريبة جدا لانني احاول ان اتكلم في ربع ساعة عن موضوعات كثيرة مختلفة ··· وقد قررت ان اتكلم فى المستقبل عن موضوعات قليلة نسبيا وبسرعة اقل .

حسن شاه

القوات المسلحة على شاشة التليفزيون

عزت صبرى مدير البرامج الاخبارية يقوم باعداد برنامج اخبارى جديد عن القوات المسلحة يذاع يوم السبت من كل اسبوع ·· سوف يكون البرنامج على صورة « ريبورتاجات » عن أسلحة الجيش المختلفة ·· ويهدف البرنامج الى تعريف المواطنين جميعا سواء كانوا عسكريين اومدنيين . بعمل القوات المسلحة واستعداداتها وتدريباتها المختلفة والميادين التى تقوم فيها بخدمة المدنيين . كما يهدف الى خلق وعى عسكرى يتمثل في عرض حياة العسكريين كما يجب أن تكون فى حالة السلم وفى حالة المعركة ·· كانت أولى حلقات هذا البرنامج الاخبارى الجديد عن سلاحنا الجوى ، وذلك بمناسبة عيد الطيران .



حسن حلمى مراقب عام التليفزيون فى الاجتماع الاخير الذى عقده للمخرجين والكتاب والفنيين لدراسة ومناقشة الاعمال الفنية التى سيقدمها التليفزيون خلال الشهور القادمة . اكثر من عشرين برنامجا جديدا سيقدمها التليفزيون خلال الاسابيع القادمة ..ومجموعة من الاغانى الخاصة التى تذاع لاول مرة .. انتهى التليفزيون من اعدادها وستذاع قريبا .



المخرج حسين كمال يدرب السيدتين عايدة عبد العزيز وانجى اسماعيل على دورهما فى تمثيلية تقدم فى برنامج « رسالة » الذى تقدمه

كلمة نقد

محروسة أمام الميكروفون

تمثيلية السهرة التى قدمها البرنامج العام هذا الاسبوع باسم (محروسة) واخرجها محمود يوسف تميزت بامكانيات اذاعية جديدة رغم حداثة عهد المخرج بالعمل فى الاذاعة . فالمؤثرات الصوتية كانت صادقة الى حد أن المخرج قد استعان بلقطات واقعية من صميم الحياة ليدخلها فى التمثيلية كما حدث عند تقديمه للقطة مولد السيدة زينب . كذلك القطع الموسيقية التى تخللت احداث التمثيلية التى دام تقديمها اكثر من ساعة ونصف .. لقد كانت كلها من تاليف موسيقيين محليين على العكس من بقية المخرجين الذين يقدمون قطعا من الموسيقى الغربية بسبب وبدون سبب . كذلك وفق المخرج فى توزيع الادوار وخاصة سميحة أيوب التى كانت ممتازة فى تاديتها دور البطولة ، ورغم نجاح المخرج محمود يوسف الذى بدا حياته الاذاعية منذ عام كمساعد ليوسف الحطاب فان ثمة اخطاء فى التمثيلية كان يمكن تلافيها منها .. الخطب والمواعظ التى القيت فى نهاية التمثيلية بشكل لا علاقة له بالفن الاذاعى . كذلك الطويل لعشرات الفقرات فى التمثيلية كان يمكن اختصارها .. اننا نتوقع الكثير للمخرج الجديد .

أخبار الإذاعة والتليفزيون

✽ مارى منيب تشترك لاول مرة فى أحد برامج التليفزيون فتقدم أحد الاسكتشات فى برنامج اضواء المسرح الذى يخرجه محمد سالم . وقبل أن تقوم مارى بتقديم الاسكتش سوف يدور بينها وبين مقدم البرنامج حديث ضاحك

✽ فى الحلقة الاولى من برنامج أضواء المسرح سوف تقدم فرقة الرقص البوغوسلافية التى تزور القاهرة الآن بعض رقصاتها . كما سوف يتحدث نيسنار مخرج الارملة الطروب عن رأيه فى اول أوبرا مصرية .

✽ « دقت الساعة » برنامج جديد لمراقبة الاخبار بالتليفزيون يقوم بشرح القوانين الثورية الاخيرة .

✽ مدحت عاصم قام بتاليف وتلحين أوبريتين غنائيتين للتليفزيون وهما « لقاء المحبين » و « فى العيد » . يقوم ببطولتهما الفنانية كنعان وصفى نجم أوبرا الارملة الطروب ومديحة عبد الحليم ويخرجهما أحمد شوقى .

✽ محمود مرسى المخرج بالتليفزيون يبحث عن بطلة عمرها سبع سنوات لتمثيليته الجديدة « وجه طفلة » المطلوب فى الطفلة ان يكون فى وجهها ذكاء ووسامة وحزن .

✽ برنامجان باسم من « هنا وهناك » تقدمهما الاذعة فى وقت واحد . أحدهما يقدمه البرنامج العام ·· والثانى تقدمه البرامج الموجهة .

✽ تنتظر كل من مرفت ابراهيم نجيب سكرتيرة مراقب الخدمات الانتاجية بالتليفزيون ووداد بشير مصممة الازياء بالتليفزيون حادثا سعيدا . مرفت ووداد تم زواجهما فى العام الماضى من زميلين فى التليفزيون .

✽ « الودع » احدى قصص يحيى حقى ، اعدها مصطفى كامل حسن لتمثل فى التليفزيون . يقوم ببطولتها سعيد أبو بكر ووداد حمدى ويخرجها ابراهيم الصحن .

✽ قررت مراقبة التمثيليات فى الاذاعة الغاء الاسماء الثابتة لجميع برامج الاذعة عدا برنامجى من الحياة و٦١١٢٠ !

✽ شمس الخريف ·· الرواية الطويلة التى الفها محمد عبد الحليم عبد الله ستقدمها الاذاعة فى حلقات طوال شهر ديسمبر المقبل ويخرجها أحمد زكى .

✽ مجلة خاصة للاطفال ستقدمها ماما فضيلة توفيق فى برنامجها الاسبوعى الذى تقدمه للاطفال .



في سنة ١٩٥٠ سمعت من محمد عفيفى المنتج السينمائى حاليا – والذى كان فى ذلك الوقت وكيلا للأميرة السابقة شويكار، ان الملك السابق فاروق كانت له نزوات فى غاية الغرابه ، منها انه كلف موظفا كبيرا فى قصره بان يكتب تقريرا او بحثا عن ثلاث نساء من اشهر نساء هذا العصر اولاهن والدته نازلى، والثانية الاميرة السابقة شويكار والثالثة شفيقة القبطية !

جليل البندارى .. يكتب

تقرير عن ثلاث نساء : نازلى

حسن الإمام يحاضر عن حسن

كتب الرجل بحثا فى عشرين صفحة من حجم الفولسكاب ، قارن فيه بين نازلى وشويكار وشفيقة ·· وهذا البحث توجد منه نسخة الآن فى مكتبة اسيوط !

وقد خرج الرجل من هذا البحث بان شفيقة القبطية كانت غانية عصرها كما كانت اول امراة من عامة الشعب تتحدى الخديو !

كانت تجوب شوارع القاهرة بالعربة « موديل زينب هانم » التى تجرها ستة خيول مطهمة وبجوار كل جواد قمشجى يلبس الطربوش الاحمر المغربى ذا الزر الاخضر الطويل ·· ويتقدم العربة اثنان من القمشجية يفسحان الطريق للموكب وهما يصيحان بصوت عال :

– وسع ياجدع ·· وسع ياجدع ··

كان هذا الموكب صورة طبق الاصل من موكب الخديو ·· وكان الناس يصفقون لها فى الشوارع ·· ولهذا حقد عليها صاحب العرش وبعث اليها بمن يأمرها بأن تكف عن الظهور فى الشوارع بهذا الموكب !

واوعز اليها رسول الخديو ان تهدى عربتها وخيولها لسيده . فرفضت شفيقة القبطية أن تستجيب لرغبته واشترت عربة أخرى بيضاء مذهبة تجرها ستة خيول بيضاء أيضا ، وكانت شفيقة تركب هذه العربة بالنهار فقط ، أما العربة السوداء فكانت تركبها بالليل !

ومن العجيب أن شفيقة كانت تتحلى بجميع مجوهراتها ، وأن شويكار ظلت تقلدها فى ذلك حتى آخر ايامها ، فقد كانت صحتها وسنها لا تحتملان مجموعة المجوهرات والنياشين التى تتزين بها ، فكانت تثقل عليها فتجعلها تمشى وهى شبه منحنية الى الامام !

وقال الرجل فى تقريره ان شويكار كانت تقلد شفيقة القبطية فى معظم تصرفاتها ، كما ان نازلى كانت تقلد شويكار ؟

وفى ثورة ١٩١٩ لعبت شفيقة القبطية دورا وطنيا رائعا ، فقد كانت تحمى الثوار المصريين من بطش الجنود الانجليز فكانت تخبئهم فى صالتها وتفرض حمايتها عليهم حتى كادت ان تنكشف ويقتلوها بالرصاص

* جوارى شفيقه

ومن العجيب – ايضا – انى فى اثناء بحثى فى حياة شفيقة القبطية ، علمت أنها لم تكن تتحدى الخديو فى الشوارع فقط ، وانما كانت ترد على استخدام السودانيين والنوبيين والمصريين كخدم فى قصور أفراد أسرة محمد على ، بان تستخدم هى فتيات شركسيات شقراوات

فى قصرها بحارة السقايين وفى صالتها التى كانت تملكها باسم « ألف ليلة » – فى مكان سينما رمسيس الآن – بميدان العتبة الخضراء !

من اجل كل هذا بدأت اهتم بقصة شفيقة القبطية

لقد ماتت هى وسيد درويش الذى كان يحبها – فى شبابها – لدرجة العبادة فى سنة واحدة هى سنة ١٩٢٣ ·· !

ماتت ولم يمش فى جنازتها سوى رجلين اثنين فقط ·· زوجها مساعد الكمسارى الذى تحول الى بلطجى ، وصديقها المعلم عدوى معلم العربات الكارو الذى كان يحميها منه !

* ملوك ونجوم زمان يتحركون

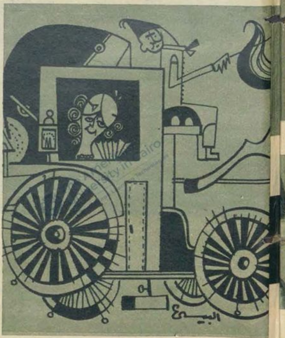
ان شفيقة القبطية والمظ وعبده الحمولى وسيد درويش وغيرهم من نجوم القرن الماضى ، قد بعثوا أحياء ·· انهم ينبضون ويتحركون الآن فى شارع الهرم . وأنت

اذا دخلت ستوديو نحاس – مثلا – فوجئت بعبده الحمولى وألمظ والخديو اسماعيل يصافحونك بحرارة !

ويلعب المطرب عادل مامون دور عبده الحمولى امام المطربة وردة الجزائرية التى ستراها وتسمعها تغنى كما كانت تغنى المظ تماما فى لحن من ألحان فريد الاطرش ، وقد اشترك عبد الوهاب فى تلحين أغنيات



اول محاضرة لحسن الامام موضوعها : حسن الامام برضه ···



وشويكار وشفيقة القبطية!

الإمام..

الفيلم ، ولكنه لم يتقيد بالآلات الوترية كما فعل فريد ، ورأى أن يحرك الموسيقى ليتذوقها كل الناس !

ووقف مخرج الفيلم حلمى رفلة ، على الحياد فى هذه المعركة ..

والمستفيد من الصراع بين عبدالوهاب وفريد الاطرش هو حلمى رفلة ومؤسسة دعم السينما التى تساهم فى تكاليف كل هذه الافلام بالوف الجنيهات

✻ نعمه القبطيه

وقد خير حلمى رفلة زميله المخرج حسن الامام بين أن يخرج عبده وألمظ او شفيقة القبطية ، فاختار حسن الامام شفيقة !.. ولكنه اقترح على حلمى رفلة أن يغير اسم شفيقة باسم نعمة القبطية

– ليه ؟

– علشان أنا باتفاءل باسم نعمة !

ورفض حلمى رفلة أن يستبدل اسم الراقصة المشهورة بأى اسم آخر

وكان هدف حسن الامام من هذا الاقتراح أن يجس نبض المنتج ، فاذا قال نعم ، انهال عليه بالطلبات ، واذا قال لا ، عرف انه منتج حمش وأصبح يعمل له حساب !

قال لى حسن الامام :

– ان نجاحى وسقوطى كمخرج يتوقفان على حسن أو سوء معاملة المنتج

– ازاى ؟

– لازم يلاغينى وأنا باشتغل !

– بالفلوس ؟

– بالكلمة الحلوة !

ثم قال :

– أنا زى المغنى .. اللى يقوللى الله اغنى له واطربه للصبح ! .. أنا عبد الوهاب المخرجين !

– وحلمى رفلة بيعمل معاك ايه ؟

– فاهمنى كويس قوى !

– يبقى بينافقك كويس قوى !

– حلمى مخرج وفنان وأنا باخدمه بعينيه ..

– ازاى ؟

– وأنا باخرج فيلم «التلميذة» لقيت شكرى سرحان اتفنزح لما فاتن بعتت له علشان يمثل معاها « لا تطفىء الشمس » بدل عمر الشريف .. تعرف أنا عملت ايه ؟

– عملت ايه ؟

– استغنيت عنه وجبت ممثل جديد يعمل دوره بميتين جنيه

– مين ده ؟

– حسن يوسف



شويكار ..
سلطانة وأميرة تقلد شفيقة

– ووفرت كام فى الحكاية دى ؟

– الف جنيه

– وحلمى عمل ايه ؟

– قعد اسبوع يلاغينى

– قال لك ايه ؟

– قال لى انت الجمهور بيصدقك لما تقدم له وجه جديد ووافق على حسن يوسف بلا تردد ونفذ معايا أول شرط من شروط الثقة .. وبعد الاسبوع التانى تعاقد معايا على اخراج فيلمين كمان

✻ لضيق ذات اليد

– انت اخرجت كام فيلم لغاية دلوقتى ؟

– ٣٥ فيلما

– نجح منها كام ؟

– قول سقط منها كام .. سقط ثمانية ..

– ليه ؟

– لضيق ذات اليد ..

– ايه علاقة الافلاس بسقوط الافلام ؟

– كنت مفلس وعرضوا على افلام مزلية واضطريت اخرجها غصبن عنى علشان اعيش

✻ السينما والاشتراكية

قلت لحسن الامام :



نازلى ..
كانت وهى ملكة تقلد شويكار

– لماذا لا يتجه المخرجون الى اخراج افلام يشرحون بها الاشتراكية ؟

– انا اول مخرج اخرج افلاما اشتراكية ..

ففيلم « لن أبكى أبدا » حاربت فيه الاقطاع والرجعية بصورة واضحة ملموسة

وكذلك فيلم «الخرساء» ومن العجيب أن جميع النقاد اجمعوا على أننى اقتبسته من فيلم جونى بيلندا ولم يلتفت واحد منهم الى مطالبتى بالغاء الرأسمالية بين معلمين مصايد الاسماك وضرورة انشاء جمعيات تعاونية لصغار الصيادين

– ما هو عنصر النجاح فى الفيلم السينمائى ؟

– أن يترجم حديث النبى صلى الله عليه وسلم الذى يقول « خاطبوا الناس على قدر عقولهم »

– ولكنك فى افلامك لا تخاطب عقول الناس وانما تخاطب عواطفهم واحيانا غرائزهم !

– هى دى مدرستى

– اولا .. انت تتلمذت على مين ؟

– يوسف وهبى وستوديو مصر والحياة

– مم استفدت اكتر ؟

– من الحياة

– تقصد الجوع ؟

– عليك نور ..

– والسينما استفادت منك ايه ؟

– قبل أن تظهر أفلامى كانت الافلام عبارة عن استعراضات ودراسات بطيئة التنفيذ .. فجيت أنا دخلت الدراما الشعبية وقدمتها فى اطار سينمائى تقدمى وقد تخرج من مدرستى ٧٠ ٪ من النجوم وأنا أتعجب لماذا لا تعرض هذه الافلام على طلبة معهد السينما وتلقى عنهما المحاضرات !

– بدات حياتك ايه ؟

– مؤلف مونولوجات

– ما اشهر مونولوجاتك ؟

– حبوطب ، وخشبة حبشى ، وانت تزقنى فشر ..

✻ ام كلثوم ام كلثوم

– ما اللى يهدىء اعصابك ، الاغنية ام الموسيقى التصويرية ؟

– الموسيقى

– أيهما أجمل ، صوت المرأة أم صوت الرجل ؟

– فى ايه ؟

– فى الغناء ؟

– الستات طبعا

– ومن يشجيك فى الرجال ؟

– عبد الوهاب وعبد الحليم

– مفيش تالت ؟

– يا ريت !

– وفى المطربات ؟

– أم كلثوم

– والتانيه ؟

– أم كلثوم

– والتالته ؟

– أم كلثوم

✻✻✻

– ما هى اعظم قصة سينمائية فى نظرك ؟

– قصة حياتى !

قلت لحسن الامام :

– لو طلب اليك أن تحاضر فى معهد السينما فما هو موضوع محاضرتك ؟

فأجاب بسرعة :

– حسن الامام !

جليل البندارى

مجتمع آخر ساعة

سمعت

✻ ناس

✻ **فتحى الخفرى** صاحب البحث الذى ينادى باستئناف مبدأ مناصفة الارباح بين الحكومات العربية وشركات الامتياز ، طار الى السعودية ليستأنف عمله فى وزارة البترول هناك ..

✻ **يحيى أبو بكر** ، مدير مصلحة الاستعلامات ، عاد من روما فى الاسبوع الماضى بعد غيبة استمرت خمسة أيام .

✻ **دولت الصدر** ، عميدة المعهد العالى للتدبير المنزلى ، عادت من أمريكا بعد أن زارت معاهد التدبير المنزلى هناك .. تستعد الآن لتغيير برامج معهدها بحيث يؤهل الفتيات للعمل فى الفنادق والمؤسسات ..

✻ **بيجو** .. مدير العلاقات العامة بالهيئة الافريقية ، طار الى نيودلهى للاشتراك فى المؤتمر الاقتصادى الثالث لمجموعة الدول الافريقية الاسيوية ..



اقام نجيب هاشم سفير الجمهورية العربية المتحدة فى روما حفل استقبال للسيد يحيى ابو بكر المدير العام لمصلحة الاستعلامات ومجموعة الصحفيين ورجال السياحة والاستعلامات الذين وجهت اليهم شركة الخطوط الجوية العالمية الدعوة لقضاء اربعة ايام فى روما .. وكان هذا الحفل اول حفل استقبال يقيمه السفير العربى بعد وصوله الى روما وتقديم اوراق اعتماده للرئيس الايطالى ..



سفير الهند وسفير بورما فى مناقشة حول التفجيرات الذرية السوفيتية ...



السيدة زينات الجداوى تتحدث الى حرم سفير الهند عن رحلتها فى امريكا فى الحفلة التى اقامها سوندر داج مستشار السفارة الهندية ..

✻ الدكتور **يحيى الخشاب** ، طار الى الخليج العربى بدعوة من السلطان صقر ابن سلطان القاسم ، للدراسة وتنظيم التعليم هناك ..

✻ **دكتور عبد الشافى غنيم** ، المستشار الثقافى لمكتب الشباب فى الاتحاد القومى ، يطير بعد أيام الى بون ليشغل منصب وكيل المكتب الثقافى العربى هناك ..

✻ **محمد عبد العزيز اسحق** المستشار بوزارة الخارجية ارسل الى وزارة الخارجية يستأذنها فى تأخيره عن الحضور الى القاهرة من دول امريكا اللاتينية فى الموعد المحدد له ، يقوم المستشار محمد عبد العزيز بالقاء محاضرات فى هذه الدول عن سياسة الجمهورية العربية المتحدة فى افريقيا فى التليفزيون والجامعات بدعوة من هذه الدول . أرسلت اليه الوزارة موافقتها على طلبه .

✻ **تمت خطبة النقيب مجيد البهى الخولى** مأمور سجن طره على الآنسة شمس احمد عبد الرحمن فى حفل عائلى بهيج .

✻ عين **الدكتور عبد العزيز الاهوانى** مديرا لمعهد المخطوطات بالجامعة العربية

✻ **المهندس محمد عبد السلام حسن** وكيل وزارة التموين ، عاد فى هذا الاسبوع من غينيا بعد ان امضى بها حوالى ثلاثة اسابيع لاجراء مباحثات تموينية مع المسئولين هناك ..

✻ **الدكتور عبد الرزاق صدقى** ، المدير الاقليمى لمنظمة الاغذية والزراعة بالامم المتحدة ، طار الى روما لحضور مؤتمر المنظمة العامة للاغذية ..

✻ **الدكتور يوسف اسكندر** ، استاذ الكيمياء بكلية العلوم ـ جامعة الاسكندرية طار الى الخرطوم ليدرس بجامعتها ..

✻ عاد من الهند فى هذا الاسبوع **الدكتور محمد على رفعت** ، الامين العام للهيئة الافرو آسيوية للتعاون الاقتصادى

✻ **الدكتور محمد رضا كامل** .. المهندس بالادارة العامة للمبانى .. وصل الى القاهرة فى هذا الاسبوع ، بعد انتهاء بعثته الدراسية فى باريس .

✻ **الدكتور عثمان المفتى** .. رئيس قسم المفاعلات بمؤسسة الطاقة الذرية .. عاد فى هذا الاسبوع بعد انتهاء جولته من الخارج .

✻ **نوال عبد الودود** .. تطير فى هذا الاسبوع الى بون عاصمة المانيا الغربية فى بعثة دراسية للحصول على الدكتوراه

✻ **اميمة أمين** .. المدرسة بالمعهد العالى للتربية عادت من جنيف فى هذا الاسبوع بعد انتهاء بعثتها العلمية .

✻ دبلوماسيون

✻ **ابراهيم صبرى** سفيرنا فى بون سافر الى هامبورج ليحضر افتتاح معهد الدراسات الشرقية بمدينة هامبورج بالمانيا .. سيلقى السفير محاضرة عن العلاقات الالمانية العربية ..

✻ **محمد فؤاد البديوى** ، مستشار سفارة الجمهورية العربية فى بون ، عاد الى القاهرة لانتقاله الى الديوان العام

✻ **محمد فتحى الديب** ، سفيرنا فى سويسرا ، قدم الى القاهرة فى زيارة خاطفة ..

✻ **حسين كامل** مستشار الشئون الاجتماعية والعمالية لسفارتنا بواشنطون طار الى مقر عمله بعد أن امضى إجازته بالقاهرة وسط أسرته ..

✻ **عبد الخالق حسونة** ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، طار الى نيويورك ..

✻ **سفارة تونس فى القاهرة** مازالت تبحث عن دار لها .. اتخذت لها مقرا مؤقتا فى عمارة وهبة ..

✻ **عبد الخالق الطريس** سفير المغرب فى القاهرة ، يسافر الى الرباط فى الاسبوع المقبل ، للاشتراك فى حفل زفاف الامير عبد الله ..

✻ **عبد الهادى الشرايبى** ، الوزير المفوض بسفارة المغرب ، نقل الى وزارة الخارجية .. غادر القاهرة الى الرباط فى الاسبوع الماضى .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

ظهر وجه جديد ضمن أعضاء السلك السياسى بالقاهرة . هذا الوجه مألوف لدينا لان صاحبته هى السيدة «قسمة الطيب حسين» التى امضت بالقاهرة اربع سنوات من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٤ حيث كان زوجها سكرتيرا أول للسفارة، ثم قائما باعمالها .

وللزوجين السعيدين مكانة مرموقة فى المجتمع . وقد أنجبا ثلاث بنات : طاهرة وزهرة وديبا ، تلقين تعليمهن بمدرسة بور سعيد فى مصر الجديدة ومكثن بالقسم الداخلى فيها بعد ان نقل والدهما الى لندن ثم الى كندا .

وقد تزوجت زهرة وديبا ، وبقيت طاهرة مع والديها ، برغم حصولها على منحة من جامعة باريس لدراسة اللغة الفرنسية وآدابها . وقد رفض والدها السفير ارسالها الى بلد ليس لعلاقات دبلوماسية مع الجمهورية العربية . ولذلك اكتفت بدراسة اللغة العربية ، وستتفرغ لاتقانها ودراسة آدابها .

واكدت السيدة « قسمة الطيب حسين » أن السعادة غمرتها حين علمت بنبأ تعيينها بالقاهرة ، لانها تعتبرها وطنها الثانى ولن تنسى طيلة حياتها عطف أصدقائها من المصريين ورعايتهم لبناتها الثلاث ، خلال السنوات التى قضينها بالمدرسة الداخلية .

وتتمتع السفيرة الجديدة بالجمال الهادىء والصفات الحميدة ، كما انها تجيد الكتابة باللغة « الاردية » ولها اسلوب ادبى رائع . وكانت قبل زواجها تكتب قصصا للاطفال ، ولكنها اليوم تعد من اشهر الكاتبات الروائيات ، وكتابة المقالات الاجتماعية .

وقد ورثت هذه الموهبة الادبية عن والدها « ميرزا محمد سعيد » ، فهو يعتبر رائد القصة الحديثة بباكستان كما ان والدتها « آلبيجوم فاطمة » كانت كاتبة ايضا .. ومن اعمالها الادبية المأثورة ترجمتها لبحث اسمه «الحشاشون» وهو يصور حياة أسلاف « آغاخان » وأجدادهم .

وجد السيدة « قسمة » هو السير « سيد احمد خان » مؤسس الجامعة الاسلامية المعروفة باسم « على جوهر » وهو احد كبار المهتمين بالشئون الدينية الاسلامية .

ونظرا لهذين العاملين : الجو الدراسى والنشأة الادبية ، لم يكن غريبا على السيدة « قسمة » ان تنزل ميدان الكتابة والتأليف ، حتى اجادت هذه المهنة ، واصبحت اديبة قصصية !

وقالت لى السيدة « قسمة » ان الفصل الاخير من احدث قصة الفتها استغرقت كتابته خمس سنوات ، والغريب ان ابنتيها : زهرة وديبا اقترنتا بشخصين يحملان اسمى بطلى القصة : على ونسيم . ويدهش افراد الاسرة لهذه المصادفة العجيبة .

شهدت سفارة الهند فى هذا الاسبوع حفل استقبال كبيرا اقامه « سوندر داس » مستشار السفارة وحرمه . حضر الحفل جميع أعضاء السلك السياسى . ومن بين الشخصيات البارزة التى دعيت لهذا الحفل : العميد محمود حافظ وحرمه والسيدة « زينات الجداوى » بعد عودتها من الولايات المتحدة الامريكية .

وقالت لى السيدة زينات .. انها كانت فى نادى الشابات المسيحيات قبل مجيئها الى هذا الحفل ، حيث القت محاضرة عن مشكلات المرأة فى العالم وخصوصا فى البلاد التى زارتها فى الولايات المتحدة الامريكية .

عزيزة ثابت

السيدة قسمة طيب حسين حرم السفير الجديد لباكستان وابنتها طاهرة فى احد اركان السفارة الباكستانية ..





احتفل الاستاذ عباس عبد الهادى منصور بالعيد الاول لميلاد نجله علاء الدين تهانينا له .



احتفل السيد حسنى عبد الرحيم وحرمه بعيد الميلاد الثانى لنجلهما احمد .. عقبال مائة سنة .



احتفل فى هذا الاسبوع بالعيد الثامن لميلاد سوزان هنرى العباسى



احتفل بالعيد الاول لميلاد لمياء الامير عادل هذا الاسبوع فتهانينا لها ..

✻ **الدكتور عبد الجليل العمرى** ، رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية التجارية ، سافر الى امريكا فى مهمة رسمية لمدة أسبوعين ..

✻ **الدكتور عبد الرحمن الصدر** .. عميد طب الاسكندرية .. عاد فى هذا الاسبوع من البرازيل ، بعد أن حضر المؤتمر الدولى لجراحة المسالك البولية .

✻ **طار الى الولايات المتحدة فى هذا** الاسبوع **الدكتور احمد فخرى** ، الاستاذ بآداب القاهرة .

✻ **احمد محمد النجار** .. المعيد بعلوم عين شمس .. سافر فى هذا الاسبوع فى بعثة دراسية الى الاتحاد السوفيتى للحصول على الدكتوراه من هناك .

✻ قدم الى القاهرة فى هذا الاسبوع **الدكتور سيد جلال** المدرس بجامعة القاهرة بعد جولة فى بلدان الخارج ، استمرت بضعة أسابيع .

✻ لافتة معلقة الآن على باب سفارة كوبا بالزمالك . مكتوب عليها **(السفارة انتقلت الى بيت السفير) !**

✻ **الدكتور ابراهيم صقر** ، ملحقنا الثقافى فى أثيوبيا ، يطير صباح اليوم الى مقر عمله هو والسيدة قرينته بعد ان قضيا بالقاهرة اكثر من اربعين يوما قرينة المستشار كانت تلميذته فى كلية الآداب ! ..

✻ **سفير ايطاليا بالقاهرة** طار الى روما لحضور حفل زفاف احد أصدقائه .. حمل معه مجموعة من الهدايا الشرقية ..

✻ **انور محمد السكرى** ، مستشار سفارتنا فى كوالالمبور ، طار الى هناك ليستأنف مهام منصبه .

✻ **محمود صلاح الدين حسن** قنصل عام الجمهورية العربية فى سان فرانسيسكو ، عاد الى القاهرة مع اسرته

✻ **احمد مختار الغمراوى** سفيرنا فى بلغاريا ، طار عائدا مع اسرته الى مقر عمله ..

✻ **جوزيف ابو خاطر** ، سفير لبنان فى القاهرة ، سيطير الى لبنان فى رحلة سريعة ويعود الى القاهرة بعدها مباشرة

✻ **نها حرم محسن عبد الخالق** ، مستشارنا التجارى فى لندن ، تعد رسالة ماجستير فى الادب الانجليزى من جامعة لندن .. نها تخرجت فى قسم اللغة الانجليزية ـ جامعة القاهرة ..

✻ سفير الهند بالقاهرة وحرمه يسافران فى هذا الاسبوع الى لبنان لمقابلة جواهر لال نهرو فى بيروت .. تستمر الزيارة اسبوعا يعودان بعدها الى القاهرة ..

✻ أدب

✻ **محمد عبد الحليم عبد الله** قدم لكتاب **(عشر قصص لمارك توين)** ترجم هذا الكتاب من الامريكية المرحوم **فرج جبران** قبل وفاته بقليل .

✻ **الدكتور محمد صابر سليم** ترجم كتاب (الانسان وادواته) **(لوليم بيرنز)**

فى حفل بهيج تمت خطبة الآنسة وفائى حسن الصبان على الاستاذ خالد موسى العضو الفنى بادارة الامتحانات



احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف الآنسة سعاد محمد فوده الى المهندس الزراعى رافت على رضا



تمت خطبة الآنسة صباح كريمة السيد عباس محمد التاجر للسيد صالح خطاب الموظف بمطابع الاخبار ..





* **الدكتور عبد الحميد يونس** ، ترجم كتابا بعنوان (**رحلة فى عالم النور**) .
* **الدكتور سليمان محمود سليمان** بقسم الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة عين شمس انتهى من تأليف كتاب عن (**ثروة افريقيا المعدنية**) .
* **مها محمد مراد** .. حصلت على دبلوم الدراسات العليا من القسم الجنائى بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
* **صفية المهندس** لازمت الفراش طوال الاسبوع الماضى . قامت بتقديم برنامج ربات البيوت نيابة عنها **عشيرة نجيب** ..

● فن

* **محمد عبد الوهاب** .. أرسل من لندن الى أصدقائه فى القاهرة بانه استأجر شقة صغيرة ، لان الاوتيل غال جد . وأنه يلازم المنزل كالعادة بسبب البرد .
* **ماجدة** .. انجزت فيلم « هذا الرجل أحبه » بعد أن استغرقت فى تصويره شهرا ونصف شهر .

* **مها صبرى** .. كان من المقرراز تسافر الى لبنان يوم ٣ نوفمبر للعمل فى كازينو الفونتانا . ولكنها ارجات سفرها حتى راس السنة لاشتغالها بتسجيل أوبريت للتليفزيون وفيلمين للسينما ثمانية الحان للموجى ..
* **برلنتى عبد الحميد** .. تلقت خطابا من المنتج الايطالى باكوليس بان تسير على رجيم معين من أجل دورها فى فيلم « يوليوس قيصر واحتلال فرنسا » وهى تلعب فيه دور أميرة اغريقية .
* **شريفة فاضل** .. تعاقدت على احياء اثنتى عشرة حفلة فى ليبيا وسوف تسافر اليها من لبنان بعد أن تعمل بها أسبوعين وتسجل لاذاعتها عشر اغان لبنانية .
* **الدكتور كامل النحاس** ، مدير الاوبرا ، عاد من روما يوم الجمعة الماضى بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام ..
* **شكرى راغب** ، مديرمسرح الاوبرا لازم الفراش خمسة أيام على أثر انفلونزا حادة . اشرف مساعدوه على ترتيب مناظر (الارملة الطروب) فى غيابه ..
* **زكى طليمات** ، طار الى الكويت ليكون أول فرقة مسرحية هناك . ستشترك المراة الكويتية لاول مرة فى هذه الفرقة ..
* **اخلاص الهوارى وحسنية الخطيب** هما راقصتا الباليه العربيتان الوحيدتان ضمن مجموعة راقصات الباليه اللاتى يعملن فى أوبريت (الارملة الطروب) .

● مؤتمرات

* **مؤتمر الطبيعة الارضية الدولى** الذى يعقد بامريكا فى هذا الاسبوع سيمثلنا فيه الدكاترة : **مصطفى كامل** الاستاذ بجامعة الاسكندرية ، ومحمد فهيم محمود الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة ومحمد صبرى يوسف مدير الطبيعة الارضية بوزارة الصناعة .
* **مؤتمر هيئة الاغذية والزراعة** الذى يعقد بايطاليا فى هذا الاسبوع، سيمثلنا فيه الدكاترة : حسن الطوبجى عباس الاترى ، اسماعيل عبده ، سعد الدين الشيال ، حسن عبد الله أحمد راسم .



تم هذا السبوع خطبة الاستاذ رشدى سليم على الانسة روز حداد . تهانينا القلبية .

● جمعيات

* **معرض لبيع انتاج ربات البيوت** .. يفتتح فى هذا الاسبوع بمدرسة غمرة الاعدادية بحى الظاهر ، ويشمل الماكولات والزهور الصناعية ، والملابس المستعملة مثل الجونلات والبيجامات .. تشرف عليه « **زينب حسنى** » .
* **سهير عبد القادر** .. مقررة النشاط النسائى بشبرا .. فتتحت فى هذا الاسبوع معهدا جديدا لتعليم سيدات وفتيات الحى الحياكة والتفصيل والالة الكاتبة .. تضم للمعهد فى أول يوم ٣٠ سيدة وآنسة .
* **نعمت مهران** .. مقررة النشاط النسائى بالجيزة .. سعيدة فى هذ الاسبوع بالدفعة الجديدة التى تخرجت فى مؤسسة البنات بعد أن تدربت على أعمال التريكو لمدة **ثلاثة اشهر** ... وستقوم بتسليم مكنة لكل خريجة تاخذها معها الى بيتها لتساعدها على كسب عيشها بنفسها .
* **الدكتور اميل ليناراتس** .. مدير ادارة التبادل الثقافى الالمانى ببون ، والذى يزور بلادنا فى هذه الايام .. يتحدث يوم الثلاثاء القادم بالمعهد الثقافى الالمانى بالقاهرة عن العلاقات بين جامعات جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وجامعات البلاد العربية .
* **معرض لفنانى غزة** .. افتتح فى هذا الاسبوع بنادى جمعية الشبان المسيحية .. ويشرف عليه نبيل مقار .



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الانسة سوسن بكلية بنات جامعة عين شمس كريمة الاستاذ احمد ابو بكر المفتش بالتعليم الثانوى على ابن عمها المهندس منصور ابو بكر بحصر اراضى السد العالى فبالسعادة والتوفيق

* **كريمة السعيد** .. رئيسة اللجنة الفنية للنشاط النسائى بالاتحاد القومى .. تعقد فى هذا الاسبوع عدة اجتماعات للنظر فى تحويل الجمعيات النسائية الى مراكز للاشعاع الفكرى والثقافى .

● كتب جديدة

* من المؤلفات القيمة التى صدرت فى هذا الاسبوع كتاب بعنوان « الشوقيات المجهولة » . ويضم طائفة من قصائد وأشعار شوقى التى لم تنشر من قبل .. قام بوضع هذا المؤلف الثمين الدكتور محمد صبرى .
* **الاشتراكية الديموقراطية التعاونية** .. هى موضوع المؤلف القيم الذى وضعه الاستاذ « ابراهيم ليرابرى » النائب بمجلس الدولة .
* أصدر الدكتور « محمد طلعت الغنيمى » الاستاذ بحقوق الاسكندرية فى هذا الاسبوع كتابا جديدا تناول فيه وضع **قضية فلسطين** على ضوء القانون الدولى .

● نقابات

* **دراسات عن الاشتراكية** والقومية العربية والحركة العمالية ودور العمال فى تطوير المجتمع .. تنظمها الرابطة العامة لعمال الورش الاميرية (الترسانة)
* **أسعد راجح** .. عهد اليه الاشراف على لجنة الثقافة العمالية التى أنشئت حديثا باتحاد العمال العرب .



احتفل السيد صالح بورسلى بمنزله العامر بالكويت بالعيد الثالث لميلاد نجله راشد وقد حضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء وكان حفلا بهيجا جمع بين عيد ميلاد الطفل وفرحة استقلال الكويت

* **بحوث جديدة عن شئون البترول** .. قامت باعدادها الامانة العامة للاتحاد العربى لعمال البترول .. من بين المشتركين فى وضع هذه البحوث « انور سلامه » الامين العام لاتحاد العمال .
* الدكتور **جمال ماضى ابو العزايم**، عضو نقابة الاطباء البشريين، ينظم الان ندوات ثقافية ، بالاشتراك مع السيدة لطيفة أبو الذهب رئيسة جمعية التضامن الاجتماعى ، لشرح وتبسيط المشكلات النفسية فى النقابات والمصانع ومدارس المنطقة الشمالية .
* تجرى الان اتصالات بين المسئولين فى مكتب النقابات المهنية بالاتحاد القومى وبين نقابة المهن العلمية لانشاء مشروع ينص على « بدل تفرغ » لبعض العلميين الذين يؤدون أعمالا هامة فى البحوث والدراسات .. تطالب النقابة لهؤلاء بمبلغ قدره عشرة جنيهات فقط .
* الدكتور **سيد كريم** ، عضو نقابة المهندسين ، عاد فى هذا الاسبوع بعد جولة استمرت عشرين يوما فى بعض بلدان اوربا فى مهمة رسمية .
* قررت نقابة المهن الزراعية ، بعد اجتماع مجلسها الاخير ، رفع المعاشات للاعضاء من ٢٠ الى ٣٠ جنيها فى الشهر كما صرفت اعانات جديدة ل ١٥ أسرة فاصبحت جملة الاسر التى تستفيد من المعاش ٢١٢ أسرة .
* النقابة العامة لعمال المنازل شكلت لجانا للاشراف على المربيات ، ورفع مستواهن الاجتماعى والصحى .

الأرملة الطروب

تتكلم باللغة الحادية عشرة !

كانت الدنيا قد ضاقت فى وجه الموسيقى فرانزليهار وصديقه ، وهما يذرعان شوارع البلدة الصغيرة جيئة وذهابا .. وبدآ يحسان آلام الجوع فزهدا فى الفن ، ونسيا العمل الاساسى الذى خلقا من اجله .. ولم يجدا امامهما الا « بار مكسيم » فدخلاه ، وطلبا مقابلته وبادره فرانز بالحديث قائلا :



دولوريس ويورى
يقدمان رقصة الفالس

ــ أننا نريد أن نعمل عندك ياسيدى ، فى مقابل الطعام الذى تمدنا به .

ورفض صاحب البار الطلب ، وقدم اليهما الطعام قائلا :

ــ على أن تردا لى المبلغ الذى تأكلان به عندما تنتجان شيئا من الفن .

وانتجا بعد ذلك شيئا من الفن ، وفكر فرانزليهار فى الطريقة التى يرد بها جميل صاحب بار مكسيم فجعل حوادث أعظم أوبريت كتبها فى حياته « الارملة الطروب » تدور فى بار مكسيم .. واصبح الناس متشوقين الى رؤية هذا البار الذى كان حافزا لفرانزليهار على انتاج هذه الاوبريت التى ترجمت الى عدة لغات وترجمت ثلاثين ألف مرة !

اللغة رقم ١١

ثم انتقلت الاوبريت العالمية « الارملة الطروب » الى اللغة رقم ١١ .. قام بنقلها الكاتب المعروف عبد الرحمن الخميسى لتكون نواة للمسرح الغنائى العربى وسبيلا الى تقريب الفن الغنائى الاوربى الى الفن الغنائى العربى ووسيلة الى الارتفاع بمستوى الغناء العربى الى مستوى الاوبريت العالمية .

ولا شك أن الجمهور عندنا سيجد شيئا غريبا ، فهو لم يتعود سماع مثل هذا الغناء .. لان العربية صعبة الى حد كبير ومن العسير أداؤها على النغمات الاوربية التى هى أصلا موسيقى الاوبريت والاوبريتات العالمية ..

وهناك شىء آخر ، هو الصعوبة التى يجدها من يقوم بترجمة النص الاوربى الى نص عربى مع الاحتفاظ بكل العناصر الفنية .

وسألت عبد الرحمن الخميسى :

ــ لماذا اخترت هذه الاوبريت بالذات

فأجاب :

ــ لقرب الحانها من الأذن الشرقية ، وكان لابد أن نفصل ذلك لاننا نبدأ من نقطة تحول فى خلق اتجاه جديد لتأليف الموسيقى المسرحية على أساس اوركسترالى وعلى أساس الاستفادة بعلوم الموسيقى المختلفة ..

هذا الى جانب مكانة الاوبريت من الناحية العالمية .. وتعتبر هذه الإضافة رقم ١١ بالنسبة للغات العالمية ..

ــ وهل قضيت فى نقلها الى العربية وموازنتها على الموسيقى الغربية وقتا طويلا ؟

ــ مكثت سنة كاملة أعمل فى تعريب الاغانى والمواقف الغنائية .. وكنت أقوم أولا بترجمة الموقف الغنائى ترجمة حرفية وثانيا أقوم بترجمة المعنى مع مراعاة مطابقة الحروف العربية للحروف الموسيقية .. أى ان العملية كانت عبارة عن تثبيت مخارج الالفاظ العربية على أفواه الحروف الموسيقية مع مراعاة السواكن والمتحركات فى اللغة .. ولذلك كان من الضرورى ان يقابل الحرف الموسيقى المتحرك حرف لغوى متحرك ، وان يقابل الحرف الموسيقى المحدود حرف لغوى محدود .. وينطبق هذا ايضا على الحروف الساكنة ..

هذا مع مراعاة مطابقة المعنى أيضا .. ومن هنا تستطيع أن تتصور كيف استغرقت منى هذه العملية عاما كاملا ..

ــ وهل تفكر فى اوبريت اخرى ؟

ــ انتهيت بالفعل من عمل أوبريت عربية باسم « مهر العروسة » وقد سلمتها لوزارة الثقافة والارشاد ، وموضوعها عن تأميم قناة السويس .



اميرة كامل مع يوسف عزت
يتناجيان داخل الكشك ..

حكاية « الارملة الطروب »

واوبريت الارملة الطروب ، عبارة عن قصتين فى قالب روائى واحد .. فهناك قصة الاميرة زيتا وزوجته الشابة ،كانت الزوجة على علاقة بنبيل قبل ان تتزوج ثم تزوجها السفير العجوز لأنه يحب الفتيات الصغيرات .. ولكنها تظل ـ حتى بعد زواجها ـ على علاقة بنفس النبيل السابق .. أما الارملة فكانت فتاة ريفية فقيرة تعيش فى قصر سيدها .. ثم تزوج منها ثرى كهل ومات بعد فترة قصيرة ، وترك لها عشرين مليونا من الجنيهات ، فاصبحت الفتاة الريفية هدف جميع النبلاء يتقدمون اليها طالبين يدها .. وكانت

رتيبة الحفنى بين الفارسين
اللذين توددا اليها .





كنعان وصفى بين مجموعة راقصات الباليه ..

الارملة قبل ذلك تحب أحد النبلاء الذى رفض الزواج منها لأنها من طبقة أقل من طبقته .. خضوعا لرأى عمه .. تجد هذا النبيل يتهافت عليها بعد ان أصبحت غنية .. وكان عمه أول من طلب منه ان يتقدم لزواجها .. ولكن الفتاة ترفض ردا على رفضه السابق ، برغم حبه لها ..

ونعود الى قصة السفير وزوجته التى لم يكن يشك فيها .. لقد حدث شىء فضح علاقة هذه الزوجة بحبيبها النبيل ، فطلقها السفير .. وتقدم للزواج من الارملة الغنية ، ولكنها اقنعته بأن زوجها قبل أن يموت قال لها : ستذهب عنك الثروة اذا تزوجت بعدى ، وهنا ، ابتعد السفير .. وفرح النبيل الذى يحبها بهذا قائلا : ان هذا يبرر موقفه ان هو تقدم لزواجها .. ولكن الارملة التى تحبه قالت : ان هذا غير صحيح ، وان ثروتها كلها ستؤول اليه ان هو تزوجها .. ورضى النبيل .. وكذلك رضى السفير عن زوجته بعد أن وجد أنه بحاجة اليها وبعد أن قيل له انها سيدة شريفة .. وتنتهى الاوبريت بالاغنية التى بدأت بها ، وهى لغز الرواية « مستحيل ان تفهم كل السيدات أو تعرف ميولهن .. كل منهن ذات اسرار ! .. واسرار » .

سبب الزواج

وقال الفنان شكرى راغب ان « الارملة الطروب » مثلت فى النمسا سنة ١٩٠٥ .. وكان نجاحها هناك حديث العالم كله فترجمت الى لغات متعددة واشتهر بها أناس كثيرون فى العالم .. فى السينما كانت **جوان كرافورد** معروفة بها بعد أن لعبت دور الارملة الطروب .. واشتهرت بها فى بريطانيا شخصيتان هما : **سيريل ريتشارد وماج اليوت** وقد تزوجا بعد ان مثلاها معا وأحب كل منهما الآخر برغم فارق السن ..

وقد فكرت هيئة الترفيه عن الجيش فى عام ١٩٤٤ أن ترسل فرقا للشرق الاوسط لكى ترفه عن الجيوش المتحالفة التى توجد بكثرة فى القاهرة بعد انتصار الحلفاء فى معركة روميل فى الصحراء .. وقدمت بالفعل فرق كثيرة جدا لم يكن الشرق يحلم برؤيتها ، منها الفرقة الامريكية الاستعراضية وفرقة « هذا هو الجيش » والفرقة الاستعراضية برياسة « **فيفيان لى** » وفرقة تمثيلية استعراضية بقيادة **جوزفين بيكر** ، والارملة الطروب بطولة **سيريل ريتشارد وماج اليوت** اللذين تزوجا قبل ان يحضرا بأيام وقضى العروسان فى القاهرة شهر العسل ..

واشياء أخرى كثيرة دفعت الى اختيار هذه الاوبريت بالذات ..

. ان الاوبريت هى كما قالت **اميرة كامل** هى الطريق الاول نحو الاوبرات العالمية .. وهى لاتتصف بطابع ارستقراطية الاوبرا ..

كما انها زاخرة بشتى أنواع الفنون ، وتتميز بالشعبية الى حد كبير .. وبكثرة الفالسات التى تملؤها وبالموسيقى التصويرية للحوار ، كما تتسم بطابع الخفة ..

وقالت اميرة كامل :

ــ انها تدفع الى تقريب المفاهيم نحو الاداء العالمى ، فبالرغم من أننا نقوم بتغيير لغتها ، فاننا لانستطيع تغيير التكنيك العالمى فيها ، ومهمتنا هى اخضاع اللغة لهذا التكنيك .. ونحن نطلب من ملحنينا ان يدرسوا هذا النوع من الغناء فى الاوبرات حتى يرتفع غناؤنا الى المستوى العالمى ..

الاوبريت الاولى

وهذه الاوبريت تعد رقم ١ بالنسبة لأميرة كامل .. وقبل ذلك عملت اميرة فى خمس أوبرات عالمية ، هى أوبرا



السفير زيتا وزوجته ..
حسين رياض واميرة كامل

عايدة وكافاليريا روستيكانا وريجوليتو ومانون ليسكو وزواج فيجارو ..

وقد غنت أميرة فى كل هذه الاوبرات بلغاتها الاساسية .. وغنت عدة مرات فى فرقة ياليل ياعين باللغة العربية ، وهذه هى المرة الثانية التى تغنى فيها باللغة العربية ..

وأميرة لها اربعة اولاد .. كلهم ابطال فى السباحة والغناء أيضا ، وابنتها مى هى الطالبة رقم ١ فى الكونسرفتوار ، وسنها عشر سنوات .. وتتمنى أن تكون من أولادها مجموعة تدعم فرقة الكورال ومستقبل الاوبرا والاوبريت العربية ..

وقد عمل فى الارملة الطروب ٣٥ فتاة و٣٥ فتى عدا ٢٠ راقصة باليه من مدرسة سونيا ايفانوفا ، و٢ سوليست هما دولوريس (الفتاة) ويورى (الفتى)

أما رتيبة الحفنى التى لعبت دور الارملة الطروب .. فقد ظهرت فى حفلات كثيرة بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفونى فى الاوبرا سنة ١٩٥٩ ، سنة ١٩٦٠ ..

وأقامت حفلات انفرادية على البيانو فقط فى مناسبات كثيرة جدا كما عملت فى الاذاعة والتليفزيون منذ بدايتهما .

وكانت رتيبة الحفنى هى التى تشرف على اختيار الموسيقى العالمية فى البرنامج الثانى

وهى تجيد اللغات الالمانية والانجليزية والفرنسية والعربية .. وتغنى بالايطالية ولا تتكلمها ..

وقد تخرجت رتيبة فى معهد المعلمات ، ثم فى المعهد العالى للموسيقى العربية .. وطارت سنة ١٩٥٤ الى المانيا حيث حصلت على شهادة تخصص فى الغناء ، وشهادة فى قيادة الكورال .. وشهادة لتدريس الغناء

وعندما عادت من الرحلة الموسيقية عملت مدرسة فى نفس المعهد الذى كانت تدرس فيه قبل سفرها .. وهو معهد المعلمات .. وهذا بالاضافة الى معهد الموسيقى العربية - حيث أصبحت ناظرة لقسم البنات ..

وتقوم رتيبة الحفنى بتدريس الغناء فى المعهد القومى التابع لوزارة الثقافة والارشاد .. ولها بنتان .. الاولى عمرها ٨ سنوات واسمها ماجدة ، ولها استعداد ملحوظ فى الغناء ، والثانية عمرها سنة ونصف واسمها علا .. وتصغى فقط لأنغام الموسيقى ..

وزوج رتيبة الحفنى موسيقى ايضا ، فهو **احمد عبيد** الذى يتبادل مع شتراوس قيادة أوركسترا القاهرة السيمفونى الذى يصاحب الاوبريت

وكذلك والدها **الدكتور محمود الحفنى** عميد معهد الباليه التابع لوزارة الثقافة والارشاد القومى ، وكان قبل ذلك مراقب عام الموسيقى فى وزارة التربية .. وقد حصل على الدكتوراه فى الموسيقى ..

ووالدة رتيبة تتمنى ان تسمعها فى السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ..

وسألتها :

ــ لماذا ؟ ...

فاجابت :

ــ لان جدتى الالمانية مغنية أيضا .. وكانت السيمفونية التاسعة لبيتهوفن آخر اغنية لها .

عناصر الاوبريت

هذه هى بعض العناصر التى تقوم عليها اول اوبريت نسمعها باللغة العربية على مسرح دار الاوبرا ..

والسؤال الآن :

ــ هل نجحت ؟!

لا جدال أننا جميعا نتمنى هذا .. لان الناس جميعا يتلهفون على رؤيتها ويحاولون ان يفهموها . وهذا هو التطور الصحيح الصادق الناضج للغناء .. انه لمستقبل مشرق امام فن الغناء ، وغناء الاوبريت بالذات فن رفيع بعيد عن ارستقراطية الاوبرا .. لانه يمثل الشعب .. وفى الاوبريت يلتقى الرقص والغناء والحوار والموسيقى والطرب وكل ما يمتع النفس والقلب والشعور .

طارق فودة

رسالة من ميونيخ

بقلم : احمد الصاوى محمد

رسالة معبرة ، أصدق تعبير ، عن انطباع الحوادث الاخيرة فى نفسية مواطنينا فى الخارج ، الذين قضوا سنوات بعيدين عن الوطن .

وكاتب الرسالة السيد احمد خيرى الرفاعى ، ٢٨ سنة ، متزوج وله اربعة أولاد يقيمون بالقاهرة ، وقد قضى فى خدمة الامن زمنا طويلا ، وجاء الى المانيا منذ ثلاث سنوات بقصد الدراسة فضاقت به موارده المالية لاضطراره الى الانفاق فى الوقت نفسه على عائلة بأكملها فى مصر ، فراح يعمل فى مصانع المانيا الغربية الى أن تمكن بالجهد والمثابرة من ادخار ما مكنه من ان يبدأ حياة أخرى كتاجر وصاحب مكتب استيراد وتصدير ، جاعلا من الثقة والعزم والاصرار والامانة رأس مال له بدأ به ، وهاهو ذا بعد عام ونصف عام قد تركزت اقدامه ، وظل يتابع أحداث بلاده ، ويقول :

لم تكن الاحداث الاخيرة أحداث شعب ، وانما هى أحداث أمة عربية كبيرة ، أكبر من مصر وسوريا ، بل هى أحداث عالم جديد ينبثق لورة لكى يكشف ظلمات الرق والعبودية ، رق الاستعمار وعبودية رأس المال .. هذا النور الذى أراد خفافيش الظلام أن يطفئوه كى يعيشوا، ولكن نور الحق أقوى من أن يطفأ لانه من نور الله .. وصاحب الحق لا يغلب ولو تجمعت ضده كل قوى الباطل ..

لقد هزت الاحداث الاخيرة العالم كله ، فوقف مرهفا السمع لما عساه أن يحدث عند وقوع تلك الحركة الانفصالية ، ولكن العالم بهت ولم يكن يتصور أن زعيما قويا ورئيسا لجمهورية فتية يمكن أن يواجه الموقف بمثل ذلك الحزم الذى واجهه به جمال عبد الناصر فاستحق على الفور فى نظر شعوب العالم بأسره ان يكون رجل السلام ، وأثبت بطريقة عملية صدق نظرياته ومبادئه ..

هذا هو رأى عامة الشعب الالمانى هنا ، ورأى عامة أعضاء وفود الدول التى قابلتها فى مؤتمرات دولية عقدت فى ميونيخ فى الايام الاخيرة ، وحالتنا هذه أشبه بحالة شقيقين أحس أصغرهما بأنه فى حاجة الى أخيه الاكبر للذود عنه ورعايته ، فتوسط لدى أبيهما فى الجمع بينهما ، ونظرا لاحساس الوالد بأن الاثنين فلذة كبده ضم بينهما وصار يرعاهما معا بعطفه وحنانه ، حتى بدأ ينصلح حال الاخ الاصغر ، وهنا تدخل أهل السوء الذين كانوا يستفيدون من سوء تصرف الاخ الاصغر ، والذين حرمتهم حكمة الاب وعدله من ابتزاز أموال الشقيق الاصغر ، فعملوا من جانبهم على زيادة الفرقة بين الشقيقين لكيلا يحرموا من منافعهم الشخصية ، ولم لهم بالطرق الخبيثة ما ارادوا ، فلم ينس الاب الحكيم الرحيم جمال عبد الناصر أن الشعبين شقيقان ، ولم يرض بأن يكون سببا فى ضرر ابنه الاصغر مهما نفثت شياطين الانفصالية واصحاب المنافع وعناصر الاستغلال فى محاولة انفصاله عن ذلك الحمى الكبير الذى كان حصن الامان ومبعث العزة والكرامة والرخاء ..

وهانحن أولاء بعد تلك الحركة الانفصالية الرجعية الخائنة نوجه كل اهتمامنا الى مجتمعنا لنجعل منه مثلا أعلى لكل معانى الانسانية ، وعفوا اذا استعملت هنا كلمة الانسانية بدلا من كلمة الاشتراكية ، فاننى لاأشعر وانا أستمع الى بيانات رئيسنا بالانسانية الكاملة تعبر عن أحاسيسه النبيلة وتتجسم فى كل كلمة من كلماته الرزينة الحكيمة . فهو انسان بكل ما فى هذه الكلمة من معان .. انه يريد ان يرى كل فرد فى شعبه يتمتع بكل حقوق الانسان تمتعا كاملا .. ولا يكون له امتياز الا بما قدمت يداه ، فمن عمل صالحا فلنفسه ، ومن أساء فعليها .. وأن نكون جميعا اخوانا متحابين سواسية فى الحقوق والواجبات نعمل جميعا « لصالح مجتمع يرتفع ويرفعنا معه كأفراد تكونه » ..

الرغيف .. ايضا

يقول مواطننا السيد احمد الحلوجى مدير شركة « ديكادى » للملاحة :

لقد راعنى ماعرضتم له عند معالجة موضوع الرغيف ، مؤكدين أننا شعب أكول .. واوضحتم فى جلاء مقدار الضرر الذى يتحمله الفرد وبتبعه ما تتحمله الدولة من اضرار .

والرأى عندى اذا وافقتم علاجا لهذا الذى تعرضتم له هو أن تلزم المخابز بتهيئة الرغيف البلدى الى جزءين . نظام (الشقق) وكذا الرغيف الافرنجى (الفينو) الى جزءين ، فاننا لم نصل بعد الى معالجة الامور تلقائيا ، فيترتب على ذلك ما يلى :

١ – يستطيع كل فرد أن يحصل على كفايته الحقة من الخبز ، وليس مايفرض عليه من معالجة

٢ – يقبل كل فرد على نصف الرغيف (الشقة) فى أى وقت يكون جوعان فيه .

٣ – يترتب على ذلك تحقيق وفر للفرد

٤ – ونتيجة لذلك لا تكون هناك فضلات من الخبز يمكن التخلص منها بالقائها .. وهنا النتيجة التى نرنو اليها ، فيتحقق للدولة توفير عملات اجنبية مما كان يلقى فى القمامة .

توزيع التليفزيون

توجهت الى القاهرة لتسلم جهاز التليفزيون الخاص بى من محلات عمر افندى واذا بى أجد الزحام على أشده ، وأجد سوء المعاملة من موظفى المحل كما لو كان العميل يستجدى ، وتنشب مشاجرات بينهم وبين العملاء ، ولا يصرف الكارت الاخضر الخاص بتسلم الجهاز من شركة النصر الا بعد اجراءات طويلة ومعقدة للغاية ويصرف غالبا بالوساطة .. وكان من نتائج ذلك أن تشاجر اثنان من العملاء لتسابقهما فى الحصول على هذا الكارت وتبادلا اللكمات والالفاظ الجارحة أمام الجميع ، وتعالى صراخ النساء والاطفال اذ كادت تقع جناية داخل المحل لولا لطف الله وتدخل بعض المواطنين .. فهل يرضيكم كل هذا ؟

واننى أتساءل يا سيدى لماذا اقتصر توزيع هذه الاجهزة الآن على محل واحد رئيسى دون باقى البيوت التجارية الكبيرة التى كانت تقوم بنفس العملية ، وما فائدة ان يكون التليفزيون ولد عملاقا فى البرامج وقزما فى التوزيع ؟!

السويس — **فؤاد محمود الفص**
رئيس الشئون الادارية
بمعمل تكرير البترول الحكومى

المرور .. والكحول !

يسألنى مواطننا السيد على صادق على عن رأيى فى التناقض الظاهر فى كارت أنيق مطبوع بمناسبة اسبوع المرور ، فى وجهه نجد تعليمات مفيدة ومعلومات نافعة . نعرف منها أننا نجد تليفونا للنجدة على طريق القاهرة – الاسكندرية الصحراوى كل عشرة كيلو مترات ، كما نجد نقطة اسعاف كل اربعين كيلو مترا ، ومحطة تموين للسيارات على مثل هذه المسافة ، وان الشكوى لقائد الطريق تكون بتليفون ٧١-٨٩٧ القاهرة .

كما نجد مدى سرعة أنواع السيارات المختلفة ونصائح للسير على اليمين ، وتحديد السرعة وعدم استعمال النور الساطع المواجه وعدم الوقوف فى منتصف الطريق وضرورة تركيز الاهتمام فى القيادة واستعمال الكلاكس عند المرتفعات والمنحنيات الى آخره .. وان ادارة المرور فى خدمتنا وتعمل دائما على سلامتنا ومن حقها علينا أن نتبع ارشاداتها ..

وهذا كله صحيح . وادارة المرور تقدم خدمات لاعداد لها مع أن الضغط عليها شديد والايدى العاملة فيها قليلة بالنسبة لزيادة عدد السيارات وحركتها ..

أما التناقض الذى يشير اليه مواطننا الظريف فهو على ظهر هذه البيانات الرسمية اعلان كبير للخمور والانبذة والكحول ! ..

واعدى أعداء السائق هو الخمر فكيف يكون النذير والتحذير من جانب ، والاغراء والاستهواء من جانب آخر ؟!

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

خطب الرئيس

ان خطب وأحاديث الرئيس جمال عبد الناصر ينطلق منها دائما وعى عظيم يؤثر فى كيان الشعب العربى مما يحقق له آماله وأهدافه ، ووراء كل كلمة يقولها مغزى سام وهدف جليل .

واننا لنطلب أن تواصل الاذاعة ، اذاعة هذه الخطب دائما على الشعب حتى يستطيع أبناء العروبة بناء مجتمعهم الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .

فاروق لوقا غبريال
القاهرة

***

الاستعمار ..

استطاع الاستعمار منذ أقدم العصور أن يغرس فى الاذهان فكرة القارة السوداء ، وقد ظلت هذه القارة بعيدة عن العالم مجهولة عن كثير من أبنائها اذ أن الاستعمار فرض عليها حصارا رهيبا .

حتى جاء اليوم الذى خرجت فيه على العالم بمبادىء جديدة وزعماء جدد وانبعثت الحرية من غاباتها وبرز الزعماء الاحرار من أحراشها وانطلق الكفاح الحقيقى الصادق يطرد الاستعمار وأذنابه ويحرر كل شبر فى هذه القارة التى لم تعد سوداء ولا مظلمة ولا مجهولة بل عادت ساطعة مضيئة مشرقة .

احمد طلعت ابراهيم
مطاى

الرحمة ..

ليتك تبكى كلما وقع نظرك على محزون فانه خليق ان يبتسم سرورا لبكائك واغتباطا بدموعك ، ذلك لان الدموع التى تسيل على خديك انما هى سطور من نور تسجل لك فى صفحة بيضاء أنك انسان .

ان السماء تبكى بدموع المطر ويخفق قلبها بلمعان وتصرخ بقصف الرعد وان الارض تئن بحفيف الريح وتصيح بأمواج البحر وما بكاء السماء ولا أنين الارض الا رحمة بالانسان .

ان اليد التى تصوغ الدموع افضل من اليد التى تريق الدماء .

مصطفى عبد الرزاق نوفل
زراعة – القاهرة

زيدوا العربات

قرأت أن النية تتجه الى تزويد عربات الاوتوبيس بأجهزة الراديو للترفيه عن الراكبين .

والفكرة وجيهة دون ريب ولكننى أعتقد أنها سابقة لاوانها ، اذ من يطيب له أن يستمع الى الراديو وهو واقف على السلم ، أو وهو يكاد يختنق من شدة زحام الراكبين .

زيدوا من عدد العربات لتخفيف الضغط على وسائل النقل ، ولا بأس بعد ذلك من تركيب جهاز راديو أو حتى تليفزيون !

محمد حسين حجازى
علوم الاسكندرية

منـدوب دائم

لاريب أن الشعوب العربية أشد حرصا فى كفاحها على عودة أبناء فلسطين الى وطنهم العربى ولهذا اقترح أن يشترك فى جامعتنا العربية مندوب دائم عن فلسطين يساهم فى اجتماعاتها وأعمالها ويتساوى مع اخوته أبناء الامة العربية فان هذا العمل الجليل يقوى من عزائمنا نحن أبناء فلسطين .

زهير السراج
غزه – فلسطين

***

المنشية الجديدة

فى عام ١٩٥٣ أنشئت فى مدينة السنبلاوين المنشية الجديدة بجوار الجوال لحل أزمة المساكن .

ومضى وقت طويل وكثرت المبانى بالمنشية الجديدة فطالبنا المسئولين بادخال المياه والنور بها مع سهولة ذلك لقرب المياه والنور فى حى الجوال بما لايزيد على عشرة أمتار .

غير أن المطلب لم يتحقق حتى اليوم ولهذا ظل ساكنو المنشية يعيشون فى ظلام فالى وزير البلديات نرفع هذه الشكوى .

الشبراوى احمد على
محمد صبرى الزلقى
السنبلاوين

الصبر ..

قال ابن المقفع :

اعلم أن الصبر صبران : صبر المرء على مايكره وصبره على مايحب . وليس الصبر الممدوح بأن يكون جلد الرجل قويا على الضرب أو رجله قوية على المشى أو يده قوية على العمل فانما هذا من صفات الحمير .

ولكن الصبر الممدوح بأن يكون للنفس غلوبا وللامور محتملا وفى الضراء متجملا ولنفسه على مجاهدة الاهواء والشهوات موطنا .

محمد عبد الرحمن السحرتى
ميت غمر

اربعة نجوم

فى الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام فجعنا بوفاة اربعة أقطاب من فنانينا الكبار ففى الخامس من يناير توفى الشاعر الشعبى العبقرى بيرم التونسى وبعده بأيام الفنان الاصيل أنور منسى وفى يوم الاربعين لوفاة المرحوم بيرم التونسى توفى الموسيقى الخالد الشيخ زكريا احمد وبعده بقليل مات الصحفى الكبير اسماعيل الحبروك .

وعزاؤنا أن آثارهم فى الادب والفن ستبقى خالدة .

جانيت حنا يوسف
الاسكندرية

اسبوع المرور

مضى اسبوع المرور وانقلب النظام الى فوضى كما كان الحال من قبل وأرى أنه يجب الاعتناء باسبوع المرور أكثر من ذلك فلابد ان تشترك الدولة مع الاسرة ومع المدرسة فى اقامة هذا الاسبوع وواجب الدولة معروف وهو اعداد الارشادات اللازمة لطريق الصواب فى السير وعلى المدرسة أن تخصص حصة كل يوم لشرح هذه الارشادات لطلابها وتعريفهم بأصول السير وآداب الطريق وكذلك على الاسرة ان تتعاون مع الدولة والمدرسة بارشاد ابنائها الى مضار السرعة ومزايا سلوك الطريق المستقيم

سعد محمود القاضى
المعهد العالى التجارى

شهر الرياضة

اقترح أن يخصص شهر كل عام يسمى شهر الرياضة تجمع فيه التبرعات من جميع أنحاء الجمهورية ونستدعى بما جمع فى هذا الشهر بعض النوادى العالمية كفريق ريال مدريد والبرازيل ونادى انتراخت الالمانى وفريق المجر وتقام فى هذا الشهر أربع مباريات ليستفيد لاعبونا من جهة بهذا الفن الرفيع وتزول عنهم الرهبة التى عليهم حين يلاعبون احدى الفرق الكبيرة ومن جهة أخرى يستمتع جمهورنا بما يراه من تقدم بهذه اللعبة الشعبية .

محمود كامل احمد مصطفى
المعهد الزراعى – المنيا

ليلة سعيدة

كنت قلقة بالليل ففتحت الراديو عسى أن يكون به مايريح أعصابى ويسلمنى للنوم وكان هناك برنامج (تصبحوا على خير) وفى البرنامج فتاة فقدت بصرها وهى تهتف من أعماق قلبها لماذا ياربى حرمتنى من نعمة البصر ؟ ترى هل أنا جميلة ؟ الى آخر هذا الكلام الذى يمزق القلوب .

وبعد هذا تقول المذيعة (أتمنى لكم ليلة سعيدة وتصبحوا على خير) فكيف تكون ليلتنا سعيدة بعد هذا الذى سمعناه .

ليلى طابع
الاسكندرية

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

الوردة الحمراء

رأيت حلما غريبا ، انني لا أعيش في يومنا هذا ، وانما في يوم سحيق من أيام ما قبل التاريخ ، وفي بلاد لا أعرف عنها الا انني أجلس منها في حديقة خضراء هادئة هي حديقتي أنا ، اذ قلت للفتاة الجالسة بجانبي :

– تعرفي يا حبيبتي قعدتنا دي ناقصها ايه ؟

ايه – سألتني – فقلت :

– وردة حمراء .

فما كادت تسمع هذه الكلمة حتى احمر وجهها وصار بلون الوردة المشار اليها ، وقالت في استنكار :

– ماتقولش كده ، انت مجنون ؟

وكنت أعرف أن هذا هو رد الفعل الطبيعي لكلمتي ، اذ أنني فهمت من بداية الحلم أنني في بلاد تحرم الورد الاحمر ، وهذا هو السبب في الضحكة الخبيثة التي بدرت مني قبل ان أقول :

– عيبك يابنت انتي انك بتصدقي الخرافات .

فقالت وهي تسوي بيدها البيضاء خصلة من شعرها الاسود الذي أحبه حين تسويه بيدها البيضاء .

– بقى موش كفاية اني جيت معاك هنا عاوز تكلمني كمان عن الورد الاحمر ؟ اوعى تقول الكلمة دي تاني احسن أزعل منك . آه .

ولكنني كنت أعرف أنها مبالغة في ادعائها النفور من الوردة الحمراء ، لا لسبب الا لانه لايمكن أن توجد فتاة تنفر حقا من الوردة الحمراء .

قلت :

– طيب ايه رأيك ان فيه في الجنينة دي ، في حتة موش ح أقول لك عليها ، وردة حمرة في منتهى الجمال ؟

فأجابت وهي تضرب الحشائش الخضراء بقدمها في احتجاج :

– أف ، وبعدين معاك بقى ؟ أنا ح أقوم أروح …

وقطبت حاجبيها اللذين أحبهما عندما تقطبهما ، ومن جديد بدرت مني نفس الضحكة التي هي أخبث من اللازم وقلت محاولا أن أكسب صوتي أكبر قدر ممكن من البرود الفلسفي !

– تقدري تقول لي ايه العيب في الوردة الحمرة ؟

فرمقتني بنظرة عاتبة وقالت :

– لا ياشيخ ؟ والنبي ؟

ولكنني لم أخرج من ثلاجة برودي الفلسفي !

– قولي لي عيب واحد في الوردة الحمرة

فنظرت الى بجانب عينيها السوداء فاحصة ولمست في وجهي متلمسافي صوتي من الجد فبدا أنها تفكر في الامر سريعا ، وتنتهي من التفكير الى ما لابد ان تنتهي اليه وهو الفشل في العثور على الجواب المقنع ، ذلك الفشل الذي يؤدي دائما الى هذا الجواب السخيف :

– بابا بيقول كده .

– ان الوردة الحمرة عيب ؟

– آه ، وان البنت اللي تمسك وردة حمرة ، أو تشم ريحتها ، أو حتى تبص لها من بعيد ، تبقى بنت تستاهل قطم رقبتها .

فنفخت من أنفي نفخة فلسفية مناسبة وقلت وأنا أرفع حاجب السخرية الايسر

– ده لان أبوكي – ولامؤاخذه في الكلمة دي – حمار .

وكانت معتادة مني على قلة الادب فلم تزعل ، وانما قالت :

– انت أبوك ماقالكش ان الوردة الحمرة عيب ؟

– طبعا قال لي ، زي أبوه ما قال له ، وابو أبوه ما قال لأبوه ، من يوم الكاهن الاكبر ماقال – من ألفين سنة – ان اله النبات قال له ان الورد الاحمر حرام .

وسكت لحظة لآخذ نفسي ثم استرسلت

– اذا كان أبوكي بيحرم الورد الاحمر . أنا أبويا بيحرم الورد البمبه كمان ، والورد البنفسجي لان داخل في تركيبه اللون الاحمر . ولو كان على أد الورد بس كانت تبقى بسيطة ، الا بقى له سنة ممتنع عن أكل الدمعة ، بحجة انها حرام زي الورد بجامع الحمرة في كل .

فضحكت حتى مال على كتفها رأسها الذي أحبه عندما يميل على كتفها وقالت :

– ياه ، دنت ابوك حمار بشكل !

فلم أزعل لانني كنت أنا الآخر معتادا منها على قلة الادب ، وقلت :

– ومع ذلك شوفي الفرق بيني وبينك: أنا باقول لك ان الورد الاحمر موش حرام وانتي بتقولي لي انه حرام ، مع ان ابوكي – بعكس ابويا – موش ممتنع عن أكل الدمعة .

فرمقتني بنظرة عاتبة وقالت :

– ده لان أخلاقك خسرانة ، ويمكن تكون كمان – زي ابويا ما بيقول – ملحد

فضربت كفا على كف ، خمس مرات وانا أضحك ، ثم تنهدت وسكت ، شاردا ببصري الى الركن البعيد من الحديقة حيث تربض كتلة من النبات الاخضر الذي أعرف ان وراءه أجمل شجرة فيها أجمل وردة حمراء مثل شفتي حبيبتي ، ومثل لسانها الذي تخرجه لي لكي تكيدني كلما رأت غيظي من كلامها الذي يجتنب عن الاثم الكامن في الوردة الحمراء .

– مالك (سألتني) سرحت في ايه ؟

فقلت ولاحاجة ، ورأيتها تنظر الى في عتاب رقيق قائلة :

– ليه ماتقدرش تفكر زي كل الناس؟

فقلت لها انني قضيت عشرين عاما من حياتي أفكر كما يفكر كل الناس ، وأخاف الورد الاحمر كما يخافه كل الناس الى درجة أنني امتنعت مثل أبي عن أكل الدمعة بالرغم من أن الملوخية لاتحلو الا بها ، بل وأضفت اليها – زيادة في الزهد – البطيخ والبرقوق والرمان وكل ماهو أحمر اللون . ثم انتابتني ذات يوم حالة من الجرأة المفاجئة فقلت لنفسي كيف هذا ؟ أيمكن لكائن لطيف كالوردة الحمراء ، كائن جميل أحمر مثل شفتي حبيبتي ، وشذاه هو الآخر جميل مثل عطر شعرها الاسود .. أيمكن لمثل هذا الكائن ان يصل اليه الاثم من قريب أو بعيد ، حتى ولو كان الكاهن الاكبر قد قال ان اله النبات قال له ان ذلك الكائن حرام ؟



– قلت لنفسي اما أن الوردة الحمرة شكلها وحش وأنا موش داري ، وريحتها وحشة وأنا متهيأ لي انها حلوة ، واما ان الكاهن الاكبر غلطان …

وبما ان عيني ممكن تغلط لوحدها ، ومناخيري ممكن تغلط لوحدها ، لكن الاثنين موش ممكن يغلطوا سوا ، يبقى واحد وواحد بساوي اتنين ، والكاهن الاكبر هو اللي غلط في فهم اله النبات .

محاضرة طويلة ومقنعة كما ترى ، ولكنك تعرف عقول النساء ، اذ لم أظفر من حبيبتي على سبيل التعليق على تلك المحاضرة سوى قولها لي وهي تميل الى الوراء برأسها الذي أحبه عندما تميل به الى الوراء .

– موش باقول لك انك ملحد ؟

واخرجت لي لسانها الاحمر مثل الوردة الحمراء لكي تكيدني . ولكنني لم أكترث ، بل قلت أختتم محاضرتي :

– عنها وابتديت آكل دمعة ، ولاول مرة دقت أكلة ملوخية طعمة . وبعد الدمعة حليت ببرقوقة ورمانة وشقة بطيخ ، وزرعت في جنينتي أجمل شجرة فيها أجمل ورد أحمر . كل يوم الصبح أقطف وردة منها واشمها ، أتمتع بعطرها واحطها في عروة الجاكتة اذا كانت صغيرة وفي « فازة » جنب سريري اذا كانت كبيرة ، علما بان الفازة هي كمان حمرة بلون الورد وبلون شفايف حبيبتي الحمر .

وكنت قد انتهيت فسكتت ، ورأيتها تنظر الى في حنان لانها تعلم انها هي حبيبتي المذكورة ، ثم تطرق برأسها فيتهدل على جبينها الابيض شعرها الاسود الذي أحبه حين يتهدل على جبينها الابيض .

قالت دون أن تنظر الى :

– صحيح الجنينة دي فيها شجرة ورد ؟

– همم .

– فين ؟

– في الركن اللي قدامك هناك ، ورا الحشيش الاخضر العالي .

فسكتت حينا ، ثم قالت وهي لاتزال تنظر الى الارض وتعبث في الحشائش الخضراء بقدمها التي أحبها حين تعبث بها في الحشائش الخضراء !

– انت مجرم !

فلم أزعل منها لانه لم يكن بيننا تكليف ، ثم رأيتها تفتح حقيبة يدها وتخرج منها نظارة سوداء تضعها على عينيها ، وترفع رأسها موجهة بصرها الى الركن البعيد ، حيث تربض كتلة الحشائش الخضراء التي تخفي وراءها أجمل شجرة تطرح كل صباح أجمل وردة حمراء .

قلت لها بصوت تشوبه رعدة : لا أعرف من أين أتت .

– يالله نقوم نشوفها سوا …

ومددت يدي اليها داعيا ، فابتعدت عني بيدها قائلة :

– لا لا ، موش ممكن .

ولكنني قبضت على يدها ، ونهضت اجذبها برفق لتتبعني ، فترددت حينا وتمنعت ، ولكنها نهضت في النهاية متأففة وتبعتني ، ثمة رعدة خفيفة في يدها التي تربض في يدي مثل حمامة صغيرة بيضاء .

الى الكتلة الخضراء في أقصى الحديقة سرنا ، حبيبتي مبطئة مترددة في أول الامر ، ثم سائرة في حزم مفاجىء شأن من يقوم بعمل لامفر له من القيام به ، حتى وصلنا الى الحشائش الخضراء العالية ودرنا حولها لكي تقع أبصارنا على أجمل شجرة فيها أجمل وردة حمراء .

لم استطع ان اقرا ما في عينيها بسبب النظارة السوداء ، ولكنني رأيت رعدة انفعال في زاويتي شفتيها اللتين احبهما حين ترتعدان في انفعال . وانحنيت على الوردة فقطفتها ، والى انفي رفعتها ونشقت عطرها الذكي ، ثم ادنيتها من انفها فارتدت في فزع .

هذا .. وذاك

بصفتي من المؤلفين الاذاعيين اعتقد أن من واجبي أن أقدم الى الاذاعة هذا الاقتراح الذي لاأشك في أنه سيوفر لها كذا ألف من الجنيهات كل سنة . الاقتراح خاص بالعقد الذي هو من صورتين ، المطبوع على أفخر أنواع الورق الابيض ، الذي أوقعه أنا وكافة المؤلفين والممثلين والمخرجين والموسيقيين والكورس ، كلما اشترك أحد منا في عملية اذاعية حتى ولو لم تستغرق تلك العملية أكثر من نصف دقيقة في البرنامج .

آلاف من فروخ الورق الابيض الفاخر تستهلك كل أسبوع – وربما كل يوم – لمجرد أن يوقع الفنان باسمه على عقد يتعهد فيه بكذا وكيت .

والسؤال هو : لماذا يجب أن يتعهد الفنان بكذا وكيت في كل مرة يتعامل فيها مع الاذاعة ؟ لماذا لا يوقع عقدا واحدا تسري أحكامه على كافة المرات التالية التي يتعامل فيها مع المذكورة ، وبذلك توفر الدولة كل تلك الآلاف المؤلفة من الجنيهات التي تنفق بلا مناسبة على شراء الورق الفاخر وطبعه ؟ ؟

لا أشك في أنه توافقني على أن هذه فكرة اشتراكية نيرة ، وحيث أن الافكار النيرة تكافأ بسخاء في كافة المجتمعات الاشتراكية .. فلا أشك في أنك توافقني على أنني أستحق مكافأة كبيرة ، حتى ولو لم ينفذ هذا الاقتراح ؟ !

●

مسترخيا على كنبتي التي توفر لي أكبر قدر ممكن من الراحة الفلسفية ، والبيك آب شغال بالحركة الثانية من السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، سرني جدا ما حدث في نهاية الحركة المذكورة ، اذ ارتفعت يد البيك آب حاملة الابرة وحدها الى أعلى ، ثم تحركت الى أقصى اليمين حيث نزلت – لوحدها برضه – في المكان المخصص لها ، مصدرة « تكة » صغيرة أوقفت الاسطوانة عن الدوران .

لا شك أن هذه متعة ميكانيكية كبرى ، أن يظل الانسان مسترخيا في حين تقوم الآلة بعملها من تلقاء نفسها ، تلك المتعة التي لم تصل الى ذروتها النهائية بسبب أن الاسطوانة – ما تزال عاجزة عن أن تفصل الكهرباء عن جهاز الراديو لتوفر على الرجل المسترخي مشقة النهوض واطفاء الراديو بجهده البشري .

فهل يا ترى كل الاجهزة ناقصة مثل جهازي ، أو أن هناك من الاجهزة مايوفر لصاحبه ذروة المتعة الميكانيكية ؟ واذا كان هذا الجهاز موجودا فأرجو الاجابة على الاسئلة : أين يباع ؟ وكم ثمنه ؟ ومن يسلفني هذا الثمن ؟ !

●

قرأت نبأ عن سيدة أمريكية في الخمسين من عمرها ، تحب أن تأخذ حماما شمسيا على حافة حوض الاستحمام الذي تملكه في حديقتها ، علما بانها لا تأخذ ذلك الحمام الا وهي عارية كما ولدتها أمها منذ خمسين عاما ! وباحتجاج الجيران على هذا المنظر قالت انها حرة تصنع ماتشاء في بيتها ، وأن الجيران هم الذين لا يختشون بسبب تلصصهم عليها من نوافذ بيوتهم !

والقانون الامريكي – كما يقول الخبر – حائر في تلك المسألة الفقهية الدقيقة ولا يستطيع أن يقول كلمته التي تفض النزاع بين السيدة الأبيحة وجيرانها الفضلاء . فاذا صح أن القانون الامريكي ناقص الى هذه الدرجة ، فمن عندي أقدم اليه هذه الفقرة التي يمكن للمسئولين هناك أن يضيفوها الى قانون العقوبات . ممنوع منعا باتا على السيدة أن تأخذ حماما شمسيا بدون ثياب ما دامت في مكان يمكن أن تراها فيه العيون ، الا اذا قدمت من المستندات ما يثبت أنها أقل من ثلاثين عاما .

●

خبر آخر قرأته عن الممثلة الحسناء زيزي البدراوي ، انها من بين المأكولات كلها تحب الملوخية الخضراء بشرط أن تكون باردة ! انه ذوق عال بدون شك بدليل انني أشترك معها فيه ، وما دام الامر كذلك فما رأيها في أن أطبخ لها حلة ملوخية بالفراخ المتاقي ، وأجلس أنا وهي بالقرب من تلك الحلة نحوا من ساعتين ونحن ندردش في انتظار أن تبرد ؟ ؟

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
حل موفق لمشكلة معلقة تخصك . مكافأة مالية تسعدك .. زيارة من شخص عزيز لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الحرص والحذر ضروريان طوال أيام الاسبوع . تفاد التبذير ولا تبدد دخلك فيما لا نفع فيه .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
ايمانك بعملك كفيل بتيسير جميع أمورك . الاستقرار وراحة البال يخيمان على الاسرة .. تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
صعاب تعوق تقدمك ولكنها ستزول مع مرور الايام . مسألة مالية تكدر صفوك بعض الوقت .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
اسبوع يتيح لك تقدما ملموسا في عملك . نجاح أدبي يرضيك . توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
زيارة من صديق تعود عليك بنفع كبير . اعمل على ايجاد حلول واقعية لفض نزاع قائم

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . تغييرات كثيرة تطرا على عملك . تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
فرصة كبيرة تعرض عليك فاعرف كيف تنتفع بها . عقبات تعترض طريقك ولكنك تتغلب عليها .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
تقلبات عديدة في محيط العمل . شخص يكن لك الحب يساعدك في محنة طارئة تمر بها .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
اسبوع يتميز بالعمل والنشاط . سعادة وطمأنينة في محيط الاسرة . مفاجأة سارة في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الحظ معك هذا الاسبوع . لا تجعل القلق يفسد عليك حياتك . تصلك رسالة تشيع السرور في نفسك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
أمل كبير يتراءى في سماء حياتك . الظروف كلها تبشر بتحقيقه . اجتماع عائلي تسعد به .

ـ موش ممكن (قالت) موش ممكن .

وارادت ان تبتعد فمنعتها ، وما زلت بها حتى ادنيت الوردة الحمراء من انفها راجيا اياها ان تشمها ، فشمتها مرة واحدة وهى تقول :

ـ مادام عملت كده لازم اموت ، ضرورى اموت .

ـ ان شالله (قلت لها) العدو يا حبيبتى .

وجعلتها تشمها من جديد ، وشممتها انا الآخر من جديد ، ثم رفعتها الى راسها ورشقتها فى شعرها ، معلنا اسفى لعدم وجود مرآة ، والا لامكنها ان ترى كم هى جميلة وفى شعرها الاسود وردتى الحمراء .

وعدنا الى مجلسنا صامتين ، صامتين لا ننبس نحوا من خمس دقائق فى الحديقة المشمسة الخضراء ، ثم رأيتها ترفع يدها فتخلع نظارتها السوداء ، وتنزع الوردة الحمراء من شعرها الاسود لكى تشمها مرة ثالثة ، ثم تعض باسنانها على عودها الرفيع تاركة اياها تتدلى على ذقنها ، مصوبة الى نظرة طويلة فاحصة ما لبثت ان تحولت الى ماكرة ، من عينيها السوداوين اللتين احبهما حين تشع فيهما تلك النظرة الماكرة .

لم تقل لى اى شىء لانطباق اسنانها الصغيرة على الوردة الحمراء ، ولكننى قرات فى عينيها انها قد ادركت اخيرا مدى الخطأ الذى وقع فيه الكاهن الاكبر عندما نسب ما نسب الى اله النبات .

بل اننى قرات فى عينيها اكثر من ذلك ، قرات انها لم تأت الى حديقتى اصلا الا بعد ان سمعت ـ بدون ان اخبرها ـ عن شجرة الورد الرابضة فى الركن البعيد وراء الحشائش الخضراء ، وانها قدأتت وفى عزمها ان تقطف الوردة الجميلة الحمراء ، انها كانت ستقطفها حتى ولو لم احدثها بأى شىء وعن السنوات الطويلة التى قضيتها مقتديا بأبى فى اكل الملوخية بغير دمعة !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

اطمئن !

عندما تقدم المفكر المعروف الدكتور صموئيل جونسون طالبا يد المرأة التى احبها رأى من واجبه ان يعترف لها بان اسرته لا تخلو من الشوائب . فقد كان له خال حكم عليه بالشنق !

وكان ان ردت عليه السيدة قائلة

ـ اطمئن ! فانه وان لم يحكم على احد من اسرتى بالشنق ، الا ان بينهم خمسين شخصا على الاقل يستحقون الشنق !

جلال النطاط
منوف

***

رجل !

كان احدهم يتباهى امام اصدقائه دائما بقوة شخصيته وسيطرته على منزله وانه صاحب الكلمة العليا فيه ، وتوكيدا لهذا قال :

ـ طلبت من زوجتى ان تحضر لى ماء ساخنا فاحضرته لى فورا وساله صديقه :

ـ ولماذا كنت تريد الماء الساخن ؟

فقال بكبرياء :

ـ لكى اغسل به الاطباق !

فؤاد حسن لبيب
حدائق شبرا

***

حجاج الخضرى

هناك بطل مصرى خالد لايكاد يعرفه احد من ابنائنا ، وهو البطل حجاج الخضرى الذى كان قائدا للمقاومة الشعبية فى القاهرة ابان الحملة الفرنسية على مصر وقد اقض هذا البطل مضاجع الفرنسيين بمغامراته وجهاده ، حتى خصص نابليون مكافأة سخية لمن يرشد عنه ولكن لم يتقدم احد للارشاد عنه . ولما جاء الطاغية محمد على واضطربت الامور فى عهده عين على القاهرة حاكما تركيا غليظ القلب . كل ماصنعه هذا الوغد ان شنق البطل المصرى حجاج الخضرى !

زكريا حسين حافظ
القاهرة

القلوح يحكم روما

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

ان لكل واحد منهم حجرة خاصة فى مبنى الوكالة ..

ويقوم المسئولون فى الوكالة بتزويده بكل ما يحتاج اليه من معلومات وبيانات ..

وبمعنى آخر .. اصبحت وكالة انسا بمثابة مجمع للصحافة العالمية فى ايطاليا ..

والأهم توجيه الحكومة الايطالية واشرافها عليها !

* **وقابلت فى روما** : اثنين من علماء الآثار الاسلامية العرب .. الدكتور جمال محرز من مصلحة الآثار فى القاهرة .. والدكتور سليمان احمد سليمان خبير الآثار الاسلامية بوزارة الثقافة والارشاد .

وقال لى الدكتور جمال محرز انهما عائدان من جزيرة صقلية بعد ان مثلا الجمهورية العربية فى مؤتمر للآثار الاسلامية عقد فى مدينة بالرمو عاصمة الجزيرة ..

ويقول الدكتور جمال ان جزيرة صقلية اشتهرت بآثارها الاسلامية القديمة التى ترجع الى الفترة ما بين سنة ٨٠٠ و ١٠٨٠ ميلادية عندما نزل العرب فى الجزيرة ، وقبل ان يصل اليها النورمانديون وينقلون اليها آثارهم .

واشتهرت ايضا بأن جوهر الصقلى قائد قوات الخليفة المعز لدين الله الفاطمى الذى بنى مدينة القاهرة عاصمة بلادنا ينتمى اليها ..

ويقول الدكتور جمال انه زار هو وزميله الدكتور سليمان بعض الآثار الاسلامية القديمة فى جزيرة صقلية .. ومن هذه الآثار عدة كنائس من المؤكد انها كانت مساجد ثم حولها النورمانديون الى كنائس ..

ومن هذه الآثار الاسلامية كنيسة مشهورة فى مدينة اسمها سارا ديلفالو ويطلقون عليها اسم كنيسة سان نيكولا دى رجالو ..

ان اصلها مسجد ويرجع تاريخها الى اكثر من ٧٠٠ سنة عندما كان العرب يعيشون فى صقلية ..

واكثر من ذلك .. ان بعض معالم الحياة فى الجزيرة ما يزال يحمل الطابع العربى ..

شارع مثلا فى مدينة بالرمو اسمه شارع طرابيا .. ويؤكد عالم ايطالى من جامعة مدينة تريستا واسمه الدكتور بلجرينى فى بحث القاه فى المؤتمر عن الاصول العربية لبعض الكلمات الايطالية .. ان اسم هذا الشارع .. يعنى التربيعة ..

وشارع آخر اسمه قطارينى .. وهو اسم مشتق من اسم حى العطارين فى الاسكندرية ..

وفى جزيرة صقلية تحمل بعض النباتات اسماء عربية مثل خديجة وزينب وفاطمة الى جانب اسمائهن المسيحية ..

وتحاول ان تعرف سر هذه الاسماء العربية فتسمع من يقول لك .. ان الامهات من ... يطلقن هذه الاسماء على بناتهن لتجلب لهن الحظ وتظل البنت تحمل اسما ماريا وخديجة مثلا حتى تتزوج ..

وفى المؤتمر الذى انعقد أخيرا فى مدينة بالرمو تقرر التوصية بانشاء متحف للتراث العربى الاسلامى فى الجزيرة ..

وتقرر اطلاق اسم مايكل آمال ـ وهو اول عالم فى الآثار الاسلامية أبدى اهتماما بهذا التراث العربى فى صقلية ـ على هذا المتحف ..

ومن الآثار الاسلامية فى الجزيرة قصر يطلقون عليه اسم « آزيزا » .. أى العزيزة ..

ويعتبر هذا القصر من المعالم الاسلامية الصرفة فى جزيرة صقلية .. وان كان بعض العلماء الايطاليين ينظرون اليه على انه من الآثار المشتركة بين النورماندية والاسلامية ..

وتقرر اخلاء هذا القصر من بعض الاهالى الذين يعيشون بين أطلاله .. والعمل على تحويله الى هذا المتحف الاسلامى بعد ترميمه ! ..

وهذه الاخبار من ايطاليا !

* تنتج شركة ايطالية فيلما بالاشتراك مع ستوديو « مصر » بالقاهرة .. الفيلم كله يدور أثناء رحلة الطائرة العربية بين القاهرة وزيوريخ ..

وبطلة الفيلم هى المضيفة .. وسيشترك فى تمثيل الفيلم ممثلون وممثلات من ايطاليا والقاهرة !

* **وبدأ التليفزيون الايطالى** منذ عدة أيام فقط تجربة مثيرة عن اذاعة نشرة الاخبار ..

لقد اختفت من هذه النشرة الاخبار الروتينية .. وتحولت كلها الى ريبورتاجات مصورة تدور حول الاخبار الروتينية ..

وصاحب فكرة تحويل نشرة الاخبار الى ريبورتاجات مصورة اسمه السنيور جروسو وكان يعمل محررا بقسم الاخبار فى التليفزيون الايطالى ثم عين أخيرا مديرا للقسم ..

وكان أن بدأ هذه التجربة الجديدة فى اذاعة نشرة الاخبار .. !

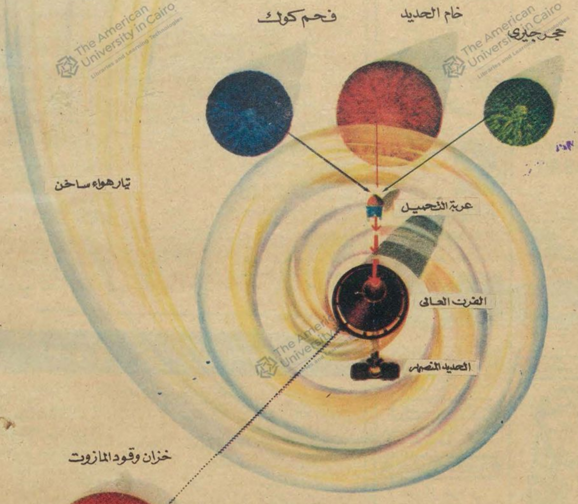
* وتقرر اقامة معرض عربى للصور الفوتوغرافية فى ايطاليا ..

وفى الاسبوع القادم يطير صلاح كامل المستشار الثقافى فى سفارة الجمهورية العربية فى روما الى القاهرة للاتصال بالمصورين المحترفين والهواة والاتفاق معهم على الاشتراك فى هذا المعرض مساهمة فى الدعاية لبلادهم ..

ولن تقل عدد الصور التى ستعرض فى هذا المعرض عن ٣٠٠ صورة لمعالم الحياة فى بلادنا !

جميل عارف

طريقة حقن المازوت فى الأفران العالية تحدث انقلابًا فى صناعة الحديد والصلب





الفرن العالى هو جهاز كيمائى يختزل فيه خام الحديد إلى حديد فيوضع الخام مع الحجر الجيرى وفحم الكوك من أعلى الجهاز ويضغط الهواء الساخن عند درجة ١٤٠٠ فهرنهايت تقريبًا من أسفل بسرعة فائقة بحيث يسبب احتراقه الكوك ونتيجة لذلك يتحول الحجر الجيرى والخام إلى كتلة منصهرة تسيل من الفرن فى طبقات منفصلة من الحديد السائل والخبث. ولزيادة القدرة الإنتاجية للفرن مع تخفيض سعر التكلفة، قامت شركة **إسّو** العالمية للأبحاث والهندسة باستنباط طريقة يمكن بها استبدال جزء كبير من فحم الكوك المستخدم فى العملية بوقود المازوت ... وذلك بحقن هذا الوقود من أسفل مع تيار الهواء المضغوط. ويجرى العمل الآن بسرعة فى مصانع شركة الحديد والصلب بحلوان لتطبيق هذه الطريقة الجديدة على أفرانها العالية.

إسّو العالمية تضع خبرتها وأبحاثها فى خدمة الصناعة فى جميع أنحاء العالم